



إيميلي ديشانيل  
حامل بمولودها  
الأول

ص 11

داخل العدد  
توابل  
EXTRA

السبت

2 أبريل 2011م

28 ربيع الآخر 1432هـ

العدد 1207 - السنة الرابعة

28 صفحة

السعر 100 فلس

aljarida  
الجريدة  
www.aljarida.com

# صالحي يعتبر «قضية التجسس» مخططاً لبت الخلافات ويذكر الكويتيين بفتح أبواب إيران لهم أثناء الغزو تحدث عن اتفاهه مع محمد الصباح على استمرار المشاورات لمعالجة أزمة «الشبكة الإيرانية»

التي شكلت أحلك الظروف التي مرت على تاريخ هذا البلد، فتحت الجمهورية الإسلامية الإيرانية جميع أبواب البلاد أمام الحكومة والشعب الكويتي، ولم تأل جهداً في تقديم أي مساعدة ممكنة، ودعت على الدوام إلى تنمية وتطوير وأمن دول المنطقة.

وقال مهمانبرست إن صالحي شدد على أن إيران تؤكد جدياً احترام سيادة أراضي جميع الدول خصوصاً دول الخليج والشرق الأوسط، لافتاً إلى اتفاق وزير الخارجية الإيراني، حسب مهمانبرست، بأنه حينما غزا جيش نظام الرئيس العراقي السابق صدام حسين البعثي الكويت، في تلك الفترة

على استقرار وأمن جميع البلدان، لاسيما البلد الصديق والشقيق الكويتي. وأضاف مهمانبرست أن وزير خارجية بلاده أشار إلى أن القضية القديمة المطروحة من قبل المحكمة في الكويت (شبكة التجسس) والصاق ذلك بالجمهورية الإسلامية الإيرانية، مشروع يتابعه الذين لا يريدون أن تكون هناك علاقات طيبة بين البلدين، وهذا الأمر ليس إلا مخططاً يأتي في سياق بت الخلافات بين الدول الإسلامية في المنطقة.

ونذكر وزير الخارجية الإيراني، حسب مهمانبرست، بأنه حينما غزا جيش نظام الرئيس العراقي السابق صدام حسين البعثي الكويت، في تلك الفترة

أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية رامين مهمانبرست أن وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحى تحدث هاتفياً مع نظيره الكويتي د. محمد الصباح، مشدداً على دور إيران خلال الغزو الصدامي وأنها «فتحت أبوابها لحكومة الكويت وشعبها».

وقال مهمانبرست، وفقاً لما ذكرته وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية «إرنا» أمس، إن الوزيرين بحثا بالتفصيل العلاقات الثنائية، مضيفاً أن صالحى «وضمن إعلانه موقف بلادنا المبدئي بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى كمبدأ أساسي لن تحيد عنه الجمهورية الإسلامية الإيرانية إطلاقاً، أكد المحافظة

تابعوا الأخبار  
أولاً بأول  
على الجريدة.  
أون لاين  
www.aljaridaonline.com

محليات  
03  
«الشؤون»: خطة جديدة لحماية  
العامل الخيري من الدخلاء

جريمة سكاھيل:  
لعبة أميركية  
خطيرة  
في اليمن

دوليات  
24  
الأبنا كيرلس ل الجريدة: أوضاع  
الأقباط ساءت بعد «25 يناير»

رياضة  
26  
حسين الجوهري ل الجريدة:  
أه يا البحري

## قوة بحرية لحلف شمال الأطلسي تصل إلى الكويت



وصلت إلى ميناء الشويخ صباح أمس قوات بحرية تابعة لحلف شمال الأطلسي «الناتو»، كان في استقبالها عدد من ضباط القوة البحرية. وتأتي هذه الزيارة ضمن برنامج متكامل من الزيارات وتبادل الخبرات بين الجيش الكويتي وقوات حلف شمال الأطلسي «الناتو».

## المحمد في كتاب الاستقالة: استشرعنا اتجاهاً لتشتيت جهودنا ومسّ وحدتنا

- العمير ل الجريدة: الحكومة تحتاج إلى تجديد بعض الوزراء
- العنجري ل الجريدة: الكويت تريد رئيساً جديداً لحكومة تكنوقراطية

أكد رئيس الوزراء سمو الشيخ ناصر المحمد أن الحكومة بذلت أقصى جهد ممكن من أجل النهوض بواجباتها لتحقيق طموحات أهل الكويت وأهلهم.

وقال المحمد، في كتاب الاستقالة الذي رفعه إلى سمو أمير البلاد مساء أمس الأول، إن الحكومة استشعرت وجود اتجاه لتشتيت الجهود في صراعات بعيدة عن طبيعة مجتمعنا وترباطه ووحدة نسيجها الاجتماعي، وعبداً قد يمس وحدتنا الوطنية لاسيما في ضوء ما تشهده التطورات المحلية من مستجدات تهدد أمننا الوطني.

وقال العمير ل الجريدة: إن الحكومة تحتاج إلى تجديد بعض الوزراء، لافتاً إلى أن التقرير نصف السنوي لخطة التنمية يعكس ضعفاً كبيراً في وزارات عدة، ويؤكد أن الحكومة غير قادرة على الإنجاز.

## جمعة صنعاء «ساحة حرب» بين شعارات «الثوار» و«الأُنصار»

## عبدالمحسن المدعج ل الجريدة: مشكلة حكومتنا أنها «ترتجف»

- عين الوزراء على مجلس الأمة لا العمل
- لا توجد حكومة في هذه المرحلة تقود الكويت لتكون مركزاً مالياً
- محاولة «بنش» الدستور مخاطرة في ظل هذه الفوضى السياسية
- التحالف الوطني ليس حزباً أو تياراً بل تجمع وطني
- أحترم جميع الكتل النيابية والشارع من يقينها
- الكويت محصنة من الثورات فعبداً الله السالم سبق القادة العرب بدستور 1962

## قطر ستمد شرق ليبيا بالاحتياجات وتسوّق نفطه

كشف مسؤول الشؤون المالية في المعارضة الليبية المسلحة علي الترهوني أمس، أن قطر ستقدم الوقود والدواء والغذاء ومواد إنسانية أخرى إلى المعارضة، في إطار اتفاق لتسويق النفط الذي تضحّه حقول الشرق الليبي.

وقال الترهوني إن القطريين وافقوا على تسويق النفط لحساب المعارضة، وإن المعارضة ستضع المال في حساب خاص، مضيفاً أن «مطالب المعارضة بسيطة وواضحة، والأولوية الأولى هي رفع العقوبات التي تمنعها من تصدير النفط، مشيراً إلى أنه طرحت مسألة رفع العقوبات مع معونات الأمم المتحدة الزائر عبد الله الخطيب.

## «بيان»: الاحتجاجات الشعبية الممتدة إلى البحرين «تعرقل» السوق الكويتي في الربع الأول

## سورية: «جمعة الشهداء» امتدت إلى القامشلي مقتل 10 أشخاص واعتقال وجرح العشرات في مدن عدة



لم يحسم اختبار «جمعة الشهداء» الأوضاع في سورية أمس، إذ استؤنفت التظاهرات وتوسعت إلى المناطق الكريدة من غير أن تتكفّف، بينما استخدمت السلطات العنف «المدرّوس» في أكثر من مكان، ما ينبئ بانتظار جولات جديدة تحدد مسار الأحداث.

وانعكس عدم الرضا حيال خطاب الرئيس السوري بشار الأسد في مجلس الشعب الأربعاء الماضي، على الأرض، إذ خرجت تظاهرات في عديد من المدن، من بينها القامشلي، للمطالبة بالإصلاح السياسي في البلاد.

وأفاد شهود عيان ومواقع معارضة سورية بأن عدة مدن شهدت بعد صلاة الجمعة تظاهرات تنادي بـ«الحرية والوحدة ونبذ الفتناء»، وسط أنباء عن

## الصداع النصفي... ضوء يعمي وألم لا يطاق



المعروف بصورة عامة أن المصابين بمرض الشقيقة (الصداع النصفي) غالباً ما يسرعون إلى غرف مظلمة عند تعرضهم لنوبات صداع حادة، وليس واضحاً حتى اليوم كيف يمكن لكمية قليلة من الضوء أن تضاعف معاناتهم وتجعل حالتهم تسوء بشكل ملحوظ. غير أن فريق بحث في جامعة هارفرد تمكن من تقديم تفسير لهذه الظاهرة.

ويحسب منخلة الصحة العالمية فإن حوالي 10 في المئة من سكان العالم يعانون من مرض الشقيقة، وتستمّر نوبات الألم ما بين 4 ساعات وثلاثة أيام، إذ تبدأ عادة بالصداع مصحوباً برتجاف في أحد جوانب الرأس، وقد يقضي إلى غثيان وتقيؤ وإحساس بتغيرات هوائية باردة أو اضطراب في البصر.

والسبب المحدد بدقة لهذا الصداع ليس معروفاً، غير أن النظرية المقبولة على نطاق واسع تنسب ذلك إلى خلايا دماغية حساسة بصورة غير عادية، تشبه تلك الموجودة لدى مرضى الصرع، إضافة إلى خلل في منطقة الدماغ المسؤولة عن تنظيم الألم.

وتكون النوبات في الغالب مصحوبة بالحساسية لآراء الضوء، ويقول 90 في المئة من مرضى الشقيقة، إن الضوء يضاعف شعورهم بالألم، وهي حالة تسمى رهاب الضوء، وسبب ذلك غير معروف حتى الآن، وقد ربطت النظرية الأوسع انتشاراً هذا الألم بالعصب المثلث الوجه المسؤول عن الإحساس في الوجه.

وفي السنة الماضية حدد فريق بحث سبباً مختلفاً، وقام اختصاصي

أعصاب في كلية هارفرد الطبية في بوسطن بدعي «بورستين» بابحاث شملت فحصاً للعين لدى مرضى الشقيقة من المكفوفين والمصابين بعمى جزئي معاً، وتوصل إلى نتيجة مفادها أن الخلايا الحسية في الشبكة المسؤولة عن الإحساس المكون للصورة كانت على الأرجح مرتبطة بالصداع النصفي لدى المنصيرين.

وعند «بورستين» ورفاقه إلى إجراء دراسة على 20 مصاباً بالشقيقة من المكفوفين أو شبه المكفوفين، وتبين لهم أن 6 لم يتمكنوا من الإحساس بالضوء مطلقاً، وأن الـ14 كانوا على وشك التعرض للعمى بسبب أمراض مختلفة في العين، وعندما تم تعريض المكفوفين الستة للضوء قالوا إن أعراض الصداع النصفي لديهم لم تصبح أسوأ، ولكن أولئك الذين لديهم درجة من الإحساس بالضوء قالوا إن الأمر زاد خلال الاختبار.

وتكونت لدى فريق البحث فائدة بأن خلايا الكتلة العصبية في الشبكة التي تحتوي على حُصاب الإحساس بالضوء هي المسؤولة عن الشعور بالألم. وبعد قيامه بسلسلة من التجارب والدراسات قال «بورستين» إنه يأمل تطوير عقار للشقيقة أو معالجتها، ونحن نتطلع إلى خفض رهاب الضوء بحيث يتمكن المرضى في المستقبل من القراءة واستخدام الحاسوب والاحتفاظ بوظائفهم.

يضاعف الضوء شعور مرضى الشقيقة بالألم، وهي حالة تسمى رهاب الضوء، وسبب ذلك غير معروف حتى الآن، وربطت النظرية الأوسع انتشاراً هذا الألم بالعصب المثلث المسؤول عن الإحساس في الوجه.

## السفير البحريني لدى سويسرا: نثمن دعم الكويت قيادة وشعباً للمملكة

«دول مجلس التعاون أسرة واحدة لا غنى لأي عضو فيها عن الآخر»

رأى ناصر البلوشي أن دخول قوات درع الجزيرة البحرين كان لحماية منشآت الدولة المهمة، فمجلس التعاون الخليجي أسرة واحدة متكاملة.

ثمن سفير مملكة البحرين لدى سويسرا د. ناصر البلوشي دعم الكويت لبلاده بقيادة سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد وحكومتها وشعبها، مؤكداً أن هذا الدعم الكبير يعكس عمق العلاقات بين البلدين الشقيقين، موجهاً الشكر إلى سفير دولة الكويت لدى سويسرا (عميد السفراء العرب المعتمدين لدى حكومة سويسرا) د. سهيل شحبير على جهوده الطبية ودعمه العام. بهدف تطوير المملكة بشكل دائم. وأضاف أن "دول مجلس التعاون الخليجي أسرة واحدة لا غنى لأي عضو فيها عن الآخر"، لافتاً إلى "الأوضاع القوية بين أبناء شبه الجزيرة العربية، التي تعزز المصلحة العامة وتصب في مصلحة شعب الخليج بشكل عام". وأوضح أن "العملية الديمقراطية في البحرين ماضية في طريقها مستتداً على ذلك بإجراء ثلاثة انتخابات في الفترة ما بين عامي 2000 و2010، مؤكداً أن "ملك البحرين لم يرفض قانوناً أقره البرلمان".

### حرية التظاهر

وحرص على تأكيد أن "مسار الديمقراطية سواء في الشرق أو في الغرب يمر بمنعطفات ومراحل مختلفة وهو ما يتطلب سياسة حوار دائمة حول مشاغل المواطنين وإهتماماتهم وما تقوم به الحكومة وهو ما تقوم به البحرين أيضاً".

المكفولة، موضحاً "انعكاسات الأوضاع على موقع البحرين الاقتصادي الذي يستضيف نحو 430 مؤسسة مالية عالمية، إذ يمثل قطاع الخدمات المالية ما لا يقل عن 25 في المئة من إجمالي الناتج القومي الخام للبلاد".

ولفت البلوشي إلى أن "الاقتصاد البحرين يعتمد على التعاون الوثيق مع دول الجوار والطاقة البشرية التي تعمل في المملكة"، مشيراً إلى "أهمية عدم مقارنة أحداث البحرين مع مظاهرات تونس أو مصر لوجود اختلاف كبير في الأوضاع الاقتصادية مع هذين البلدين وعدم تشابه المشكلات التي مر بها البلدان مع الأوضاع في المملكة".

وبين أن "مملكة البحرين ببرنامجها وحكومتها تمثل اهتمامات الشعب والمجتمع متعدد الثقافات، إذ أعربت الأغلبية من البحرينيين بالتحديد الاحترام والتقدير للمملكة بالذات والجميع في ظل سيادة الدولة".

وأكد أن "البحرانيين يتمتعون بحقوق حرية التظاهر منذ زمن، إذ شهدت المملكة عدداً كبيراً منها خلال العقد الماضي أعرب المشاركون فيها عن أرائهم بحرية مطلقة لكن المظاهرات الأخيرة جاءت بشكل مختلف تماماً"، مشيراً إلى "أهمية عدم مقارنة أحداث البحرين مع مظاهرات تونس أو مصر لوجود اختلاف كبير في الأوضاع الاقتصادية مع هذين البلدين وعدم تشابه المشكلات التي مر بها البلدان مع الأوضاع في المملكة".

وكان وفد من قاعدة أحمد الجابر العسكرية في الجيش الكويتي ممثلاً بدورة الحراسات والتدخل السريع ككتائب أمن وحماية المنشآت من قيادة الشؤون الأمنية في معسكر الصمود بالحرس الوطني، وكان في استقبال الوفد ركن أول عمليات وكتائب حماية المنشآت المقدم مسفر عبدالله مسفر. وقدم النقيب سامي مطشر ضحوي من كتائب وحماية المنشآت بالحرس إجازاً عن طبيعة عمل الكتائب والمهام الموكلة اليها في المواقع الحيوية،

وفد من الجيش يزور معسكر الصمود بالحرس الوطني

## الكويت تشهد سنوياً تشخيص 400 حالة سرطان ثدي جديدة

فيما: المصابات تتضرر عظامهن كثيراً بفعل العلاجات الإشعاعية والكيماوية

قالت وحدة سرطان الثدي في مركز حسين مكي جمعة لمكافحة السرطان إن الكويت تشهد سنوياً تشخيص 400 حالة سرطان ثدي جديدة، معظمها في مرحلة متقدمة يكون خلالها السرطان قد انتقل من الثديين إلى العظام متسبباً في سرطان العظام.

وأوضح استشاري العلاج الإشعاعي ورئيس وحدة سرطان الثدي في المركز د. صلاح فياض في ندوة طبية عن تطور علاجات سرطان الثدي أقيمت على هامش المؤتمر الدولي الثالث لسرطان الثدي الذي عقد أمس الأول، أن المصابات بسرطان الثدي قد تتضرر صحة عظامهن كثيراً بفعل العلاجات الإشعاعية والكيماوية. وأضاف أن العديد من المصابات بسرطان الثدي بدولة الكويت يتم تشخيص إصابتهن في مرحلة متأخرة مما يعرضهن لانتشار السرطان في العظام وفي أعضاء الجسم الأخرى.

وذكر أن الشواهد الطبية والإكلينيكية المتزايدة أظهرت أن حمض زوليدرونك يمنع تطور أورام العظام بين النساء المصابات بمرض في مرحلة متقدمة سواء في مرحلة ما بعد انقطاع الطمث أو قبله ممن خضعن لعملية استئصال

المبيضان أو تعطيل وظائفهما بالعقاقير الطبية. من جانبه، عرض رئيس قسم الأورام الطبية في مركز مستشفى بلغور مونتيليه في فرنسا د. ألين مونييه دراسة حول حمض زوليدرونك تظهر أن أخذ عقاقير دوائية تمنع الإصابة بانتشار سرطان العظام قد يحقق فائدة إضافية.

وأضاف أنه في حالة النساء اللواتي شملتهن الدراسة ممن تم تشخيص إصابتهن بسرطان الثدي في مرحلة مبكرة تبين أن حمض زوليدرونك يمنع معاودة الإصابة بسرطان الثدي، فضلاً عن حماية المريضة من الإصابة بانتشار سرطان العظام. وقال إن من أكثر الأمور التي تقلق المرأة بعد خضوعها لجراحة إزالة أورام الثدي احتمال إعادة إصابتها بالمرض لاحقاً، مبيناً أن الدراسة أظهرت أن حمض زوليدرونك يساهم في منع معاودة الإصابة بالمرض في خطوة مهمة نحو الاستشفاء التام من سرطان الثدي.

يذكر أن المؤتمر الدولي الثالث لسرطان الثدي الذي بدأ أمس الأول يشارك فيه نحو عشرين خبيراً دولياً يعرضون مشكلات سرطان الثدي والأمراض المصاحبة والحلول والطرق المستخدمة للعلاج.

## «الطب التطوري» بقسم الأطفال في «الصبح» تقيم يوماً توعوياً للتوحد

الفرس: محاضرات توعوية وثقافية عن التوحد وطرق علاجه

ذلك ليؤثر على الأسرة والمجتمع ككل. ودعت المجتمع إلى تفهم احتياجات هؤلاء الأطفال وأسره، كما دعت الجهات المسؤولة إلى توفير الخدمات المناسبة لهم بشكل يجاري هذا التزايد في حالات التوحد، لاسيما أن هناك مجموعة من أطفال التوحد لديهم مواهب عديدة وقدرات فائقة يمكن الاستفادة منها في المجتمع إذا ما تمت اتاحة الفرصة لهم.

وذكرت أن وحدة الطب التطوري جهة تشخيصية تقوم بتقييم الأطفال الذين يعانون تآخراً تطورياً أو أي اضطرابات لغوية أو سلوكية، مضيفاً أنه تم تشخيص ما يقارب 120 حالة توحد جديدة خلال سنة 2010 في وحدة الطب التطوري. وقالت د. العتيقي إن الوحدة حرصت على إقامة هذا اليوم لنشر الوعي عن أعراض التوحد، حيث إن التشخيص هو بداية الطريق للعلاج.

واقامت وحدة الطب التطوري في قسم الأطفال بمستشفى الصباح يوماً توعوياً لنشر الوعي عن مرض التوحد، تزامناً مع الاحتفال باليوم العالمي للتوعية بمرض التوحد، الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة، ويصادف الثاني من أبريل كل عام. وقالت د. هدبل الفرس من وحدة الطب التطوري لـ"كويتنا" أمس إن اليوم التوعوي الذي أقيم أمس تحت رعاية رئيسة الوحدة د. جميلة إبراهيم شمل معرضاً لمواهب أطفال التوحد، مع استضافة مركز الكويت للتوحد، وأضافت أن الوحدة حرصت على مشاركة العالم في هذا اليوم، من خلال محاضرات توعوية وثقافية عن التوحد وطرق علاجه قدمتھا ود. ناهد العتيقي المتخصصة بالطلب التطوري.

تتزايد حالات التوحد في جميع أنحاء العالم، وما زالت المحاولات جارية للتعرف إلى أسبابه.

التي يتم تأمينها ومدى الجاهزية في التعامل مع الأشخاص والمركبات وبوابات المنشآت الحيوية، باستعمال الأجهزة الحديثة المستخدمة والطرق المتبعة في إجراءات التفتيش الوقائي. وفي ختام الزيارة قدم المقدم الركن مسفر عبدالله مسفر شرحاً تناول فيه أهمية الزيارات المتبادلة لاكتساب الخبرات ودعم أوجه التعاون والتنسيق بين الجيش الكويتي والحرس الوطني في تنفيذ المهام المتشابهة.

زار وفد من قاعدة أحمد الجابر العسكرية في الجيش الكويتي ممثلاً بدورة الحراسات والتدخل السريع ككتائب أمن وحماية المنشآت من قيادة الشؤون الأمنية في معسكر الصمود بالحرس الوطني، وكان في استقبال الوفد ركن أول عمليات وكتائب حماية المنشآت المقدم مسفر عبدالله مسفر. وقدم النقيب سامي مطشر ضحوي من كتائب وحماية المنشآت بالحرس إجازاً عن طبيعة عمل الكتائب والمهام الموكلة اليها في المواقع الحيوية،

### تخلي وزراء وشخصيات عن نظام القذافي



1. سيف الإسلام القذافي: أرسل محمد اسماعيل، أحد كبار مساعديه إلى لندن لمناقشة استراتيجية التنحي والخروج
2. معتصم القذافي: يعتمد أن مستشار الأمن القومي يؤيد زيارة محمد إسماعيل إلى لندن
3. الساعدي القذافي: شاعت عن رغبة لاعب كرة القدم السابق بالتفاوض مع الغرب
4. مصطفى عبد الجليل: وزير العدل السابق انشق في 21 شباط (فبراير)
5. علي سليمان الأوجلي: السفير السابق إلى الولايات المتحدة انشق في 22 شباط (فبراير)
6. اللواء عبد الفتاح يونس: وزير الداخلية السابق، والمسؤول عن تشكيل القوات الخاصة، انشق في 22 شباط (فبراير) واتضم إلى صفوف الثوار
7. موسى كوسا: وزير الخارجية الليبي - الذي أفتتح العمل القذافي بالتخلي عن برنامج تطوير أسلحة الدمار الشامل في العام 2003 - لجأ إلى بريطانيا في 31 آذار (مارس)
8. عبد العاطي العبيدي: رئيس الوزراء الليبي السابق - الذي شارك في إبرام اتفاق مع الحكومة البريطانية بشأن التخلي عن مشروع أسلحة الدمار - انشق في 30 آذار
9. علي عبدالسلام التركي: وزير الخارجية السابق فر إلى تونس في أواخر آذار (مارس)
10. أبو زيد دودة: رئيس المخابرات فر إلى تونس في 30 آذار
11. محمد أبو القاسم الزوي: الأمين العام لمؤتمر الشعب العام الليبي فر إلى تونس في 30 آذار
12. نوري المسماي: مسؤول التشريعات في ليبيا استقال في 21 شباط (فبراير)
13. إبراهيم الدباشي: نائب رئيس البعثة الدبلوماسية الليبية في الأمم المتحدة استقال في 21 شباط
14. يوسف السواني: أحد كبار المساعدين لسيف الإسلام القذافي استقال في 20 شباط

آخرون - عبد الفتاح يونس العبيدي: وزير الداخلية استقال في 22 شباط (فبراير)  
عبد الرحمن العبار: النائب العام استقال في 25 شباط  
سفراء ليبيا إلى أستراليا وبنغلاديش والصين وفرنسا والهند واندونيسيا والأردن استقالوا. كامل أعضاء الوفد الليبي في سويسرا الآن يمثلون الثوار بقيادة المجلس الوطني الانتقالي الليبي

لقاء مع المبعوث الخاص للأمم المتحدة: "نحن مستعدون لوقف إطلاق النار بشرط أن يتمكن إخواننا في مدن الغرب من التعبير عن رايهم بحرية، وأن تنسحب القوات الموالية للقذافي (من الشرق). وسيرى العالم أنهم سينخاضون الحرية". ودارت معارك عنيفة أمس، بين الثوار وقوات القذافي قرب مدينة البريقة النفطية (800 كلم شرق طرابلس). إلى ذلك، أعلن قائد الجيوش الأميركية مايك مولن أمس الأول أن "المشكلة الكبرى (لدى التحالف) هي الطقس في الأيام الثلاثة أو الأربعة الماضية". وأوضح أن "هذا العامل أدى أكثر من أي شيء آخر إلى تقليص لا الغناء فعالية الطائرات المكلفة تنفيذ الضربات، حيث تعذر عليها أحياناً رؤية الأهداف بدقة". في المقابل، سمحت الأحوال الجوية لقوات القذافي بشن هجومها المضاد نحو الشرق.

(بنغازي - رويترز، أ ف ب) 23+

لقاء مع المبعوث الخاص للأمم المتحدة: "نحن مستعدون لوقف إطلاق النار بشرط أن يتمكن إخواننا في مدن الغرب من التعبير عن رايهم بحرية، وأن تنسحب القوات الموالية للقذافي (من الشرق). وسيرى العالم أنهم سينخاضون الحرية". ودارت معارك عنيفة أمس، بين الثوار وقوات القذافي قرب مدينة البريقة النفطية (800 كلم شرق طرابلس). إلى ذلك، أعلن قائد الجيوش الأميركية مايك مولن أمس الأول أن "المشكلة الكبرى (لدى التحالف) هي الطقس في الأيام الثلاثة أو الأربعة الماضية". وأوضح أن "هذا العامل أدى أكثر من أي شيء آخر إلى تقليص لا الغناء فعالية الطائرات المكلفة تنفيذ الضربات، حيث تعذر عليها أحياناً رؤية الأهداف بدقة". في المقابل، سمحت الأحوال الجوية لقوات القذافي بشن هجومها المضاد نحو الشرق.

(بنغازي - رويترز، أ ف ب) 23+

### سورية: «جمعة الشهداء»...

سقوط ضحايا واعتقالات في صفوف المحتجين. وبتت صفحات معارضة على موقع "فيس بوك" للتواصل الاجتماعي مقاطع فيديو تظهر متظاهرين في دمشق ودرعا وبناباس وإدلب وحمص واللاذقية والقامشلي، تجاوزوا مع الدوات إلى الاحتجاج في اليوم الذي أسموه "جمعة الشهداء". وأفاد شاهد عيان، بان 10 أشخاص على الأقل قتلوا، وأصيب العشرات بنيران قوات الأمن خلال تظاهرات في مدينة درعا شمال دمشق.

وذكر الشاهد أن عدد القتلى قد يتجاوز العشرة، إلا أنه أورد أسماء أربعة أشخاص فقط عُرفت هويتهم وهم إبراهيم



مهاجرون أفارقة ينتظرون خارج ميناء صبراتة لمغادرة ليبيا أمس الأول (أ ف ب)

## المحمد وتحديات تشكيل الحكومة السابعة

### أمامه خيارات صعبة يكتنفها العديد من المتناقضات

عبدالمحسن جمعة



تحذُ مهم، وهو تشكيل حكومة توفر إعادة ترميم الأغلبية النيابية لمصلحته حتى يتمكن من إكمال الفترة المتبقية من عمر مجلس الأمة الحالي، وهي بالتأكيد مهمة صعبة، وستكون خياراتها متعكسة، ولذلك ينحصر شكل الحكومة الجديدة في مزيج من ممثلي الكتل البرلمانية والقليبيين ووجهاء المجتمع، وقد تشمل وجوهاً جديدة من الأسرة الحاكمة من أصحاب العلاقات المتنامية والقبول الشعبي، بينما سيبقى الشيخ أحمد الفهد أحد تعقيدات التشكيل بما يملكه من قدرات «التضبيب» والعلاقات مع بعض النواب والكتل البرلمانية، وكيفية معالجة علاقته المتوترة مع أعضاء كتلة العمل الوطني المهمة والمؤثرة في جلب الأغلبية المطلوبة لاستقرار حكومته. كما سيكون هناك تساؤل مهم أمام رئيس الحكومة المكلف عن

القديمة جميعاً، سواء مع الحركة الدستورية (الإخوان المسلمين) على أثر قضية مشروع الداو، وكتلة العمل الوطني بسبب نتائج تسويته مع الشيخ أحمد الفهد وانعكاساتها التي أدت إلى البردة في تطبيق قوانين الرياضة، بالإضافة إلى أثر أحداث مملكة البحرين الأخيرة على علاقته بالنواب الشيعة، وكذلك عدم قدرته على الاعتماد على نواب السلف بسبب انشقاقاتهم الداخلية وتنوع مواقفهم، بما يجعلهم رقماً غير متماسك تجاه القضايا المختلفة التي تطرح ودعم الحكومة ووزرائها، بينما يبقى بقية النواب يمثلون مرجعيات مستقلة أو معارضة رافضة للتعامل معه بشكل مطلق، أو لهم ارتباطات بإطراف أخرى من الأسرة تفرض على المحمد استحقاقات متناقضة. ويرى المراقبون السياسيون أن المحمد سيسعى إلى تعامل مع

يدخل سمو الشيخ ناصر المحمد الصباح، المتوقع نسبة كبيرة إعادة تكليفه تشكيل الوزارة الجديدة، التجربة السابعة له في تشكيل حكومة الكويت، بعد ستة تجارب سابقة أخبر فيها كل أشكال التركيبات الوزارية، والتي جرب فيها حكومة الكتل السياسية والتوازنات الاجتماعية والتكويرات، ولم يعثر أطولها أكثر من 23 شهراً، كما مر على حكوماته السابقة العديد من الوزراء من أبناء الأسرة الحاكمة الذين يمثلون جميع أجنحتها، ولم تستطع كل تلك المعادلات الوزارية أن توفر الاستقرار والبقاء للحكومات المحمد لتكتمل مدة ولايتها الدستورية المفروض أن تمتد لأربع سنوات في كل التجارب السابقة. ويتجدد اختبار الشيخ المحمد في تشكيل الوزارة وسط ظروف مختلفة، بعد أن تصعدت تحالفاته

هل توفر الكتل البرلمانية ضمانات دعم الحكومة المقبلة؟

## كي مون: ندعو العراق إلى إعادة تأكيد التزامه بالحدود البرية والبحرية مع الكويت

### «استكشافات ميدانية قام بها فريق كويتي - عراقي لمواقع يحتمل أن تضم مقابر جماعية»



بان كي مون

إجراءات أمنية مرنة وذات مصداقية قبل انسحاب القوات الأمريكية من العراق في وقت لاحق من العام الحالي. وشدد على القول «أود أن أؤكد حكومة العراق ان بعثة يونامي وفريقي الأمم المتحدة هناك لن يدخرا جهداً في مساعدتها من أجل مواجهة التحديات الاقتصادية- الاجتماعية التي تواجهها».

ملموس في هذا الشأن «مطلب لتطبيع مكانة العراق الدولية المساوية لما كانت عليه قبل تبني القرار 661، في أعقاب غزو مشتركة لاتخاذ خطوات فورية لمعالجة القضايا موضع اهتمام البلدين. وأضاف «أصل أن تترجم هذه الروح الجديدة إلى أفعال صلبة يمكن أن تشارك في بناء الثقة بين الجانبين، ولهذا الغرض فإن ممثلي الخاص أد ميلكيرت والمنسحق الأعلى غينادي تاراسوف سيسمتران في مساعدة العراق والكويت في إيجاد تقارب بشأن هذه القضايا طويلة الأمد».

#### الحدود مع الكويت

وجدد بان دعوته الحكومية العراقية إلى إعادة تأكيد التزامها بقرار مجلس الأمن رقم 833 الصادر في عام 1993 المتعلق بالحدود البرية والبحرية مع الكويت في أقرب وقت ممكن واتخاذ خطوات عاجلة لاستئناف أعمال صيانة العلامات الحدودية بما في ذلك إعادة تحديد موقع المزارعين بعيداً عن خط الحدود مع الكويت. وشدد على أن إحراز تقدم

رحب السكرتير العام للأمم المتحدة بان كي مون أمس الأول بقرار مجلس الأمن الصادر في ديسمبر الماضي بإخراج العراق جزئياً من الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، لكنه ناشد بغداد إحراز تقدم «ملموس» في التزاماتها المتبقية خصوصاً في ما يتعلق بالحدود البرية والبحرية مع الكويت. واقترح بان في تقرير أعده لمجلس الأمن لمراجعتها الأسبوع الجاري أن يؤكد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي إعادة التأكيد كتابياً التزام بغداد بقرار مجلس الأمن رقم 833 الصادر في عام 1993 كمتيار لبناء الثقة بين البلدين.

#### الزيارات التاريخية

وكان مجلس الأمن طلب إلى السكرتير العام إعداد تقرير كل أربعة أشهر يرصد أنشطة بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) والتطورات الرئيسية الحاصلة في مجالات الأمن والسياسة والمجتمع في العراق، إضافة إلى الأحداث الدولية والإقليمية ذات العلاقة. ورحب بان بالزخم الإيجابي

## «المواصلات»: كثرة الاستجوابات تؤخر إقرار هيئة النقل

محمد راشد

تم تحديدها لإنشاء الهيئة من قبل العديد من الجهات الحكومية ذات العلاقة بهذا المشروع الحيوي. وعن الجهة التي ستؤول مسؤولية الهيئة، قالت المصادر أنه يفترض أن تكون وزارة المواصلات هي الجهة المسؤولة عن هذا المشروع، لا سيما أنها قامت بإعداد الكثير من الدراسات والقوانين الخاصة بهذا الشأن، مشيرة إلى أن ذلك لا ينفى الدور الكبير الذي بذلته ولا تزال جهات عديدة أخرى، لا سيما أن تلك الجهات لم تحفل بالمشاركة الفاعلة في الاجتماعات وورش العمل التي نظمتها الوزارة خلال الفترة الماضية، ما ينفى نية أي جهة تولى المحكمة بعد استنفاد المشروع بشكل منفرد.

أعربت مصادر مطلعة في وزارة المواصلات عن تخوفها من عدم إقرار مجلس الأمة قانون إنشاء هيئة النقل خلال دور الإنعقاد الحالي، لا سيما بعد قبول استقالة الحكومة، مؤكدة أن كثرة الاستجوابات المتوقع تقديمها لعدد من الوزراء خلال المرحلة المقبلة من شأنها تأخير بت الموضوع الذي تحول عليه الكثير من الجهات الحكومية في معالجة العديد من المشكلات التي تعانيها البلاد. وقالت المصادر لـ «الجريدة» ان مشروع إنشاء الهيئة حالياً مطروح أمام لجنة المرافق بمجلس الأمة، إذ عقدت اللجنة قبل أسابيع اجتماعاً مع مسؤولي الوزارة لمناقشة الدراسات وورش العمل التي قدمتها الوزارة في هذا الخصوص، على أن تتواصل الاجتماعات خلال الأيام القليلة القادمة لتبادل وجهات النظر والاستماع إلى ملاحظات أعضاء اللجنة بشأن بعض النقاط المتعلقة بإنشاء الهيئة، متوقعة ان تعرض هذه الاجتماعات للتأجيل بسبب الاستجوابات التي ينوي بعض أعضاء مجلس الأمة تقديمها إلى عدد من الوزراء، ما يترتب عليه تأخير إنشاء الهيئة. وأضافت ان الفصل في إقرار الهيئة من عمه هو مجلس الأمة، وأن الموضوع قابل للتغيير متى ما رأت لجنة المرافق ضرورة تعديل بعض القوانين والنظم التي

دعا سكرتير الأمم المتحدة بان كي مون العراق إلى الالتزام بالقرارات الأمامية لاستكمال خروجه من الفصل السابع.

إعادة تحديد موقع المزارعين بعيداً عن خط الحدود مع الكويت

## «الشؤون»: خطة جديدة لحماية العمل الخيري من الدخلاء

خطة عمل

ذكر الصانع إنه تم خلال اجتماع لجنة متابعة نشاط العمل الخيري في البلاد، الذي يضم ممثلي وزارات الداخلية والشؤون والتجارة والصناعة والبلدية والأوقاف والشؤون الإسلامية، مناقشة تلك المخالفة، والإيعاز لممثل وزارة البلدية باتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة حيال تلك المبرة، مشيراً إلى ان الإدارة وضعت خطة عمل خلال المرحلة المقبلة تسعى من خلالها إلى استمرار المتابعة والإشراف الميداني على مؤسسات العمل الخيري ودور العبادة في محافظات الكويت الست للتأكد من التزامها بتطبيق لوائح وقوانين العمل الخيري المعمول بها في البلاد لحماية من الدخلاء، مشدداً على أنه لن يسمح للمخالفين لآليات العمل الخيري بالعمل في مقر الجمعيات الخيرية والمبرات واللجان التابعة لها. وأكد الصانع حرص الإدارة على متابعة أعمال المبرات الخيرية المشهورة حديثاً، للتأكد من قيامها بواجباتها المنوطة بالشكل المطلوب، لا سيما التعامل مع المخالف منها وفق النظم المعمول بها، مشيراً إلى أنه سيتم تكليف المعنيين من أعضاء لجنة متابعة العمل الخيري في البلاد أو من ترقى اللجنة الاستعانة بهم للإشراف والرقابة على تطبيق القانون في هذا الصدد.

كشف مراقب إدارة الجمعيات الخيرية والمبرات في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل أحمد الصانع ان فريق العمل الميداني المنبثق عن لجنة متابعة نشاط العمل الخيري في البلاد حرر خلال جولاته التفقدية في منطقة الشويخ، مخالفة لأحدى المبررات الخيرية، تمثلت في توزيع وجبات غذائية على المحتاجين، دون وجود تصريح مسبق من وزارتي الصحة والبلدية، الأمر الذي قد يتعكس سلباً على صحة متناولي تلك الاطعمة.

#### مطيخ مركزي

وأوضح الصانع في تصريح صحافي أمس انه يحق لأي جمعية أو مبرة خيرية استئجار مطبخ مركزي، يكون تحت إشراف مباشر من قبل وزارة الشؤون، لاعاد وجبات غذائية للفقراء والمساكين وبناء السبل، الذين ليس لهم احد يذكرهم، ولكن بعد استيفاء الشروط والمواصفات التي تحددها وزارة البلدية، الخاصة بالمكان ومدى جاذبيته، إضافة إلى الشروط والمواصفات التي تحددها وزارة الصحة، المتعلقة بالحصول على كارت صحة يثبت خلو من يقوم بعمليات طبخ واعداد الاطعمة، من الامراض المعدية حرصاً على سلامة متناولي تلك الاطعمة.



أحمد الصانع

## موظفون في «الأوقاف» يقاضون الوزير والوكيل للحصول على «المناصب القيادية»

محمد راشد

علت «الجريدة» من مصادر مطلعة أن عدداً كبيراً من موظفي وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية رفع خلال الأشهر القليلة الماضية قضايا على الوزير والوكيل بصفتيهما على خلفية عدم تطبيق الوزارة القوانين المعمول بها في ديوان الخدمة المدنية المتعلقة بتسكين الوظائف الإشرافية، موضحة أن المتضررين لجأوا إلى المحكمة بعد استنفادهم لجميع الوسائل مع قياديي الوزارة للحصول على حقوقهم. وأضافت المصادر ان الوزارة تعج بمخالفات إدارية عديدة منذ سنوات، خصوصاً في ما يتعلق بشغل المناصب القيادية والإشرافية، إذ لا يزال بعض القياديين مصريين على التقدير بالقرار بعض النظر عن مصلحة العمل أو إنصاف الكثير من أبناء الوزارة الذين حرموا من مناصب هم أحق بها من غيرهم، مشيرة إلى أن بعض الإدارات المهمة تمت السيطرة عليها من قبل بعض القيادات عبر إسناد مسؤوليتها إلى مفرقين منهم، لافتة إلى قيام قيادي في الوزارة بإنهاء ندب أحد المديرين رغم صدور حكم من المحكمة بإحقيقته بتولي مسؤولية الإدارة، علماً بان قرار الوكيل المساعد غير قانوني، خصوصاً أن قانون الخدمة المدنية يقضي بعدم جواز إنهاء ندب أي مدير إدارة إلا بعد مرور عام

وكيل مساعد يخالف قوانين «الخدمة المدنية» للسيطرة على إدارات مهمة

# متى يحدد النائب رأيه في الاستجواب... قبل المناقشة أم بعدها؟

## نواب يؤكدون لـ الجريدة. أهمية الاستماع لطرفي الاستجواب... وآخرون يؤيدون الاكتفاء بالمحاور

شعيب الهاجري

اتفق عدد من نواب مجلس الأمة على أنه لا بد من سماع المقدم والوزير إذا ناقش مجلس الأمة استجواباً. بينما ذهب البعض إلى أنه من الممكن أن يحدد النائب رأيه في طرح الثقة قبل سماع الطرفين، خصوصاً إذا كانت الإداة قطعياً وواضحة.

تثير قضية إعلان بعض النواب موافقه من الاستجوابات قبل مناقشتها جدلاً واتهامات متبادلة بالمحسوبية والتصيد، على اعتبار أن مناقشة الاستجواب لم تبدأ، فهل من الممكن أن يحدد النائب رأيه في الاستجواب قبل جلسة المناقشة؟ وهل يمكنه الاكتفاء بالإطلاع على محاور الاستجواب لإعلان موقفه من طلب طرح الثقة بالوزير أو طلب "عدم التعاون" إذا كان موجهاً إلى سمو رئيس مجلس الوزراء؟ أم من الضروري الاستماع إلى طرفي الاستجواب حتى لو كانت الإداة جلية في المحاور المقدمة؟

"الجريدة" سالت بعض نواب مجلس الأمة عن رأيهم بشأن التوقيت المناسب لإعلان النائب رأيه في أي استجواب يطرح، وأفضت ردودهم عن أن الاستجواب حق مكفول للنائب لا يمكن الاعتراض عليه، متفقين على أنه من الضروري الاستماع إلى طرفي الاستجواب، وأفضلين أن تكون الشخصية أساساً لبناء الرأي النهائي في الاستجواب.

وبينما رأى النواب أن النائب يلعب دور القاضي في حكمه على الوزير المستجوب، ولذلك عليه أن يطلع على حجة طرفي الاستجواب، أكد بعضهم أن هناك محاور استجواب تدين الوزير بشكل قطعي ولا تستحق الانتظار، ومنهم من قال إنه في بعض الأحيان يكون الاستجواب امتداداً لسؤال برلماني أجيب عنه بشكل لا يدع مجال للشك بأن الوزير مذنب،

وقد يصل إلى تأييد طرح الثقة أو "عدم التعاون" مباشرة وقبل السماع لرأي المستجوب.

واستشهد النواب في إجاباتهم عن سؤال "الجريدة" ببعض الأحداث والتداعيات التي أدت إلى تقديم أكثر من استجواب، فكانت الإجابات كالتالي:

قال النائب حسين الحريتي إنه لا يمكن للقاضي أن يحكم قبل أن يستمع ويطلع على أقوال الطرفين والأدلة، مؤكداً أنه ليس من الإنصاف لا لعضو مجلس الأمة أو لأي شخص أن يبنى رأيه في الاستجواب قبل أن يطلع على حقيقة الأمور، وبالتالي فإننا نعتقد أن من يقرر إعطاء الثقة من عدمها لأي وزير دون سماع ردود الوزير، نائب قد حث بقسمه.

### الحلم والأمانة

ودعا الحريتي النواب إلى عدم الاستعجال في الحكم على الوزير، لأن في ذلك ظلماً، قائلاً "إن عضو مجلس الأمة من المفترض أن يتحلى في الصبر والحلم والأمانة، مضيفاً أن "الأمانة الدستورية توجب على النائب أن ينتظر محاور الاستجواب ويستمع إلى جلسته، سواء رأي النائب أو الوزير، ليقرر الوقوف مع طلب طرح الثقة أو عدمه، وهذا ما يقوله الدستور وليس النائب حسين الحريتي فقط".

وأضاف أن "هناك فرقاً بين الاستجواب المستحق وبين

التصويت على طلب طرح الثقة، فكل الاستجوابات التي قدمت مستحقة من حيث محاورها، ولكن هل تستحق إدانة أو تبرئة الوزير؟ هذا أمر لا يمكن تحديده إلا بعد الاستماع لطرفي الاستجواب".

### الاستجواب مرافعة

ومن جانبه، قال النائب د. فيصل المسلم: "من حيث الإطار النظري، لا يجوز أن يحدد أي إنسان موقفه من أي استجواب إلا بعد الاستماع لوجهتي نظر طرفيه، لأن الاستجواب ليس فقط ورقة، أي أنه ليس فقط مسودة استجواب إنما هو مرافعة أيضاً، وأحياناً يوضح المستجوب مراده في الورقة والمرافعة، والوزير من حقه أن يجعل النواب يستمعون له، أما على مستوى الإطار الواقعي فإن هناك استجوابات يستطيع النائب من خلالها تحديد موقفه، بمعنى أنه قد يكون رأي الوزير واضحاً في مادة الاستجواب، وقد يكون هناك سؤال وقد أجاب عنه، كذلك قد تكون الإداة واضحة وبشكل قطعي، ولا يحتاج أن تستمع للوزير أو تبريره، لذلك نستطيع أن نتخذ موقفاً مبكراً".

### متحالفون مع الحكومة

وأضاف المسلم أن الأمر قد يصل إلى أن النائب يقرر طرح الثقة أو عدم التعاون، قائلاً: "وهذا ما حصل في



استجواب الأخير لسمو رئيس مجلس الوزراء، وأنا شخصياً أعلنت تأييدي لعدم التعاون في البداية، لأنه خارج الإطار النظري، لأن نواب أعلنوا أنهم متحالفون مع الحكومة في الغياب عن الجلسات لاسقاط الحصانة عن نائب يمثل الأمة، ومارس دوره دستورياً في كلام قاله داخل قاعة عبدالله السالم، ولم ينكر رئيس الوزراء".

### إدانة قطعياً

وذكر المسلم أن رئيس الوزراء أعلن تبنيته ضرب النواب والناس في حادثة ديوانية النائب د. جمعان الحريش، وبالتالي "فلسفت في حاجة إلى أن تستمع رأياً، مؤكداً أن الأصل في تأييد

### الاستجواب حق دستوري حتى لو كان ورقة بيضاء

ناجي العبدلهادي

يجب أن نسمع الطرفين لكن هناك حالات تكون الإداة فيها قطعياً فيفضل المسلم

### ورقة بيضاء

ومن جهته، أكد النائب ناجي العبدلهادي أن الاستجوابات حقوق دستورية، ولا يمكن لأي عضو أن يبتزح النائب عليها حتى لو قدم ورقة بيضاء، وبما أن النائب أقدم على الاستجواب فهذا يعني أن لديه مادة يريد شرحها، وأن هناك إخلالاً براه من أحد الوزراء.

وحول تأييد الاستجواب من عدمه، أشار العبدلهادي إلى أن التأييد يأتي بعد المرافعات التي من خلالها تأتي الأفكار، ومن ثم يقول إنه مؤيد لحديث المستجوب أو معارض له، بناء على حديث أول مداولتين، لافتاً إلى أن بعض النواب يؤيد الاستجواب بناء على المحاور، لكن مع تبيان الوزير قد تتغير الأفكار.

### يحتاج إلى "فترة"

وذكر أن بعض النواب لديهم مشكلة خاصة مع وزير ما، لذا يقرر تأييد الاستجواب بمجرد تقديمه، وهذا أمر يحتاج إلى "فترة" ويجب أن تكون صادقين في قول رأينا في الاستجوابات.



رأي النائب في الاستجواب سياسي لا قضائي  
عبد الرحمن العنجري

عام وسياسي، ويأتي من شخص لا يريد أن يبدي موقفاً، ولكن الحقيقة أن جميع الاستجوابات أهدافها سياسية، أما المحاور فهي موجودة وتعتمد بشكل كبير على تقارير المحاسبة ومصادر أخرى كثيرة.

### ليس حكماً قضائياً

وأضاف العنجري: "أنا أؤيد أن ينتظر النواب جلسة الاستجواب ليقرأوه جيداً ويطلعوا على الحقائق والمستندات وينظروا الرأي الآخر، وبناء على ذلك يطرح النائب رأيه السياسي، ولكن لا بد من معرفة أن هذه الحالة يصدر حكماً سياسياً لا حكماً قضائياً، فالسلطة القضائية في محاكمتها يستند قاضيها إلى قوانين وإلى وثائق ومستندات ملموسة، فضلاً عن حافظة مستندات وينظر إلى الدفاع ومحامي المدعى عليه، لكننا في البرلمان سياسيون لا قضاة، موضحاً أن النائب من خلال حسنه السياسي ورأيه السياسي فإنه يقرر ويحدد رأيه في الاستجواب".

ولفت العبدلهادي إلى أنه يمكن تأييد استجواب من حيث المبدأ، قائلاً: "لتفرض أنني تقدمت باستجواب ووجدت من يساندني في تقديمه، لأنه يرى أن المادة والمحرور مقنعان ويعتقد بضرورة المساءلة، فهنا من المنطق تأييد الاستجواب لأن النائب أراد المشاركة في الاستجواب، بعكس من يقول إنه مؤيد للاستجواب لمجرد أنه ضد الوزير فقط".

وأضاف العبدلهادي أن تأييد الاستجواب لمجرد وجود مشكلة شخصية مع الوزير يضعف هذا الاستجواب، مطالباً بأن يكون الطرح في جلسة الاستجواب راقياً ويكون هدفه إصلاحياً، أما إذا كان نفس الاستجواب غير إصلاحياً، فالشعب الكويتي لن ينظر إلى هذا الموضوع، ويجب أن يكون الاستجواب في هدفه راقياً والغرض منه تفعيل الدور الرقابي لا التصعيد وحسم قضايا غير واقعية.

### هدف سياسي

وبدوره، قال النائب عبد الرحمن العنجري إن الاستجوابات دائماً ما تكون عبارة عن قضايا سياسية، والهدف منها يكون سياسياً أكبر من كونه فنياً، ويفترض من حيث المبدأ أن يكون "الحكم بعد المداولة"، وهناك من النواب من ينتظر أن يستمع لطرفي الاستجواب بعد قراءة المحاور، مضيفاً أن هذا الكلام



### النائب قاضي ولا يمكن للقاضي أن يحكم قبل أن يستمع للطرفين

حسين الحريتي



الإعلان في صحيفة الجريدة الرابطة - الإصدار: 28 ربيع الآخر 1432هـ  
في قسم الإعلانات  
www.aljarida.com  
22250060

**الدليل الطبي**

**قسم طب وجراحة الفم والأسنان**

معالجة وإحلال  
وتصميم أسنانك أفضل بيئياً وأفضل إشراقاً

بذلك، باستخدام أحدث جهاز لتبييض الأسنان "بوبيون"  
بوبيون هي عملية لتبييض للأسنان الفعيل، فعال لتخليص  
لون الجينا، وإعلاج الأسنان

قسم الأمراض الجلدية والتهريز

أحدث جهاز ليزر لإزالة الهيمورويد (Hemorrhoid)  
يعالج جهاز Hemo-Laser من أحدث أجهزة إزالة الهيمورويد  
وهذا من علاج الهيمورويد أمناً وسهولة في  
الاستخدام وبالتالي تخفيف من آلام الهيمورويد

**د. عبدالله المنصور**

استشاري طب وجراحة الفم والأسنان

متخصص في علاج أمراض الفم والأسنان  
تخصص في علاج أمراض الفم والأسنان  
تخصص في علاج أمراض الفم والأسنان

25622444

للإعلان في صحيفة الجريدة الرجاء الإتصال  
بفريق التسويق في الشركة الكويتية المتحدة

CONCORD

sales.cpm@kucgroup.com  
22250060

تصفح  
**الجريدة**  
عبر الموقع الإلكتروني  
www.aljarida.com

وايت  
تلون  
حياتك

WHITE  
DENTAL CENTRE  
مركز تخصصي لطب الأسنان

وايت  
تلون  
حياتك  
WHITE COLOURS YOUR LIFE

## سلة أخبار

تفكيك الهيئة التنسيقية لمستقلة «التربية» سرا

• يوسف الصبدالله

أكدت مصادر لـ«الجريدة» أنه جرى في سرية تامة تشكيل الهيئة التنسيقية للقائمة المستقلة في كلية التربية الأسبوع الماضي وذلك بالتنسيق مع أمين السر السابق للقائمة محمد شهاب عبر مكالمات هاتفية. وتم اختيار طلال الخالدي منسقاً عاماً للجمعية وعلى النذاف أميناً للسر بينما كانت أمانة الصندوق خالصة المقعد لعدم توافر الشخص المناسب. وشكلت القائمة المستقلة لكلية التربية الهيئة التنسيقية بشكل سريع جنباً لفوات الأوان ولإتبات عكس المشاع بان القائمة المستقلة لن تخوض انتخابات الكلية العام النقابي القادم.

اتحاد المملكة وإيرلندا ينظم رحلة إلى «Avon Ri»

أعلن مسؤول العلاقات العامة في الاتحاد الوطني لطبية الكويت - فرع المملكة المتحدة وإيرلندا (nuks.com) عبدالرحمن جابر المري تنظيم الاتحاد رحلة إلى (منتجع Avon Ri) للطالبة الدارسين في جمهورية إيرلندا السبت المقبل بحضور د. وليد شعيب رئيس المكتب والمستشار الثقافي في دبلن. وأضاف المري أنه سينتقل الرحلة العديد من الفقرات الترويحية والثقافية والاجتماعية لكسر الروتين الدراسي وتخفيف حدة الغربة عن طلبتنا، مبيناً أنه تم فتح باب التسجيل لحضور الرحلة التي وفرها الاتحاد بسعر رمزي (50 يورو) شاملة المواصلات والإقامة والوجبات بالإضافة إلى الفعاليات المختلفة بالمنتجع. وأكد المري أن أولوية التسجيل للطالبة الأعضاء في الاتحاد الوطني لطبية الكويت - فرع المملكة المتحدة وإيرلندا عن طريق التواصل مع أعضاء الاتحاد في جمهورية إيرلندا.

# الترشح للجمعيات والروابط بالجامعة بين الشروط اللائحية... والعرفية!

## «الفرعيات» شرط جديد أوجدته الحركة الطلابية الحديثة

حسن المهنا

أثنى عدد كبير من طلاب جامعة الكويت على شروط الترشح المعتمدة من قبل عمادة شؤون الطلبة في مقاعد الهيئة الإدارية للجمعيات والروابط العلمية البوابة التي تحدد مواصفات الفعاليات الطلابية التي تقوم العمل النقابي، ولذا يجب أن تكون كالنور لتضيء طريق خدمة الطلبة عبر التمثيل الشرعي لهم، ومع التسليم بذلك نجد أن تاريخ الحركة الطلابية في جمعيات وروابط الكليات العلمية أوجد شروطاً أخرى عرفية بين الطلبة يراها بعضهم الطريق المختصر والمفيد للوصول إلى الغاية المنشودة، بينما يراها آخرون طريقاً مليحاً بالأشواق ويهدد بإخماد جذوة الخدمة الطلابية.

### «الفرعيات»

ومن هذه الشروط العرفية انضمام الطالب إلى قائمة طلابية تنافس على مقاعد الهيئة الإدارية للجمعية أو الرابطة، وأن يكون عضواً مستمرا بها ومشاركاً في اجتماعاتها والالتزامات المالية لها، حتى يكون عضواً فعالاً وقيادياً بها، كما أصبحت هناك ظاهرة لازمت الترشح للانتخابات من خلال قيام بعض القوائم الطلابية بالترشيح في الظاهر وبالانتخابات فرعية في الباطن وبشكل غير مباشر، حتى يضمن المرشح والقائمة المنتخب لها أصواتاً محسوبة تسمى «بلوك» لقبيلة أو طائفة ما قبل موعد الاقتراع.

وقد لاقى تلك الظاهرة المجرمة قانونياً خارج أسوار الجامعة في انتخابات مجلس الأمة والجمعيات التعاونية وحتى الأندية الرياضية تضارب وجهات النظر حولها بين مؤيد ومعارض، حتى وصل الأمر إلى الاعتراف بها من قبل القوائم في الصحف، مستندة إلى أنها غير ممنوعة رسمياً داخل أسوار الجامعة.

### شروط الترشح

بينما يشترط رسمياً في ترشح الطالب لعضوية الهيئة الإدارية للجمعية أن يكون قد اجتاز 24 وحدة دراسية كحد أدنى، وهو ما يقارب اجتياز ثمانين مواد دراسية أي سنة دراسية كاملة تقريباً، وال

«منع» الفرعيات»  
تقييد للحريات  
فهد الشريف

يقل المعدل العام من سلم النقاط الأربع عن 2.33، ويشترط أيضاً ألا يكون الطالب متوقفاً تخرجه في الفصل الدراسي الأول لكي يتسنى له إكمال عامه النقابي في عمله، وأن يكون مقيداً أثناء تأديته الأعمال، كما هي الحال في تلك الشروط المدرجة في لائحة النظام الأساسي للجمعيات العلمية بجامعة الكويت، أصبحت هناك شروط عرفية غير رسمية أوجدها الطلبة أنفسهم تارة والظروف الحاصلة في تاريخ الحركة الطلابية تارة أخرى.

### لائحة النظام

وكما ورد في الدستور الكويتي عام 1962 في المادة 43 التي تنص على «حرية تكوين الجمعيات والنقابات على أسس وطنية وبوسائل سلمية مكفولة وفقاً للشروط والأوضاع التي يبينها القانون، ولا يجوز إجبار أحد على الانضمام إلى جمعية أو نقابة، يتم تأسيس الجمعية أو الرابطة بالكلية بنظم ولوائح مدرجة، من خلال لأئحة النظام الأساسي للجمعيات العلمية بجامعة الكويت، نظمتها عمادة شؤون الطلبة المشرفة عليها لدى الإدارة الجامعية بعد قرار مجلس الجامعة عام 1986، وتنظم اللائحة في العمادة عمل الجمعيات والروابط الطلابية من التأسيس، مروراً بعملها بها بالقرنين الأخيرين والعقوبات، ويعتمد تكوين الهيئة الإدارية للجمعية على عدد مقاعد محدد للتغيير على حسب القانون والظروف المتغيرة والمرتبطة بشكل مباشر بعدد الطلبة بكل كلية تأسس لأجلها.

### ديمقراطية

من هنا نجد أن اللائحة تضمن وصول الطالب ومن دون تمييز إلى مقاعد الهيئة الإدارية بالجمعيات والروابط وتسجيل العضوية بالديمقراطية بالية الاقتراع السري الحر من خلال تنظيم العمادة انتخابات تعقد سنوياً قسمت في سنوات نقابية كاملة تتزامن مع السنوات الدراسية للطلبة وانتهاء عضوية الهيئة الإدارية قبلها، كما تضمن وصول من يرغب في الحصول على عضوية الرابطة والجمعية في الكلية من خلال

وقفة مع بعض طلبة جامعة الكويت لأخذ آرائهم بشأن هذه الشروط وظاهرة الفرعيات وهو ما يتضح من خلال ما يلي:  
يقول الطالب محمد خفاجي من كلية الطب إنه لا يرى أي مشكلة في شروط التخصص، حيث إنها سهلة وتعطي الفرصة لأي طالب وللمتنافسين للوصول إلى مقاعد الجمعية، وهي معقولة أيضاً

من ناحية التخصص وتساعد في تحسين معدلهم، معرباً عن رفضه ظاهرة الفرعيات في بعض الكليات، نظراً إلى عدم وجودها في الكلية لأنها تسبب شرخاً في الوحدة الوطنية بين الطلبة.  
من جانبه، يقول الطالب سعود النصار من كلية الهندسة والبتترول إنه لا يرى مشكلة في الشروط ويؤيد استمرارها، ويؤكد أنها «منصفة من غير تمييز يكفي أنها منذ تأسيسها سمحت للطالبات بالترشح قبل إقرار حقوق المرأة السياسية في الكويت عام 2006، ولكن يشوبها شائبة الانتخابات الفرعية التي تساعد في إكفاء التمييز والقوية، حيث إن الجمعية العلمية تمثل جميع الطلبة لا قبيلة معينة أو طائفة».

أما الطالب فهد الشريف من كلية الصيدلة فإنه رأى «وجوب تعديل مسألة عدد الوحدات المطلوبة ورفعهما إلى اجتياز أكثر من 45 وحدة دراسية لضمان استمرارية الطالب في الجامعة، وأن يكون مستعداً لقيادة الجمعية من غير عوائق دراسية، كما لا يرى أي مشكلة في إقامة الفرعيات لأنها وبالنهاية حرية شخصية كما هي حرية اختيار الشخص لتمثيل جماعة ما في الجمعية، ومسألة منع الفرعيات تقييد للحرية وانتهاك لها».

ورأى الطالب حسين ديكار من كلية العلوم الإدارية أن الشروط «ليست مواكبة لحالات عدة منها أن يكون الطالب استمر في الكلية نفسها سنتين على الأقل، حيث لا يكون قد حول إليها من كلية أخرى أو تم قبوله حديثاً بعد أن تمت معادلة مواد مجتازة من جامعة أخرى لمعرفته ظروف الكلية واحتياجات طلبتها، ويجب رفع المعدل إلى 2.50 على الأقل لضمان تمكن الطالب من دراسته جيداً، والأفضل تخفيض معدله عن ذلك، ولأسف لا نرى القانون يمنع الفرعيات المقامة مؤخرًا في الجامعة، كأنها غير ممنوعة خارجها، لاسيما أنها قد تقلل الكفاءات المطلوبة لخدمة الطلبة جميعاً».

ولم تختلف آراء الطالبات عن زملائهن، إذ تقول الطالبة مريم رستم في كلية العلوم الطبية المساعدة «إن الشروط جيدة جدا فهي تلزم الطالب بالاهتمام بالدراسة أكثر والسعي إلى رفع



دورة تدريبية في علوم الكمبيوتر على تصميم وتطوير تطبيقات الـ iPhone

iPhone Development Track

أول مرة في الكويت والشرق الأوسط!

خطوات لتبدأ عملك الخاص Online بنجاح مع معهد إنفوسنتر

1- تعلم و إتقان لغة البرمجة لتصميم تطبيقات الـ iPhone.  
2- صمم برامجك الخاصة للـ iPhone.  
3- قم بتحميل برامجك الخاصة بك إلى App Store.

نفوسنتر 182 4630 239 29 250

للإعلان في صحيفة الجريدة الرجاء الإتصال بفريق التسويق في الشركة الكويتية المتحدة

CONCORD

sales.cpm@kucgroup.com

22250060

الجريدة

الدليل التجاري

للإعلان في صحيفة الجريدة الرجاء الإتصال بفريق التسويق في الشركة الكويتية المتحدة

sales.cpm@kucgroup.com

22250060

Berlitz 130 Years

تعلم جيد تكلم أي لغة كلنا نعلم الأساسيات فقط! معهد بيرلitz

• الإنجليزية • العربية • الفرنسية • الإيطالية • الأسبانية • الألمانية • اليابانية • الصينية • الفارسية

Berlitz Language Institute-Kuwait  
Third Al Faraj - Tel: +965-2242-2252 - Fax: +965-2242-2252  
Email: contact@berlitzkuwait.com www.berlitz.com

مختصون بأجهزة Map+ Gps

لدينا

أكسسوارات وأجهزة للقارمن خريطة سوريا باللغة العربية ( حديثة )

الوكيل الحصري لمؤسسة خرائط الجغرافيا السعودية  
الوكيل الحصري لمؤسسة معسارات جغ بيج اس ( الإمارات )  
أولوا علم مؤتمرا WWW.GPSQB.COM

مؤسسة غرب آسيا

مطلوب

دور أو شقة للمعاريض

• صباح السالم  
• المسند ان  
• التصوير والقرصين  
• فهد الأحمد  
• الفتوح الزاوي

65567800

مشقود جواز سفر

رقم 3272817

باسم محمود علي أحمد مصري الجنسية

يرجى من يجده الاتصال

99012742

مشقود جواز سفر

رقم 3272817

باسم محمود علي أحمد مصري الجنسية

يرجى من يجده الاتصال

99012742

مفقود

فقدت شهادة أسهم

بعدد 108096 سهماً من أسهم شركة مجموعة الشارقة تحمل الرقم/ 9603334 باسم/ وليد النصف وهو يصدره إصدار يدل هافد، يرجى ممن لديه اعتراض أو يعثرها عليها مراجعة الشركة مشكوراً

مفقود جواز سفر أردني

باسم رهام مصطفى يوسف حسين

يحمل رقم I211244 على من يجده الرجاء الإتصال على الأرقام التالية

99858952-94900454

# عبدالمحسن المدعج - الجريدة: مشكلة حكومة «ترتجف»

## فعيذها على مجلس الأمة لا على العمل

- معايير الترشح اختلفت تماماً وللأسف دائرتي يغلب عليها الطابع القبلي والطائفي
- نتمنى أن تحقق الثورات العربية هدفها وأن ينتقل الحكم فيها بطرق سلمية

خالد الحوسري



قال وزير النفط الأسبق د. عبدالمحسن المدعج إن مشكلة الحكومة أنها «ترتجف» لأن عيها على مجلس الأمة، والواجب عليها أن تنظر إلى العمل فقط، مؤكداً أن الحكومات المتعاقبة هي حكومات متراجعة في قراراتها، وهذا كلف الدولة أحياناً أموالاً طائلة.

وأضاف د. المدعج في لقاء خاص مع «الجريدة» أن الكويت أكثر الدول الخليجية قدرة على أن تكون مركزاً مالياً وتجارياً في المنطقة، لكن المشكلة هي عدم وجود حكومة تقود هذه المرحلة، مشيراً إلى أننا نحتاج مثل هذا الكلام منذ عشرين عاماً، ولكننا لا نرى أي نتيجة بل لدينا فوضى مالية.

واعتبر د. المدعج أن محاولة «نبش» الدستور وفق هذه الفوضى مخاطرة، لذلك علينا أن نتمسك بدستور 62، ونحافظ عليه ونؤجل الدعوات الإصلاحية بشأن الدستور حتى نستقيم الأمور، مؤكداً أنه لا يستطيع الترشح في ظل الفوضى السياسية وإنه يغلب عليها الطابع القبلي والطائفي، وأشار د. المدعج إلى أنه خاض الانتخابات مستقلاً، وكانت لديه تجربة مع التحالف الوطني، مؤكداً أن التحالف لا يعتبر حزباً أو تياراً بل تجمع يغلب عليه الطابع الوطني، ويسير وفق أجندة خاصة قائمة على الحفاظ على الوحدة الوطنية والتنمية.

● بداية، هناك من يتساءل عن سبب غيابكم عن الساحة السياسية خلال الفترة الماضية؟

في البداية أنا لست غائبا عن الساحة، بل أراقب ما يحصل عليها مع الكثير من النشاط، من خلال التحالف الوطني الديمقراطي، ولكن أراقب فقط الانسجام مع، وناقش الكثير من القضايا المطروحة على الساحة السياسية، لكنني شغلت بعملية التدريس في جامعة الكويت وبالتحديد من اللجان في الدولة، منها الهيئة العامة للاستثمار، والمجلس الأعلى للتخطيط ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي، وكذلك انصرفت إلى الزراعة، وهذه على وجه الخصوص أخذت مني وقتاً كبيراً، وعلى الرغم من كل ذلك، فأنا موجود وأراقب كل ما يحدث في المجتمع وعلى الساحة ولكن تسارع الأحداث يجعلني شبه بعيد.

● هل تفكر في الترشح للانتخابات النيابية المقبلة؟

في ظل هذه الأوضاع وهذه الفوضى السياسية، لا أستطيع أن أقدم على الترشح، وذلك لأن معايير الترشح اختلفت تماماً، وأنا للأسف أقع في دائرة يغلب عليها الطابع القبلي والطائفي، وأنا مبداي من البداية منذ 30 عاماً ضد الطائفية والقبيلة وهذه الطائفية هي المعوق الرئيسي للتقدم والفرز الديمقراطي السليم، لذلك أنا لا أجد نفسي فيها، هذا إلى جانب أن معظم أجهزة الإعلام أصبحت مقسمة حسب مجاميع لهم أجندات ومصالح خاصة لذلك أنا بعيد تماماً عن هذه الفوضى الإعلامية.

خمس دوائر

● لكن الدوائر الخمس كانت تقريبا مملتا شعبياً وتكتم ممن طالب بها وبقوة؟

ما يحدث ليس له علاقة بالدوائر سواء كانت واحدة أو خمساً أو أكثر طالما أنه ليس هناك التزام بالمعايير السياسية المتعارف عليها في المجتمع الكويتي، فالعمل السياسي يقوم على الطرح الواقعي والشفافية والالتزام الوطني، فقبل أن يقول المرء كلمته لا بد أن يعلم هل هي مع مصلحة الوطن أم مصلحة شخصية أو قبيلة وطائفية، فقد رأينا العديد ممن يسبون بعض الدول والشعوب الأخرى وهذا أدى إلى تأخير عمل الخارجية الكويتية لسنوات، وهناك من يضع ثروات الكويت في الملفات الشعبية وغير المدروسة،

الكويت أكثر دول الخليج قدرة على أن تكون مركزاً مالياً

التحالف الوطني ليس حزباً أو تياراً بل تجمع وطني

أنا مع الاستجابات ولكن...

قال المدعج «أنا احترم جميع الكتل النيابية وجميع وجهات، وإن كنت اختلف معها في بعض الآراء، ولكن لست أنا من يقيم هذه الكتل بل الشارع الكويتي، فالمجتمع يجب أن يحدد هل هو مع تاجيح الأوضاع أم تهدئتها، ولا أقصد بتاجيح الأوضاع هنا منع النواب من ممارسة حقوقهم الدستورية، فأنا مع

تقديم الاستجابات ولكن بطرق دستورية وطرح راق وعدم السب والشتم وتاجيح الناس، بل يجب أن تكون داخل قاعة عبدالله السالم، ويجب أن تكون هناك مواومة سياسية».

محاولة «نبش» الدستور في ظل هذه الفوضى السياسية مخاطرة

اصولاً ليعيشوا في «حبووحة» ويعد ذلك لا نجد صناديق تامين، لذلك أنا ملتزم بأمور وطنية وأفكر في اولادي واحفادي.

نرى هذه الأيام أن المجلس مقبل على استجابات كثيرة، منها لوزير الخارجية والإعلام، ما رأيك؟

أنا لم أكن أبداً ضد استجابات النواب فهذا حق للنائب، ومن أهم مضامين العمل البرلماني، حتى ولو كانت كل جلسة بها استجواب، ولا أعلم لماذا نفترض سوء النية في الاستجواب، لماذا لا نترك النواب يقومون بعملهم ثم يخرج الوزير ليفند محاور استجوابه، وفي النهاية الاستجواب المستحق هو الذي سينجح، أما الاستجواب الذي له أغراض أخرى فيسقط، وهذا معروف في كل برلمانات الدول المتقدمة، ويحدث ذلك دون «صراخ» حتى أن بعض البرلمانات بها استجواب يومي للوزراء.

حكومة متراجعة دكتور، ما تقييمك لحكومة سمو الشيخ ناصر المحمد؟

أرى أن هذه الحكومات المتعاقبة حكومة متراجعة، فهي دائماً تتراجع عن قراراتها، وذلك إما لأنها قد أخطأت في قرار وهذا يكلف البلد أموالاً طائلة، وإما لأن هذه الحكومة تمارس سياسة على حساب مصلحة البلد، ومشكلة حكوماتنا أنها «ترتجف» فعيذها على المجلس والأخرى على العمل، مع أن الحكومة يجب أن تنظر إلى العمل فحسب دون النظر إلى آراء النواب أو الخوف من الاستجواب.

هل ترى أن الكويت يمكن أن تصبح مركزاً مالياً وتجارياً في منطقة الخليج العربي؟

الكويت أهم دولة في الخليج وأكثر دولة قدرة على أن تكون مركزاً مالياً في الخليج، وذلك لموقعها الجغرافي وامكاناتها المادية والنشورية وعلاقاتها واتصالاتها، ولكن ليست هناك حكومة تقود هذه المرحلة للوصول إلى مركز مالي خليجي، فنحن نسمع هذا الكلام منذ عشرين سنة، ولكننا لا نرى

في التفوق في الدراسة.

نتيجة بل فوضى مالية.

هل تعتقد ان الجامعات الخاصة حققت نجاحا في الكويت؟

نعم إلى حد ما اعتقد أننا نجحنا في التعليم الخاص في الكويت، وهذا لأننا حددنا شروطاً خاصة للجامعات لضمان الجودة، ووضعنا عدداً معيناً لها وليس مثل بعض الدول العربية التي يصل عدد الجامعات الخاصة بها إلى 20 أو 30 أو 50 جامعة حتى أصبحت دكاكين، وليست جامعات يمكن أن تساهم في التنمية البشرية.

أمر مستحق

بما أنك أستاذ في التاريخ وسياسي فكيف تقراً ما يحدث في الكويت ومنطقة الشرق الأوسط؟

ما يحدث في الشرق الأوسط، أمر مستحق، فما حدث سواء في مصر أو ليبيا أو تونس أو اليمن أو في بعض العواصم الأخرى، أمر طبيعي فهذه أنظمة جائمة على صدور الشعوب منذ عشرات السنين مهما الأكبر نهب ثروات بلدانها وتغريب شعوبها، أما نحن في الكويت فمحصنون من هذه المشكلة، فعبداً الله السالم سبق القادة العرب منذ 50 سنة وحصن الأسرة الحاكمة والشعب الكويتي بدستور 1962.

وتنحني في الكويت تنمى أن تحقق هذه الثورات هدفها وأن ينتقل الحكم فيها بطرق سلمية دون إراقة الكثير من دماء الشعوب العربية.

بمناسبة حديثنا عن دستور 62 هناك دعوات لتأدي بتعديل الدستور، ما رأيك بمثل هذه الدعوات؟

إذا كان التعديل للأفضل ويتم وضعها للنقاش مع الالتزام بعدم «نبش» كل المواد، فأنا مع هذا التوجه، لكن أن تسير عملية التنقيح وفق هذه الفوضى السياسية فاعتقد أن هناك مخاطرة، لذلك يجب أن نتمسك بدستورنا ونحافظ عليه، ونؤجل هذه الدعوات فترة من الزمن حتى تستقيم الأمور.

لا يجرؤ أحد على توجيهي

أكد المدعج أنه لم يحاول التسبب خلال تمثله النيابي أو توريته، كما لم يجرؤ أحد كائناً من كان على أن يطلب منه التصويت في اتجاه معين.

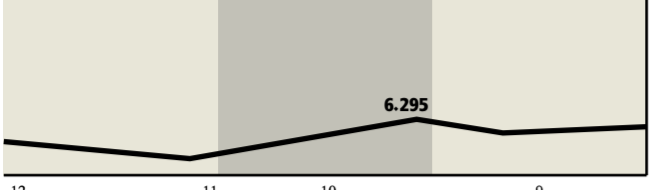
مكتبة المدعج

قال المدعج إنه يفضل دائماً الجلوس في مكتبته في المنزل، ويحرص على القراءة في مختلف المجالات، مؤكداً ضرورة أن يكرس الفرد وقتاً يومياً للقراءة والإطلاع، نظراً إلى الفوائد الكبيرة التي سيحنيها من القراءة.



المدعج يتحدثنا إلى زميل خالد الحوسري

## المؤشر الكويتي



1.000 الدينار

\$ 3.605

€ 2.546

7

## اقتصاد

## «بيان»: الاحتجاجات الشعبية الممتدة إلى البحرين «تعرقل» السوق الكويتي في الربع الأول

## الحراك السياسي الداخلي وأبناء «التنمية» عززا من تراجعاته

لعبت الاخبار الاقتصادية دورها أيضاً في التأثير على أداء السوق خلال الفترة، ومن أهمها الأنباء والتصريحات العديدة والمتباينة المتعلقة بخطة التنمية، والتي لم يصدر حتى الآن توضيح حاسم من قبل الحكومة بشأن آلية تمويلها، باستثناء بعض التصريحات التي سيستأن إلى القطاع المصرفي.

لم يتمكن سوق الكويت للأوراق المالية من مواصلة اتجاهاه الإيجابي الذي شهده في الربع الأخير من عام 2010، إذ سجل خلال فترة الربع الأول من العام الحالي تراجعاً مؤثراً على وقع عوامل عدة سياسية واقتصادية، وناتج على رأس هذه العوامل، كما وردتها التقرير ربع السنوي الصادر عن شركة بيان للاستثمار، الاحتجاجات الشعبية والثورات التي شهدتها بعض الدول العربية، والتي امتد تأثيرها ليصل إلى عمان والبحرين، وهو الأمر الذي أضر بشكل سلبي على معظم أسواق الاسهم العالمية بشكل عام، والخليجية بشكل خاص.

وقد ابتدى السوق الكويتي تأثراً بتلك الأحداث، نظراً لوجود الاستثمارات الكويتية لبعض الشركات المدرجة في هذه البلدان، وتخوف المستثمرين من أن تتأثر هذه الاستثمارات بالاضطرابات السياسية، كما تأثر السوق أيضاً بالحراك السياسي الداخلي، المتمثل في الخلاف بين السلطتين التشريعية والتنفيذية والذي يعاود الظهور على فترات، خصوصاً بعد إعلان بعض نواب مجلس الأمة نيتهم تقديم استجوابات إلى عدد من الوزراء والمسؤولين الحكوميين.

## الأخبار الاقتصادية

على صعيد آخر، لعبت الأخبار الاقتصادية دورها أيضاً في التأثير على أداء السوق خلال

## التداولات الشهرية يناير

أنهى سوق الكويت للأوراق المالية أول أشهر سنة 2011 على تراجع محدود في مؤشره، إذ انخفض المؤشر السعري بنسبة بلغت 1.38 في المئة، بينما تراجع المؤشر الوزني بنسبة 0.67 في المئة. وقد شهد السوق أداءً غلب عليه طابع التذبذب نتيجة حالة الترقب التي انتابت المتداولين الذين تابعوا باهتمام جلسة التصويت على عدم التعاون مع سمو رئيس مجلس الوزراء في مجلس الأمة، والذي لم يحظ بالأغلبية. كما تأثر السوق بالآخبار المتعلقة بالموازنة العامة للدولة التي تم إعلانها خلال شهر يناير.

هذا، وقد تركزت التداولات في السوق خلال الشهر على الأسهم القيادية، خصوصاً في قطاع البنوك الذي شهد عمليات نشطة على أسهمه في ظل توقعات إيجابية بشأن نتائجه المالية عن عام 2010. كما شهد السوق عمليات جني أرباح ومضاربات أدت في النهاية إلى تراجع دون مستوى إقفاله بنهاية العام الماضي.

## فبراير

واصل السوق تكبد المزيد من الخسائر في شهر فبراير، إذ وصل مؤشره إلى مستويات متدنية لم يشهدها منذ عدة شهور، وذلك

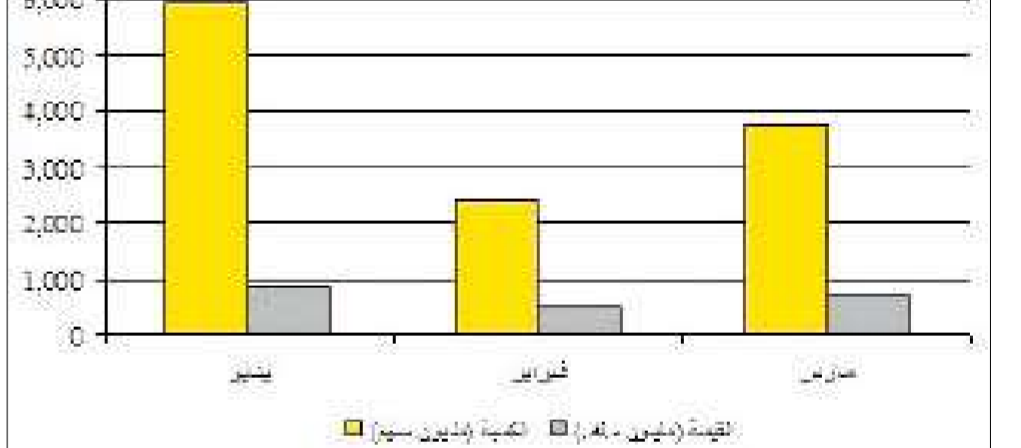
في ظل تسارع وتيرة التدهايات السياسية التي شهدتها الساحة العربية وتقدّم، والتي بدأت منذ الأيام الأخيرة لشهر يناير.

## 9.02% تراجع القيمة الرأسمالية للسوق

تراجعت القيمة السوقية لإجمالي الشركات المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية بنسبة 9.02 في المئة، إذ وصلت في آخر يوم تداول من الربع الأول إلى 31.37 مليار د.ك، مسجلة انخفاضاً بمقدار 3.11 مليارات د.ك. عن قيمة السوق بنهاية عام 2010 والتي بلغت آنذاك 34.48 مليار د.ك.

من ناحية أخرى، شهدت جميع قطاعات السوق تراجعاً في إجمالي قيمتها الرأسمالية خلال الربع الأول من 2011، إذ سجل قطاع الصناعة أعلى نسبة انخفاض في إجمالي قيمته الرأسمالية والتي بلغت 2.38 مليار د.ك، بتراجع نسبته 17 في المئة عن نهاية عام 2010. جاء بعده قطاع الاستثمار بعد أن نقصت قيمته الرأسمالية في الربع الأول بنسبة 16.20 في المئة لتصل إلى 2.36 مليار د.ك، ثم قطاع الخدمات الذي وصلت قيمته الرأسمالية إلى 8.78 مليارات د.ك. مع نهاية الفترة بتراجع نسبته 11.55 في المئة. وكان قطاع التأمين الأقل تسجيلاً للخسائر مع انخفاض قيمته الرأسمالية بنسبة 3.49 في المئة، بعد أن وصلت بنهاية الفترة إلى 316.44 مليون د.ك.

## حركة التداول شهرياً خلال الربع الأول 2011



## البورصة المصرية تعود إلى نشاطها الطبيعي ومؤشراتها تشهد ارتفاعات جماعية

أكد التقرير الأسبوعي للبورصة المصرية أن مؤشراتها شهدت ارتفاعات غير متوقعة، وسط تعاملات مدعومة من عمليات شراء واسعة للاسهام من المؤسسات وصناديق الاستثمار العربية والأجنبية، بينما تخللها عمليات بيع لجني الأرباح. وذكر التقرير الصادر أمس أن البورصة المصرية استمرت نسبة كبيرة من خسائرها التي منيت بها منذ بداية ثورة 25 يناير، والتي بلغت ما يزيد على 105 مليارات جنيه. ولغث التي أن رأس المال السوقي للأسهم المقيدة الأسبوع الماضي سجل 408 مليارات جنيه، في حين بلغت قدره 9 في المئة مقابل 374 مليار

جنيه لتعاملات الأسبوع الماضي التي اقتصر على جلساتين. وأشار التقرير إلى أن مؤشرات البورصة ارتفعت بشكل جماعي، وحقق المؤشر الرئيسي للسوق (إيجي إكس 30) في أسبوع ارتفاعاً بلغت نسبته 10 في المئة ليصل إلى 5434 نقطة. وارتفع مؤشر الأسهم المتوسطة (إيجي إكس 70) بنسبة 14 في المئة ليبلغ 575 نقطة، أما مؤشر (إيجي إكس 100) فحقق 13 في المئة ووصل إلى 924 نقطة. وذكر أن إجمالي قيمة التداول بلغ 6.2 مليارات جنيه، في حين بلغت كمية التداول 772 مليون ورقة منفذة

من خلال 170 ألف صفقة. وأوضح أن تعاملات المصريين بلغت نسبتها 41 في المئة من إجمالي تعاملات السوق، واستحوذ الأجانب غير العرب على نسبة 50 في المئة وبلغت قيمة مبيعات الأجانب غير العرب 316 مليون جنيه، بينما سجل العرب صافي شراء بقيمة 20 مليون جنيه بعد استيعاد الصفقات. ولفت التقرير إلى قرار هيئة الرقابة المالية عودة زمن جلسة التداول في البورصة إلى معدله الطبيعي بواقع أربع ساعات اعتباراً من غد، وتبدأ اعتباراً من العاشرة والنصف صباحاً حتى الثانية والنصف ظهراً.

هذه السنة بدلاً من تقديرها السابق بنسبة 3.2 في المئة، وعن العام المقبل غيرت توقعها لمعدل النمو إلى 2.8 في المئة بدلاً من 3.3 في المئة. وفي أوروبا عدلت «فيتش» توقعات النمو في الاقتصادات الرئيسية بالتراجع، عازية الأمر إلى خطط التقشف واستهلاك أقل وتشدّد متوقع في السياسة النقدية. ورجحت أن ينمو اقتصاد منطقة اليورو بنحو 1.2 في المئة في 2011 ثم بنسبة 1.8 في المئة في 2012. أما في اليابان التي تضررت من جراء الزلزال وموجات تسونامي، فأعتبرت الوكالة أن النمو لن يسجل سوى نسبة 1 في المئة هذه السنة مخفضة التوقع السابق بنسبة 1.5 في المئة، ورجحت أن يقفز معدل النمو إلى مستوى 2.2 في المئة في 2012 بدلاً من 1.7 في المئة، حسب التقدير السابق بفضل جهود إعادة الإعمار في مرحلة ما بعد الزلزال. وبالنسبة للدول الصاعدة توقعت «فيتش» أن تحقق البرازيل والصين والهند ارتفاعاً طفيفاً في معدلات النمو المتوقعة سابقاً، وذلك من جراء تنفيذ سياسات جديدة للتحكم في التضخم.

حذرت وكالة التصنيف الائتماني (فيتش) من أن الزيادة الكبيرة في أسعار النفط التي تشهدها الأسواق العالمية وعواقب الزلزال في اليابان من شأنها أن تؤثر سلباً على النمو الاقتصادي العالمي، ليرتفع إلى مستويات أدنى مما كان متوقفاً في هذا العام والعام المقبل. ورجحت الوكالة العالمية التي تتخذ من لندن مركزاً لها أن نمو الاقتصاد العالمي سيتباطأ إلى مستوى 3.2 في المئة هذا العام والعام المقبل، بعد أن كان قد سجل مستوى نمو بنسبة 3.8 في المئة في العام الماضي. وحسب «فيتش» فإنه رغم التحسن الذي إيداه الاقتصاد العالمي في الشهور الأخيرة، فإن زيادة أسعار النفط في غمرة تصعيد التوترات السياسية في منطقة الشرق الأوسط والزلزال المدمر الذي ضرب اليابان الشهر الماضي، تستدعي مراجعة توقعات النمو العالمي. كما أعادت الوكالة توقعاتها لمعدلات التضخم مقدرة أنها سترتفع، رابطة الأمر بارتفاع أسعار النفط الذي يؤثر على أسعار معظم السلع في العالم. وخفضت الوكالة توقعاتها لنمو اقتصاد الولايات المتحدة أكبر اقتصاد في العالم إلى مستوى 3 في المئة

## توقع تراجع نمو الاقتصاد العالمي

المؤشر	إقفال العام 2010	إقفال الربع الأول 2011	التغير	الترتيب إلى السوق	عدد الشركات المدرجة
السعري	6,955.5	6,295.6	-9.49%		216
الوزني	484.17	438.30	-9.47%		
البنوك	6,346.5	11,479.2	37.53%	1	9
الاستثمار	5,606.5	4,115.7	-26.59%	8	51
التأمين	2,890.8	2,661.4	-7.94%	5	7
العقار	2,792.2	2,140.0	-23.36%	7	40
الصناعة	5,438.9	4,502.8	-17.21%	6	29
الخدمات	14,688.1	14,155.8	-3.62%	3	61
الأغذية	4,186.6	4,361.6	4.18%	2	6
غير كويتي	7,319.8	6,761.6	-7.63%	4	13

نقاط متراجعاً بنسبة 26.59 في المئة، تبعه قطاع العقار في المركز الثاني مع تراجع مؤشره بنسبة 23.36 في المئة بعد أن أغلق عند 2.140.0 نقطة، بينما كان قطاع الصناعة هو صاحب المركز الثالث، متراجعا بنسبة 17.21 في المئة مقفلاً عند 4.502.8 نقاط. وكان قطاع الخدمات أقل القطاعات انخفاضاً، إذ انخفض مؤشره بنسبة 3.62 في المئة مقفلاً عند 14.155.8 نقطة. من جهة أخرى، نما مؤشر قطاع البنوك بنسبة 37.53 في المئة مقفلاً عند مستوى 11.479.2 نقطة، تبعه قطاع الأغذية، مقفلاً عند مستوى 4.361.6 نقاط مرتفعاً بنسبة 4.18 في المئة.

الكويت للأوراق المالية بنهاية الربع الأول من 2011 عند 6.295.6 نقطة متراجعا بنسبة 9.49 في المئة عن إقفال العام الماضي، في حين انخفض المؤشر الوزني بنسبة 9.47 في المئة، إذ أنهى تداولات الربع الأول عند 438.30 نقطة. وواصل المؤشر السعري إلى أدنى مستوى له خلال الفترة منذ 7 مارس حين أقفل عند 6.134.6 نقاط بنسبة تراجع بلغت 11.80 في المئة عن إقفال عام 2010، في حين بلغ أدنى إغلاق للمؤشر الوزني 420.82 نقطة يوم 2 مارس بتراجع نسبته 13.08 في المئة من بداية 2011.

من ناحية أخرى، وصل المؤشر السعري إلى أعلى مستوى له خلال الربع الأول يوم 5 يناير 2011 عندما أقفل عند 6.999.40 نقاط بنسبة نمو سنوية بلغت 0.63 في المئة، كما وصل المؤشر الوزني في يوم 24 يناير إلى أعلى مستوياته في 2011 عندما أقفل عند 494.40 بنمو نسبته 2.11 في المئة.

## أداء مؤشرات القطاعات

سجلت ستة قطاعات من سوق الكويت للأوراق المالية انخفاضاً في مؤشراتها بنهاية الثلاثة أشهر الأولى من العام الحالي مقارنة بإقفالات 2010، بينما نما مؤشرا القطاعين الباقيين. وتصدر قطاع الاستثمار القطاعات المنخفضة

## أداء مؤشرات السوق

أقفل المؤشر السعري لسوق

## البرميل الكويتي يرتفع 90 سنتاً ليبلغ 108.60 دولارات

قالت مؤسسة البترول الكويتية إن سعر برميل النفط الكويتي ارتفع 90 سنتاً في تداولات أمس الأول، ليبلغ مستوى 108.60 دولارات للبرميل مقارنة بـ 107.70 دولارات للبرميل في تداولات الأربعاء. وارتفعت أسعار النفط في المعاملات المبكرة أمس، بينما لانتزاع اضطرابات الشرق الأوسط تمثل العامل الرئيسي نحو دعم أسعار النفط رغم ارتفاع المخزون في الولايات المتحدة الأميركية بحسب تقرير وكالة الطاقة الأميركية الذي صدر أمس الأول بمقدار 2.95 مليون برميل، ليصل إجمالي حجم المخزون إلى 355.7 مليون برميل. وواصلت أسعار النفط تحقيقها أرباحاً فصلية بشكل متتال منذ شهر يونيو 2009، كما حققت أسعار النفط مكاسب لشهراً متتالية، الأمر الذي يعد الأفضل منذ عام 1983.

في حين تنتظر أسواق الطاقة اليوم صدور تقرير الوظائف الشهري في الولايات المتحدة، في ظل توقعات تشير إلى تحسن سوق العمل في أكثر الاقتصادات استهلاكاً للطاقة في العالم، الأمر الذي ستكون له انعكاسات إيجابية على أسعار النفط.

## سعر سلة «أوبك» يواصل ارتفاعه ويستقر عند 111.42 دولاراً للبرميل

أعلنت منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) أن سعر سلة خاماتها الـ12 ارتفع أمس الأول بحدود دولار و24 سنتاً، ليستقر عند معدل 111.42 دولاراً للبرميل. بعد أن كان 110.18 دولارات للبرميل يوم الأربعاء الماضي. وذكرت نشرة وكالة أنباء (أوبك) أن المعدل السنوي لسعر السلة للعام الماضي 77.45 دولاراً للبرميل. وتضم سلة «أوبك» التي تعد مرجحاً في مستوى سياسة الإنتاج 12 نوعاً هي خام (صحاري) الجزائري، والإيراني الثقيل، والبصرة) العراقي، وخام

## 22.5 مليار ريال فائض ميزانية قطر 2012/2011 الأكبر في تاريخ البلد

توقعت وزارة الخارجية إيرادات بقيمة 162 مليار ريال (44.5 مليار دولار) بزيادة 27 في المئة عن السنة المالية السابقة، وتمتد السنة المالية في قطر من 1 أبريل إلى 31 مارس.

كشفت قطر أمس الأول عن ميزانية السنة المالية 2011/2012، التي تعتبر الأكبر في تاريخ البلاد، وتوقعت فيها فائضاً بقيمة 22.5 مليار ريال (6.1 مليارات دولار)، إضافة إلى زيادة بنسبة 19 في المئة في الإنفاق الحكومي.

وتوقعت وزارة الخارجية إيرادات بقيمة 162 مليار ريال (44.5 مليار دولار) بزيادة 27 في المئة عن السنة المالية السابقة، وتمتد السنة المالية في قطر من 1 أبريل إلى 31 مارس. كما توقعت أن يبلغ حجم النفقات 139.9 مليار ريال (38.4 مليار دولار)، وهو أعلى بنسبة 19 في المئة عن سنة 2010/2011. وكانت قطر قد حددت حجم الإنفاق في ميزانية 2010/2011 بـ117.9 مليار ريال (32.41 مليار دولار).

وتم تخصيص حوالي 41 في المئة من النفقات لمشاريع البنية التحتية، بما في ذلك بناء مطار الدوحة، وميناء جديد ودراسة إقامة خط سكة حديد، إذ من المقرر

## أسعار النفط تقفز إلى أعلى مستوياتها منذ عامين ونصف عقود خام برنت تختل الـ 117 دولاراً

قفزت أسعار النفط إلى أعلى مستوياتها منذ عامين ونصف العام، مع تواصل الصراع في ليبيا، واضطرابات الشرق الأوسط، وتساعد المخاوف من تهديدهما للإمدادات النفطية.

وتخطت عقود خام برنت أمس الأول الـ 117 دولارا، وهو أعلى مستوى وصل إليه منذ أغسطس 2008 في آخر أيام الربع الأول من العام.

وارتفعت عقود مزيج برنت خام القياس الأوروبي للتسليم في مايو 2.23 دولار لتسجل 117.36 دولارا للبرميل، بعدما تحركت في نطاق بين 115.11 و117.70 دولارا.

وخلال ربيع العام كله ارتفع خام برنت 22.61 دولارا، أي بنسبة 23.9 في المئة عن مستواه في نهاية الربع الأخير من 2010.

وقال محللون اقتصاديون إن تجارة النفط مؤخرا باتت أكثر تقلبا في السنتين الماضيتين.

وكان القتال قرب الموانئ النفطية الليبية صاعد من المخاوف في شأن قابلية ليبيا لاستعادة مستوى إنتاجها النفطي خلال فترة قريبة.

وقالت شركة كاميرون هانوفر لاستشارات شؤون الطاقة، إن التجار ظهروا مبكرا هذا الأسبوع بأن يعود النفط الليبي إلى الأسواق، بيد أن أسعار النفط قد ارتفعت أيضا

تخطت عقود خام برنت أمس الأول الـ 117 دولارا، وهو أعلى مستوى وصل إليه منذ أغسطس 2008 في آخر أيام الربع الأول من العام.



وأضافت الشركة في بيان لها: «لقد تلاشت نزعة التفاؤل التي الأميريكي التي قد تعني زيادة استيراد النفط الخام. وجاء تعافي أسعار نفط برنت بعد أن كانت قد انخفضت إلى

وسط التفاؤل بشأن قوة الاقتصاد الأميركي التي قد تعني زيادة استيراد النفط الخام. وجاء تعافي أسعار نفط برنت بعد أن كانت قد انخفضت إلى

وأضافت الشركة في بيان لها: «لقد تلاشت نزعة التفاؤل التي الأميريكي التي قد تعني زيادة استيراد النفط الخام. وجاء تعافي أسعار نفط برنت بعد أن كانت قد انخفضت إلى

108 دولارات للبرميل بعد الزلزال والتسونامي الذي ضرب اليابان في 11 من مارس.

(بي بي سي)

## هولندا تجمد 4.4 مليارات دولار لنظام القذافي

### تعرض لحصار اقتصادي من عدة دول

جمدت هولندا أرصدة لنظام العقيد الليبي معمر القذافي بقيمة 3.1 مليارات يورو (4.4 مليارات دولار) موجودة في مصارفها، تنفيذاً لقرار مجلس الأمن 1973 وتوجيهات الاتحاد الأوروبي.

وأفاد مصدر في وزارة المالية الهولندية بأن الأصول التي تم تجميدها تشمل شركة السماد الليبية النرويجية في بلدة سلويسكيل الهولندية، التي تملك نصفها مؤسسة النفط الوطنية الليبية وهيئة الاستثمار الليبية.

كما شملت العقوبات المكاتب الهولندية التابعة للمخطوط الجوية الليبية وشركة تامين للنفط.

يشار إلى أن مجلس الأمن الدولي كان قرر الشهر الماضي فرض عقوبات على نظام القذافي بعد لجوئه إلى العنف لمواجهة الثورة ضده، وقد فرض الاتحاد الأوروبي خلال الشهر الجاري مجموعة عقوبات شملت تجميد أصول القذافي والمقربين منه وعدة شركات ليبية.

وعمدت عدة دول أوروبية إلى تجميد أرصدة ليبية، فتم تجميد ما بين ستة إلى سبعة مليارات دولار في إيطاليا، وأكثر من مليار في السويد، وعدة مليارات في ألمانيا.

### تنفيذ

من جهة أخرى، ندد معارضون لليبيون أمام النيابة الفدرالية البلجيكية بعمليات نقل أموال مشبوهة من حساب مصرفي بلجيكي فتحه مقربون من القذافي.

وذكرت مجلة لو فيف لكسبرس البلجيكية أن لليبيين مقيمين في بلجيكا يرون أن مبالغ مالية كبيرة تم تحويلها من هذا الحساب البلجيكي إلى مصارف في دول إفريقية في الأيام التي سبقت تبني قرار مجلس الأمن 1973، الذي يفرض تجميدا على أرصدة وأصول النظام الليبي.

وحسب المجلة نقل المحامي جورج هنري بوتيه هذه الشبهات إلى المدعي الفدرالي البلجيكي، وأقرت المحكمة باسم النيابة الفدرالية لين نوتيس بتسليم النيابة الرسالة، رافضة إعطاء المزيد من التفاصيل.

## «بيتك - تركيا» يتيح لعملائه سحب الذهب من ماكينات الصرف الآلي

### إيوان: الصرف وفق ضوابط دقيقة وحدود معينة

وذكر يلمظ أن «بيتك» نفسه سيجني ثمار هذه المبادرة كذلك في توسعة قاعدة عملائه، إن بات التنافس المشروع بين البنوك لتوسعة قاعدة عملائها رهنا بما تطلقه من خدمات ومنتجات مبتكرة وبمستوى الجودة التي تقدم بها هذه الخدمات والمنتجات، كما ستعزز تلك المبادرة من سمعة مصرفية قادرة على الخروج من نطاق الخدمات المعتادة، مشيرا في ذات الوقت إلى أن تقديم مثل هذه المنتجات الفريدة يؤكد أن البنك يواصل تدشين مجموعة من المنتجات غير المسبوقة.

وبالتدرج على كل أفرع البنك المنتشرة جغرافيا في المناطق الحيوية، في الوقت الذي يخطط فيه البنك لزيادة عدد فروعه إلى 500 فرع حتى عام 2018، وبالتالي تطبيقها على نطاق أوسع وقاعدة أكبر من العملاء التواقين إلى الاستفادة من هذه الخدمة.

وأشار إيوان إلى أنه من ضمن الاستراتيجية المعدة لهذه الخدمة الفريدة، أن يتم تعميمها في مراحل لاحقة في مختلف الأسواق، انطلاقا من تقبل العملاء لها في الوقت الذي نتوقع أن تحظى بقبول واسع لآفة في مختلف الأسواق، انطلاقا من تقبل العملاء لها في الوقت الذي نتوقع أن تحظى بقبول واسع لآفة في مختلف الأسواق، انطلاقا من تقبل العملاء لها في الوقت الذي نتوقع أن تحظى بقبول واسع

أعلن بيت التمويل الكويتي التركي (بيتك - تركيا) إطلاق منتج جديد ومبتكر يمكن عملاءه من سحب المسكوكات الذهبية من أجهزة الصرف الآلي مباشرة إلى جانب عمليات السحب النقدي، وفق محددات دقيقة وحدود معينة للصرف، ويعتبر «بيتك - تركيا» أول بنك في العالم يطور هذا المنتج الاستثماري الذي يعتمد على عوائد الذهب والمشاركة في الربح والخسارة.

وقال الرئيس التنفيذي لـ«بيتك - تركيا» أفق إيوان، إن البنك وفي سابقة على مستوى عالمي، سيتم منح عملاءه الفرصة لسحب غرام أو غرام من ماكينات الصرف الآلي.



أفق إيوان

وأشار إيوان إلى أنه من ضمن الاستراتيجية المعدة لهذه الخدمة الفريدة، أن يتم تعميمها في مراحل لاحقة في مختلف الأسواق، انطلاقا من تقبل العملاء لها في الوقت الذي نتوقع أن تحظى بقبول واسع لآفة في مختلف الأسواق، انطلاقا من تقبل العملاء لها في الوقت الذي نتوقع أن تحظى بقبول واسع لآفة في مختلف الأسواق، انطلاقا من تقبل العملاء لها في الوقت الذي نتوقع أن تحظى بقبول واسع

## خالد الصلال يفوز بكيا 2011 في سباق «الوطني» السابع عشر للمشي

قال الصلال: «أشكر بنك الكويت الوطني على هذه السيارة، فقد عودنا على عروضه المميزة وخدماته الرائدة والراقية».



فاز عميل بنك الكويت الوطني خالد إبراهيم الصلال بسيارة كيا سيراتو كوب الجديدة موديل 2011، وذلك في السحب الخاص الذي شهده الحفل الختامي لسباق «الوطني» السنوي السابع عشر للمشي.

وقد شهد السباق الذي باتت تظاهرة وطنية يحرض «الوطني» على إقامتها سنويا، نجاحا كبيرا وإقبالا جماهيريا غير مسبوق من مختلف الأعمار وسط أجواء «كرفيالية» عامرة بالمحارم والمرح راقت المتسابقين على طول خط السباق من المركز العلمي حتى نقطة النهاية في الجزيرة الخضراء، إذ أقام البنك حفلا ختاميا

ضخما لتكريم الفائزين تضمن العديد من المسابقات والأنشطة الترفيهية لكل المشاركين في السباق. وأعرب الفائز الصلال عن سعاداته البالغة بفوزه بهذه الجائزة القيمة، قائلا: لقد فوجئت جدا ولم أصدق الخبر عندما تلقيت الاتصال من إدارة العلاقات العامة أثناء الحفل الختامي لسباق «الوطني» للمشي، حيث كنت خارج الجزيرة الخضراء عائدا إلى البيت، وحقيقة لم أصدق الخبر حتى زيارتي لإدارة العلاقات العامة لدى بنك الكويت الوطني لتسلم مفتاح السيارة، مع العلم أنني لم أتذكر وضع القسيمة في صندوق السحب إلا عند

وصولي إلى خط نهاية السباق، وكنت أبحث عن الصندوق وقد رأيته أحد المنظمين للسباق خلال بحثي عن الصندوق وقال لي إنه سوف يضع القسيمة في الصندوق وخرجت من الجزيرة، وأصبحت صاحب الحظ السعيد الفائز بالسيارة.

وشكر الصلال البنك الوطني على هذه الجائزة القيمة قائلا: «أشكر بنك الكويت الوطني على هذه السيارة، وقد عودنا الوطني على عروضه المميزة وخدماته الرائدة والراقية، وقد أثبت مجددا من خلال هذه الحملة زيادة المصرفية في السوق المحلي.

## «الاتحاد للطيران» تحتفل بمرور 5 سنوات على بدء خدماتها في مسقط

لرجال الأعمال أو المرجان السياحية. ويضيف هوغن قائلا: «هدفنا أن نصبح الاتحاد للطيران خيار المسافرين إلى ومن مسقط، سواء كانوا مسافرين إلى أبوظبي أو يرغبون في الربط مباشرة من خلالها إلى واحدة من الوجهات الـ 39 في كل من الشرق الأوسط والشرق الأقصى وأوروبا وأميركا الشمالية». وتبدأ أسعار تذاكر الرحلات من أبوظبي إلى مسقط حاليا من 1.240 درهم على متن الدرجة السياحية، و3.210 دراهم على متن درجة رجال الأعمال غير شاملة للضرائب والرسوم، وتطبق الشروط والأحكام.

تحتفل الاتحاد للطيران، الناقل الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة، هذا الأسبوع بمرور 5 أعوام على إطلاق رحلاتها بين أبوظبي ومسقط، في سلطنة عمان.

وقد باشرت الشركة عملياتها في مسقط في شهر مارس من عام 2006 بمعدل رحلات يومية، واليوم أصبحت تسير ثلاث رحلات يوميا، الأمر الذي يعكس قوة هذه الوجهة. وتأتي مسقط بين الجهات الرئيسية الأولى في أسواق مجلس التعاون الخليجي من ناحية أداؤها بالنسبة للاتحاد للطيران.

يقول جيمس هوغن، الرئيس التنفيذي للاتحاد للطيران: «تعتبر مسقط واحدة من الأسواق الرئيسية بالنسبة للاتحاد للطيران وهي وجهة أعمال وترفيه مهمة بالنسبة لعملائنا. وتوقع استمرار الطلب القوي على خدماتنا من مسقط من قبل دول مجلس التعاون الخليجي، فضلا عن الضيوف الذين يتوقون للحصول على رحلات ربط مريحة وسهلة إلى ومن الشرق الأقصى وأوروبا وأميركا».



خلود الفيلى

وختمت الفيلى بقولها: «العالم يتجه بسرعة إلى الإعلام الاجتماعي، ولغة الحوار المستخدمة في رسالة المؤسسات والشركات يجب أن تراعي هذا التحول، وذلك إذا ما اردت أن تكون ضمن هذه المصفوفة».

وذكرت أن بنك الكويت الدولي، ومن خلال ورقة العمل التي قدمها في جلسات المؤتمر، والتي تناولت أثر الإعلام الاجتماعي في دعم المؤسسات، سلط الضوء على أهمية أدوات التواصل الاجتماعي الجديدة لقطاع الشركات والأعمال، مشيرة إلى أن البنك وكواحد من المؤسسات المصرفية الإسلامية الرائدة في الكويت عزز قنوات اتصاله بهذه الأدوات الجديدة. وأفادت الفيلى بقولها: «البنك أطلق صفحاته الرسمية على مواقع الفيس بوك وتويتر، كمبادرة منه للتفاعل مع الإعلام الاجتماعي، والوصول إلى كل الشبكات الاجتماعية».

وأشارت الفيلى إلى أن «الدولي» ومن خلال استراتيجية عمله الجديدة حريص على طرق كل الأبواب وقنوات الاتصال التي تحملته إلى أقرب نقطة للعميل، وهو في إطار تعزيز هذا المفهوم في المجتمع الكويتي، وفي تعليقه على هذه المبادرة أثنى رئيسة العلاقات العامة والتسويق والاتصال وتطوير الإعلام في البنك خلود الفيلى على هذه المبادرة، وقالت: «بنك الكويت الدولي يدعم هذه المبادرة التي تتم عن مدى الحس والوعي الوطني».

وأضافت الفيلى: «إن الجميع يعرف مدى التأثير الكبير الذي تحدثته مواقع الشبكات الاجتماعية، وعلى هذا الأساس خرجت مبادرة ميثاق الشرف لتكون المرجع المحدد لسلك مستخدمي ورواد هذه الشبكات، وأكدت الفيلى أن مساحة الانتشار الكبيرة لمواقع الشبكات الاجتماعية على شبكة الإنترنت، فرضت واقعا جديدا على ساحة التواصل والإعلام، مبيحة أن الجميع لديه قناة بان الإعلام الاجتماعي ستكون له الغلبة في المستقبل القريب.

ذكر «الدولي» أن الميثاق، الذي اعتمده هذه التوصيات، سوف يرفع إلى حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الصباح أمير البلاد، مبينا أن الجميع قدموا هذا الميثاق المكون من 21 بندا، بهدف المساهمة في دعم عجلة التنمية في المجتمع الكويتي.

وختمت الفيلى بقولها: «العالم يتجه بسرعة إلى الإعلام الاجتماعي، ولغة الحوار المستخدمة في رسالة المؤسسات والشركات يجب أن تراعي هذا التحول، وذلك إذا ما اردت أن تكون ضمن هذه المصفوفة».

وذكرت أن بنك الكويت الدولي، ومن خلال ورقة العمل التي قدمها في جلسات المؤتمر، والتي تناولت أثر الإعلام الاجتماعي في دعم المؤسسات، سلط الضوء على أهمية أدوات التواصل الاجتماعي الجديدة لقطاع الشركات والأعمال، مشيرة إلى أن البنك وكواحد من المؤسسات المصرفية الإسلامية الرائدة في الكويت عزز قنوات اتصاله بهذه الأدوات الجديدة. وأفادت الفيلى بقولها: «البنك أطلق صفحاته الرسمية على مواقع الفيس بوك وتويتر، كمبادرة منه للتفاعل مع الإعلام الاجتماعي، والوصول إلى كل الشبكات الاجتماعية».

وأشارت الفيلى إلى أن «الدولي» ومن خلال استراتيجية عمله الجديدة حريص على طرق كل الأبواب وقنوات الاتصال التي تحملته إلى أقرب نقطة للعميل، وهو في إطار تعزيز هذا المفهوم في المجتمع الكويتي، وفي تعليقه على هذه المبادرة أثنى رئيسة العلاقات العامة والتسويق والاتصال وتطوير الإعلام في البنك خلود الفيلى على هذه المبادرة، وقالت: «بنك الكويت الدولي يدعم هذه المبادرة التي تتم عن مدى الحس والوعي الوطني».

وأضافت الفيلى: «إن الجميع يعرف مدى التأثير الكبير الذي تحدثته مواقع الشبكات الاجتماعية، وعلى هذا الأساس خرجت مبادرة ميثاق الشرف لتكون المرجع المحدد لسلك مستخدمي ورواد هذه الشبكات، وأكدت الفيلى أن مساحة الانتشار الكبيرة لمواقع الشبكات الاجتماعية على شبكة الإنترنت، فرضت واقعا جديدا على ساحة التواصل والإعلام، مبيحة أن الجميع لديه قناة بان الإعلام الاجتماعي ستكون له الغلبة في المستقبل القريب.

وختمت الفيلى بقولها: «العالم يتجه بسرعة إلى الإعلام الاجتماعي، ولغة الحوار المستخدمة في رسالة المؤسسات والشركات يجب أن تراعي هذا التحول، وذلك إذا ما اردت أن تكون ضمن هذه المصفوفة».

وذكرت أن بنك الكويت الدولي، ومن خلال ورقة العمل التي قدمها في جلسات المؤتمر، والتي تناولت أثر الإعلام الاجتماعي في دعم المؤسسات، سلط الضوء على أهمية أدوات التواصل الاجتماعي الجديدة لقطاع الشركات والأعمال، مشيرة إلى أن البنك وكواحد من المؤسسات المصرفية الإسلامية الرائدة في الكويت عزز قنوات اتصاله بهذه الأدوات الجديدة. وأفادت الفيلى بقولها: «البنك أطلق صفحاته الرسمية على مواقع الفيس بوك وتويتر، كمبادرة منه للتفاعل مع الإعلام الاجتماعي، والوصول إلى كل الشبكات الاجتماعية».

وأشارت الفيلى إلى أن «الدولي» ومن خلال استراتيجية عمله الجديدة حريص على طرق كل الأبواب وقنوات الاتصال التي تحملته إلى أقرب نقطة للعميل، وهو في إطار تعزيز هذا المفهوم في المجتمع الكويتي، وفي تعليقه على هذه المبادرة أثنى رئيسة العلاقات العامة والتسويق والاتصال وتطوير الإعلام في البنك خلود الفيلى على هذه المبادرة، وقالت: «بنك الكويت الدولي يدعم هذه المبادرة التي تتم عن مدى الحس والوعي الوطني».

وأضافت الفيلى: «إن الجميع يعرف مدى التأثير الكبير الذي تحدثته مواقع الشبكات الاجتماعية، وعلى هذا الأساس خرجت مبادرة ميثاق الشرف لتكون المرجع المحدد لسلك مستخدمي ورواد هذه الشبكات، وأكدت الفيلى أن مساحة الانتشار الكبيرة لمواقع الشبكات الاجتماعية على شبكة الإنترنت، فرضت واقعا جديدا على ساحة التواصل والإعلام، مبيحة أن الجميع لديه قناة بان الإعلام الاجتماعي ستكون له الغلبة في المستقبل القريب.

أسعار العملات مقابل الدينار الكويتي		
العملة	شراء	بيع
دولار أميركي	0.27685000	0.27805000
يورو	0.39673000	0.39845000
جنيه إسترليني	0.44891000	0.45086000
فرك سويسري	0.30557000	0.30690000
دولار كندي	0.29035000	0.29161000
دولار استرالي	0.28618000	0.28742000
ريال سعودي	0.07385000	0.07417000
درهم إماراتي	0.07540000	0.07572700
دينار بحريني	0.73542000	0.73861000
ريال قطري	0.07610000	0.07642900
ريال عماني	0.71937000	0.72249000
ريال يمني	0.00126700	0.001273100
دينار أردني	0.39111000	0.39281000
ليرة سورية	0.00600540	0.006031500
ليرة لبنانية	0.00018370	0.000184500
جنيه مصري	0.04653700	0.046630000
درهم مغربي	0.03535800	0.035511000
دينار تونسي	0.20076000	0.201630000
ين ياباني	0.00337210	0.003386700
دولار سنغافوري	0.21984000	0.22080000
دولار هونغ كونغ	0.03558900	0.035744000
باهت تايلندي	0.00916720	0.009185400
بيسو فلبيني	0.00639380	0.006406500
روبية اندونيسية	0.00003190	0.000031960
روبية هندية	0.00624940	0.006261900
روبية باكستانية	0.00324870	0.003255100
تاكا بنغلادشية	0.00381070	0.003818300
روبية نيبالية	0.00390480	0.003912600
روبية سريلانكية	0.00251340	0.002518400

\* المصدر: المرزني



## ثقافة اقتصادية

## السياسة المالية

اشتق مصطلح السياسة المالية من الكلمة الفرنسية «Fisc» وتعني حافظة النقود أو الخزانة، ويقصد بالسياسة المالية السياسة المتعلقة بميزانية الدولة. وهناك تعريفات مختلفة لمفهوم السياسة المالية حيث تعرف بأنها مجموعة السياسات المتعلقة بالإيرادات العامة والتفقات العامة، بقصد تحقيق أهداف محددة، بينما يعرفها البعض بأنها سياسة استخدام أدوات المالية العامة من برامج الإنفاق والإيرادات العامة لتحريك متغيرات الاقتصاد الكلي مثل الناتج المحلي، والعمالة، والإدخار، والاستثمار، وذلك من أجل تحقيق الأثر المرغوبة وتجنب الآثار غير المرغوبة. وترتكز السياسة المالية على ثلاث أدوات هي:

- 1- الإيرادات العامة، من عوائد أملاك الدولة والضرائب وغيرها.
- ب- الإنفاق العام، ويشمل ذلك جميع النفقات العامة للحكومة وأجهزتها وهيئاتها، سواء أكانت نفقات عادية أم إنمائية.
- ج- إدارة العجز (أو الفائض) في الميزانية، وكيفية تمويله ومصادر ذلك التمويل. وتهدف السياسة المالية إلى تحقيق الاستقرار الاقتصادي، والتشغيل الكامل للموارد المتاحة، وتحقيق درجة مناسبة من الاستقرار في المستوى العام للأسعار، كما تلعب السياسة المالية دوراً مهماً في تخصيص الموارد، أي عملية توزيع الموارد المادية والبشرية بين الأغراض أو الحاجات المختلفة، بغرض تحقيق أعلى مستوى ممكن من الرفاهية لأفراد المجتمع. ويشمل ذلك توزيع الموارد بين القطاع العام والقطاع الخاص، وبين سلع الإنتاج وبيع الاستهلاك كما لها دوراً في إعادة توزيع الدخل توزيعاً عادلاً من وجهة نظر المجتمع، وللسياسة المالية دور فعال في توجيه وتحقيق النمو الاقتصادي.

## البنوك الألمانية: الدروس التي تعلمناها من الأزمة... كافية

رفضت البنوك الألمانية الخاصة اتهام البعض لها بأن الدروس التي تعلمتها من الأزمة المالية غير كافية. وفي معرض رده على هذه الاتهامات، قال رئيس اتحاد البنوك الخاصة في ألمانيا اندرياس شميتس في ملقى المحوكل ببرلين، أمس، أنه ليس من قبيل الصواب القول إن الأمور كلها تسير على ما كانت عليه في البنوك، وأن شيئاً لم يتغير لأن ذلك لا يتناسب مع الجهود التي تبذلها البنوك للتعلم من التجارب. وحذر شميتس من المبالغة في فرض قيود ولوائح إضافية على البنوك، وقال: «لابد من تنظيم شؤون البنوك، ولكن يجب ألا نخنق هذه البنوك بالقيود». ورأى رئيس اتحاد البنوك الخاصة في ألمانيا أن فرض قواعد صارمة على البنوك أمر ضروري جداً ولكنها تمثل بهذا الشكل الجديد الضوابط الجديدة وكيفية تفاعلها المحتمل في التأخير على البنوك مشكلة حقيقية للبنوك.

(بي بي سي)

# «الزبون» يواجه ضروباً كثيرة من التضخم يدفع الأسعار نفسها مقابل رزم أصغر فأصغر



محارم الأطفال انخفض عددها من 80 إلى 72 في الصندوق الواحد، وكذا الحال بالنسبة إلى أكياس السكر التي تراجعت من 5 باوند إلى 4.

يشار إلى أنه في كل انكماش اقتصادي خلال العقود القليلة الماضية كانت الشركات تعمد إلى خفض حجم البعض من منتجاتها، ومن ثم أخفاء الزيادة في الأسعار وتجنب المقارنة مع رزم وعلب من الحجم ذاته قبل وبعد كل زيادة. وفي كل مرة كانت المحلات مجرد مظاهر خادعة. وفي هذه المرة كانت الأكياس التي تحتوي على كميات أقل تحمل ملصقات مدونا عليها «أكثر خضرة» على أنها رزم مناسبة للبيئة، أو أكثر سهولة في الحمل، على أنها مخصصة لأكياس الإطعمة السفري، أو أكثر فائدة صحية على اعتبار احتوائها على سعرات حرارية أقل.

### طرق أخرى للتخفيف

وحيث لا تستطيع الشركات تغيير حجم منتجاتها -كما هو الحال بالنسبة إلى الملابس أو الأجهزة- فإنها تحذر من أن الأسعار سوف ترتفع بسبب الارتفاع في تكلفة المواد الأولية مثل القطن والطاقة والحبوب وغيرها.

ويقول «جون تي غورفيل» وهو بروفيسور تسويق في كلية الأعمال التجارية في هارفارد إن «المستهلك يكون، بشكل عام، أكثر حساسية آراء التغيير في الأسعار منه إزاء التغيير في المقدار، وتحاول الشركات القيام بالعمل المطلوب بطريقة لا يمكن ملاحظتها، وربما تعمل على إبقاء الارتفاع والعرض من دون تغيير ولكنها تعمد إلى تغيير العمق بحيث لا يظهر التغيير الحاصل لدى رؤية السلعة

مع الزيادة المطردة في تكلفة المواد الأولية التي بدأت تلوح منذ أواخر الصيف الماضي، بدأ المستهلكون يواجهون انكماشاً وتقلصاً في رزم الطعام، إذ اختفت في الأونة الأخيرة رقائق البطاطس في الأكياس والحلوى والخضراوات في الصناديق والعلب.

ومع استمرار معدلات البطالة المرتفعة حاولت الشركات في الأشهر الأخيرة إخفاء الزيادة في الأسعار من خلال بيع منتجاتها عبر علب ورزم أصغر فأصغر. يدفع في مقابلها المتسوق إلى محلات في مقالة المبلغ ذاته ولكنه يحصل على كمية أقل من المواد المطلوبة. وبالنسبة إلى «ليسا ستوبر» تقتضي عملية شراء أغذية تكفي لإطعام أولادها التسعة في هيوستن مراقبة حذرة جداً لميزانيتها في محلات البقالة. وفي الأونة الأخيرة عدت «ليسا» إلى طبخ الصناديق الثلاثة المعتادة من الباستا (نوع من المعكرونة) من أجل عائلتها الكبيرة، غير أنها فوجئت بنتيجة أقل من العادة ومن ثم ساورها الشك بوجود خطأ من نوع ما.

وتقول «ليسا» وهي تشرح ما حدث إنها لاحظت أن كمية الباستا تراجعت من 16 أونصة إلى 13.25 أونصة، وأضافت لقد اشتريت 3 صناديق ولكنها لم تكن كافية، وكان ذلك محرجاً إلى حد ما بالنسبة لي، وذلك لأنني اشتريت الكمية ذاتها التي كنت اشتريتها دائماً غير أني لم أدرك ما حدث.

### انخفاض الوزن والعدد

وحسب لبيسا ستوبر فقد بدأت بالتخري عن مشترياتها الأخرى بدقة وتبين لها أن العديد من علب الخضراوات انخفض وزنها من 16 أونصة إلى 14 أو 13 أونصة، وأن

# الطلبات تنهمر على الطيران الخاص مع تصاعد التوتر في الشرق الأوسط

## 18 ألف دولار مقابل رحلة تستغرق ساعة

مقابل رحلة تستغرق ساعة على طائرة تضم 18 مقعداً، بعد أن أطاحت احتجاجات برنيسي تونس ومصر في وقت سابق من العام وامتدت رقعة الاضطرابات إلى دول خليجية. وقال الرئيس التنفيذي لـ«ريوال جت» ومقرها أبوظبي، شين أوهر: «إنه خلال ذروة الاضطرابات في مصر كانت الاتصالات تنهمر علينا» وأضاف «كان لدينا عملاء من شركات وأفراد وعائلات ودبلوماسيين وآخرين اتصلوا يطلبون خدماتنا».

وتلقت الشركة نحو 20 مكالمة يومياً وكانت تسير ما يصل إلى 7 رحلات كل يومين مقارنة برحلتين فقط في الفترة نفسها في العادة خلال العامين الماضيين.

وذكر المدير التنفيذي لمجموعة «أمباير افيشن» ومقرها دبي، ياراس داميتشا، أن «الناس كانوا مستعدين للمغادرة بأي ثمن»، متحدثاً عن مصر حيث كانت شركته تنظم 7 أو 6 رحلات أسبوعياً لنقل المجموعات والعائلات الكبيرة.

وقال مدير العمليات في الجاير للطيران لتأجير الطائرات ومقرها أبوظبي، مارك جيه بيبيروتي: «إن هذه الأزمة مؤسفة جداً لكنها عززت عملياتنا، لن نعود إلى مستويات ما قبل 2007، لكن يبدو أننا قد نبلغها قريباً».

وتراجع سوق الطائرات الخاصة بشدة عام 2009 بعد خمس سنوات من النمو مع تفضيل الشركات للإنفاق وصعوبة المشتريات، نظراً لتشدد شروط الائتمان. وأكد بيبيروتي أن النشاط ارتفع بنسبة 15 في المئة على الأقل منذ ديسمبر وتنهزم المكالمات على الشركة.

(رويترز)

أصبحت الطائرات الخاصة التي كانت يوماً كحراً على الأغنياء ضرورة للمسافرين إلى المناطق المتوترة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، حيث قلصت شركات الطيران رحلاتها، ما أدى إلى انتعاش عمليات هذه الطائرات. ويعد أن كانت تمنعها شركات عديدة باعتبارها بنداً بعد الشباط الاقتصادي العالمي أصبحت الطائرات الخاصة وبعضها أجزاء داخلية والدبلوماسيين والساسة والأسر التي تريد السرية من مناطق الصراع.

وتزدحم الأجواء فوق أكبر منطقة مصدرة للنفط في العالم، إذ يدفع الركاب نحو 18 ألف دولار



تزدحم الأجواء فوق أكبر منطقة مصدرة للنفط في العالم، إذ يدفع الركاب نحو 18 ألف دولار مقابل رحلة تستغرق ساعة على طائرة تضم 18 مقعداً، بعد أن أطاحت احتجاجات برنيسي تونس ومصر في وقت سابق من العام، وامتدت رقعة الاضطرابات إلى دول خليجية.

## «إنترغلوب للطيران» تخطو في طريق الأنماط الفاخرة

قررت دخول عالم اليخوت والسيارات الرياضية المتميزة

وب14.75 مليار دولار في 2015. وتشير التقديرات أيضاً إلى تحقيق سوق المنتجات الفاخرة في الهند نمو سنويا يصل إلى 25 في المئة. ومع ظهور طبقة من أفراد «هاي نت» الشباب الذين يسعون وراء الإثارة والمغامرة لم تعرف في الهند من قبل فإن ذلك يخلق فرصة سوق منير للاهتام».

التي ذلك كشفت الشركة أيضاً عن وجود نوعين من المنتجات الفاخرة لديها في الهند، وهما: السيارة الرياضية السويدية «كوانغسغ» وسيارة الرفاهية الفخمة «غميرت» والدراجات الرياضية الدولية «فايروس» و«هوليسترز».

وقامت الشركة كذلك بعرض منتجات شملت اليخوت والزوارق، غير أن البيان أضاف أن الأسعار المتعلقة بهذه المنتجات سوف تقدم عند الطلب فقط.

وقالت «انترغلوب للطيران» وهي شركة قابضة لـ«انديغو» للرحلات الممتدنية الكلفة، يوم الثلاثاء الماضي إنها قررت دخول عالم التوزيع الحصري لمنتجات مثل اليخوت والطائرات المائية والسيارات الرياضية. وأشارت الشركة في بيان لها أنها عمدت إلى توسيع أفاق عملها من مجرد شركة طيران إلى مركز موحد لحلول نمط الحياة الفاخرة، وقالت أيضاً إنها غيرت اسمها لتصبح «انترغلوب ايستابلشيد بروكتس برايفت ليمتد».

من جهته، قال رئيس الشركة ومديرها التنفيذي نايجل هاروود: «يسعدنا أن نعلن هويتنا الجديدة، ونحن نتطلع إلى إعادة تحديد معالم الرفاهية في الهند، وفي مناطق جمعية جنوب آسيا بالتعاون الإقليمي وفي دولة الإمارات العربية المتحدة».

وحسب هاروود فإن قرار الدخول إلى عالم المنتجات الفاخرة والرفاهية يرجع إلى ازدياد الطلب عليها في السوق الهندي، ومضى هاروود إلى القول: «يقدر حجم سوق المنتجات الفاخرة في الهند بـ8.2 مليارات دولار في عام 2012

# أسهم شركات التكنولوجيا... «فقاعة» جديدة مرشحة للانفجار

## هل تستحق حقاً أكثر من قيمتها السوقية؟

كثير الحديث في الأونة الأخيرة عن فقاعة جديدة في أسهم شركات التكنولوجيا مرشحة للانفجار هذه السنة، وخاصة مع اعتقاد عدد كبير من المستثمرين أو ممن تراوهم أحلام الثراء السريع أن شركات التكنولوجيا مقومة بأقل مما تستحق. وعلى سبيل المثال فإن شركة «زنغا» المتخصصة في ألعاب شبكة التواصل الاجتماعي - وهي لا علاقة لها بالطبع بمقولة «زنغا زنغا» العقيد القذافي - كانت قد أغرت الملايين بزراعة خضروات افتراضية في لعبتها «فأرم فيل» وتم تقييمها بنحو 9 مليارات دولار، أما موقع تويتر الذي لا يدر أرباحاً فتقدر قيمته بنحو 10 مليارات دولار. وكانت شركة «غروبون» المتخصصة في بيع الحسومات عبر الإنترنت قد ذرت أنها رفضت عرضاً من «غوغل» بقيمة 6 مليارات دولار، وأنها تدرس فكرة طرح أسهم الشركة في اكتتاب عام أولي بقيمة تصل إلى 15 مليار دولار.

وهذا النوع من الشركات قد يحمل لنا أملاً وأعدة ولكنه ربما يمثل بداية أزمة جديدة. والطريف أن البعض بدأ يتساءل عما إذا كانت أسهم شركات التكنولوجيا التقليدية أيضاً معرضة بأسعار مغرية. وقد كتب «جيمس بروملي» وهو محلل مالي هذا الأسبوع رسماً قال فيه: «لا تزال نسمع اصداً ليس فقط عن انهيار سوق واحد، بل عن اثنين الآن. ولم يكن المستثمرون تواقين إزاء عمليات قطاع التكنولوجيا خلال سوق التفاؤل والتحسن كما كان شأنهم في الأسواق السابقة. وكان أداء الشركات جيداً تماماً - غير أن الأسهم لم تتحرك في كل القطاعات وهكذا فإن القطاع قد يكون واحداً من أكبر صفقات السوق حتى مع تقدمنا نحو الجزء الأخير من الدورة».

### اندفع أقل واحصل على المزيد

يوجد نوعان من الأدلة التي تشير إلى الجدال حول التقدير بأقل من القيمة الحقيقية. الأول هو ببساطة أن أسهم التكنولوجيا قد تم تسعيرها على أساس

أسماء قيمة بقدر يفوق تقييمها، وهذه ظاهرة حديثة العهد. ثم إن العديد من أسماء التكنولوجيا في مؤشر «اس أند بي 500» يتم تداولها في الوقت الراهن عند 13.1 مرة من أرباح السنة الماضية. وهذا أشبه بالمعدل الوسطي لمضاعف السعر السوقى لـ12.4 لمكونات القيمة في «اس أند بي 500» وأقل من وسطي مضاعف السعر السوقى 16.9 لاسهم النمو.

### نمو الأرباح

ويتمثل الدليل الآخر حول احتمال أن تكون أسهم التكنولوجيا قد تم تقييمها بأقل من قيمتها في هذه المرحلة في النمو الفعلي للأرباح. وبينما توجد شكوك إزاء التكنولوجيا فإن الأساس بالنسبة إلى هذه الشركات قد ارتفع فوق حدار القلق. وكان قطاع شركات التكنولوجيا الكبيرة واحداً من خمسة فقط حققت نمواً في الدخل خلال عام 2009، وهو مستمر في النمو بوتيرة سوقية لافتة. وتضمي أرباح عام 2010 نحو تحقيق ما يصل إلى 50 في المئة، وتشير التقديرات الحالية إلى نمو في الدخل يصل إلى 17 في المئة في 2011. ومن المتوقع أن يعلن مؤشر «اس أند بي 500» بصورة عامة زيادة قدرها 47 في المئة في دخل عام 2010 مع تحسن بنسبة 15 في المئة فقط خلال 2011، ولكن حتى في تلك الحالة فإن النمو العريض والواضح والسرعي للسوق ليس مؤثراً جداً، وعلينا أن نتذكر أن العديد من أسهم مؤشر «اس أند بي 500» لا يزال دون مستوى الذروة التي بلغها في عام 2007، ولناخذ شركة «جنرال إلكتريك» كمثل. وفي ما يتعلق بأرباح السهم الواحد في السنة الماضية فقد بلغت 1.15 دولار بعدما كانت 1.03 في عام 2009 أي أنها ارتفعت بنسبة 11.6 في المئة. غير أن ذلك لا يقرب حتى من أرقام عام 2007 التي وصلت إلى 2.20 دولار.



## الليدي غاغا وكرثة اليابان النووية

William Pesek - Bloomberg Opinion

قد تبدو الأمور سيئة عندما ينهمك نجوم البوب على بعد عالم كامل بإزمة إسرائيلية ويغدر بفوق اهتمام قادة تلك الدولة، فقد أظهرت الات التصوير التي نقلت مشاهد الإخفاق التام في محطة فوكوشيما النووية

في اليابان أن سكان تلك الدولة الأسبوعية (126 مليوناً) لن يتوجهوا نحو الشمال، ونحن نشهد اليوم الملايين من الناس في المناطق التي دمرت الهزة الأرضية يعيشون هناك من دون كهرباء أو تدفئة أو ماء أو ما يكفي من الطعام والدواء وتمثل هذه الحالة صدمة في دولة مثل اليابان عرفت بالثروة الوفيرة والكفاءة العالية، ومن الغريب أن تكون الليدي غاغا وريهاننا و"يو 2" و"سونيك بوث" ونورا جونز ولو ويد اهتماماً بما يحدث في ذلك البلد من فريق رئيس الوزراء الياباني ناوتو كان نفسه، وكانت الليدي غاغا، على سبيل المثال، قد عرضت للبيع أساور خاصة على موقعها على شبكة الإنترنت من أجل تمويل جهود الإغاثة وإسعاف المتضررين من كارثة اليابان النووية. ومن المسلم به، ومن دون أي شك، أن رئيس الوزراء الياباني كان مشغولاً باصوار الإشراف على أزمة إشعاع تسببت اليوم في تلوث مياه الشرب في العاصمة طوكيو، وعلى الرغم من ذلك فإن الاحتمالات تشير إلى تدني شعبية "كان"، ولو أن الانتخابات تجري اليوم فإن العديد من اليابانيين سيعلقون أصواتهم إلى نائبه يوكيو إيدانو. وستحدث عن إيدانو في وقت لاحق، أما الآن فلننظر بهذه الأضرار التي أفرقتها الأزمة، هزة أرضية بلغت قوتها 9 درجات على مقياس ريختر، وتسونامي بلغ ارتفاع أمواجه 7 أمتار إضافة إلى ذلك التسرب الإشعاعي، وحسب آخر تقديرات يابانية فإن تكلفة هذه الكارثة وصلت إلى 25 تريليون ين "309 مليارات دولار" أي ما يقارب 4 أضعاف تكلفة إعصار كاترينا الذي ضرب الولايات المتحدة.

### الخسائر الاقتصادية

قد يكون من المؤكد أن التكلفة ستكون أعلى والخسائر الاقتصادية أكبر كثيراً مما يعتقد في الوقت الراهن، وعلى سبيل المثال فإن شركة الطاقة الكهربائية في العاصمة طوكيو أشارت قبل أيام إلى أن قدراتها ستخضع بنسبة 34 في المئة أقل من ذروة الطلب على الطاقة في فصل الصيف الماضي، ومن يتجول في شوارع طوكيو المزدهمة عادة عند الساعة الرابعة من بعد الظهر سيشهد صورة مختلفة اليوم، المتاجر مغلقة في وقت مبكر من أجل توفير الطاقة الكهربائية، فيما تكافح شركات صناعة السيارات - "نيسان" و"تويوتا" و"هوندا" - لإصلاح الأضرار واستئناف عمليات الإنتاج، وذلك بسبب التعطل الذي نجم عن توقف المصانع النووية... لقد بدأت عملية حساب التكلفة على المدى الطويل، ولهذا العوامل كلها تأثيرات غير ملموسة بصورة مباشرة في الأعمال التجارية وعلى ثقة المستهلك، ولكنها متزايدة بشكل ثابت، وهنا يستحق الأمر

من يتجول في شوارع طوكيو المزدهمة عادة عند الساعة الرابعة من بعد الظهر سيشهد صورة مختلفة اليوم: المتاجر مغلقة في وقت مبكر من أجل توفير الطاقة الكهربائية، فيما تكافح شركات صناعة السيارات - "نيسان" و"تويوتا" و"هوندا" - لإصلاح الأضرار واستئناف عمليات الإنتاج، وذلك بسبب التعطل الذي نجم عن توقف المصانع النووية... لقد بدأت عملية حساب التكلفة على المدى الطويل.

## محنة أنجيلا ميركل بعد الانتخابات

Economist - New York Times

في أعقاب الكارثة النووية التي شهدتها اليابان حاولت ميركل تجنب التعرض لكارثة وذلك من خلال إغلاق 7 مصانع نووية وتعليق قرار غير شعبي - تم اتخاذه في فصل الخريف الماضي - بشأن السماح للمنشآت النووية بالعمل فترة تصل إلى 12 سنة إضافية، وذلك من أجل خفض تكلفة الانتقال إلى مصادر الطاقة المتجددة.

صدمة خسارة الحزب في فقدان السلطة في مركز الحزب الرئيسي.

للطاقة النووية وراء وصول حزب الخضر إلى السلطة، وقد تضاعفت حصة الحزب من أصوات الناخبين لتصل إلى 24 في المئة، كما أن نسبة مشاركة المقترعين ارتفعت من 53 في المئة في عام 2006 إلى 66 في حزب الخضر نال نصيب الأسد من الأصوات الجديدة، وقال ما يقارب من نصف عدد المقترعين في "بادن- فيرتمبرغ" إن الطاقة كانت القضية الانتخابية الأكثر أهمية، بينما كانت بالنسبة إلى ناخبي حزب الخضر القضية الأولى وسجلت نسبة بلغت 85 في المئة.

وفي أعقاب الكارثة النووية التي شهدتها اليابان حاولت ميركل تجنب التعرض لكارثة، وذلك من خلال إغلاق 7 مصانع نووية وتعليق قرار غير شعبي - تم اتخاذه في فصل الخريف الماضي - بشأن السماح للمنشآت النووية بالعمل فترة تصل إلى 12 سنة إضافية، وذلك من أجل خفض تكلفة الانتقال إلى مصادر الطاقة المتجددة، غير أن الناخبين وجدوا في ذلك الموقف خدعة سياسية صارخة، خصوصاً بعد أن صرح بهذا الأمر وزير الاقتصاد في حزب الديمقراطيين الأحرار رينر برودرل وراء أبواب مغلقة - على الرغم من نفيه لتلك الملاحظات - وعلى أي حال فإن هذه الخدعة لم تتخذ السيد مايبوس.

### تداعيات كارثة اليابان

وتقول مصادر حزب الاتحاد المسيحي الديمقراطي وحزب الديمقراطيين الأحرار، إن الخسائر التي نجمت عن تداعيات الكارثة النووية في اليابان تمثل التأثيرات الأكثر غرابة. وفي زاريلاند - بالاتينيت - تمكن حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي من زيادة حصته من الأصوات بقدر ضئيل وذلك على الرغم من أن تلك الزيادة لم تكن كافية لإطاحة كيرت بيك من الحزب الاشتراكي الديمقراطي، غير أن هذا الخط ليس مقنعاً ويرجع ذلك إلى حقيقة أن أسلوب معالجة السيدة ميركل للأزمة النووية يمثل قضية تضاهي الأهمية ذاتها، خصوصاً بعد تسرب ملاحظات برودرل السالفة، كما أن الخدم المتواضع الذي حققه حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي في زاريلاند - بالاتينيت - سيقلل بقدر بسيط فقط من

وزراء الولاية المحافظ، وهو ستيفان مايبوس فلا يعتبر من السياسيين المحبوبين في ألمانيا، غير أن الناخبين يحبون ذلك التقدم السريع في مجالات النمو الاقتصادي الذي حققته "بادن- فيرتمبرغ" إضافة إلى معدل البطالة المتدني فيها - وهو أدنى معدل بطالة بين الشباب في القارة الأوروبية - وذلك حسب ما يفاخر به غالباً مايبوس.

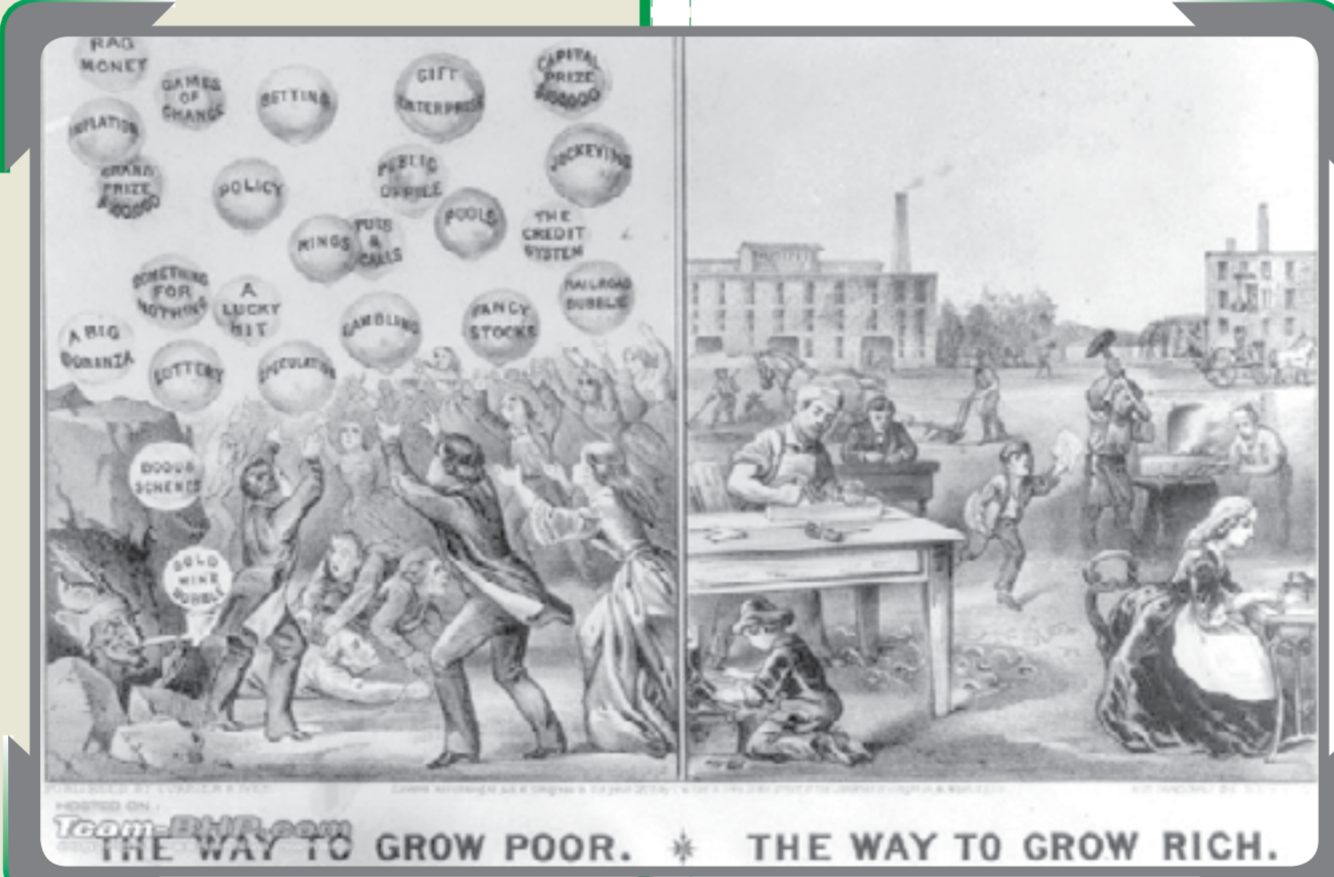
وعلى أي حال، كان مايبوس أحد أشد أنصار الطاقة النووية في الاتحاد الديمقراطي المسيحي غير أن الكارثة النووية التي ضربت اليابان أخيراً خلقت موجة من الخوف والهلع اجتاحت ألمانيا، وأثرت في وضع حكومته وقوتها. يبقى حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي الحزب الأكبر حجماً في "بادن- فيرتمبرغ" حيث يتمتع بـ 39 في المئة من أصوات الناخبين بانخفاض 5 نقاط مئوية عن آخر انتخابات جرت في عام 2006. أما حزب الديمقراطيين الأحرار فقد تراجع إلى النصف وسجل 5 في المئة فقط.

### حزب الخضر

كان تفاقم المشاعر المناوئة

ببدو الحديث عن حدوث تحول في ميزان القوة في انتخابات الأقاليم الألمانية مثل عنوان يثير الملل بوسع القارئ تجاهله بسلام تام، غير أن الأمر يختلف هذه المرة، والوضع يتباين في هذه الحالة، فقد اقترح الناخبون في ولايتين غربييتين قبل أيام، وكانت النتائج في "زابيلاند- بالاتينيت" مثيرة للاهتمام لكنها لم تكن بارزة أو تنطوي على أهمية معينة. أما في مركز القوة الصناعية في "بادن- فيرتمبرغ" فكانت لافتة ومتميزة.

وقد خسر حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي - وهو حزب المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل - في تلك الولاية بعد 58 سنة من الهيمنة عليها، ونتيجة للحاق حزب الخضر الذي يحكم لأول مرة ولاية المانية، كما أن شأن هذه النتيجة للحاق الضرب بائتلاف السيدة ميركل في برلين. وتصدر الإشارة إلى أنه حتى وقوع الكارثة النووية في محطة فوكوشيما في اليابان كان يبدو أن ائتلاف "بادن- فيرتمبرغ" الحاكم (الذي يمثل شراكة سياسية بين الاتحاد الديمقراطي المسيحي وحزب الديمقراطيين الأحرار) يتقدم نحو نصر محدود، أما رئيس



كان تفاقم المشاعر المناوئة للطاقة النووية وراء وصول حزب الخضر إلى السلطة، وقد تضاعفت حصة الحزب من أصوات الناخبين لتصل إلى 24 في المئة

## رصد الفقاعات

Robert J. Shiller

ما يبدو أكثر احتمالاً اليوم هو استمرار ازدهار أسعار السلع الأساسية، وذلك لأنها ترتبط بشكل أكبر بقصة "عصر جديد"، فالملخوف المتزايدة بشأن الاحتباس الحراري العالمي وما قد يترتب عليه من تأثيرات في أسعار المواد الغذائية، أو بشأن الشتاء البارد الغدائي، تشكل قصصاً معدية.

يبدو أن الأراضي الزراعية، على الأقل، في أماكن معينة، تشتمل على سرد «العصر الجديد» الأكثر عدوى الآن

كثيراً ما يسألني الناس، بوصفي شخصاً كُتب عن المضاربة في السوق، عن توقعاتي فيما يتصل بالمسكان المرجح لنشوء فقاعة المضاربة الكبرى التالية، هل يكون سوق الإسكان مرة أخرى؟ هل يكون سوق الأوراق المالية؟ الحق أنني لا أدري، ولو أن لدي بعض الحسد فيما يتصل بهذا الأمر، فمن المستحيل أن يتنبأ أي شخص بدقة بنشوء الفقاعات، وفي اعتقادي أن الفقاعات عبارة عن آفات اجتماعية، يعززها نوع من العووي التي تنتقل بين الأشخاص، فالفقاعة تتشكل عندما يرتفع معدل العووي إلى مستوى الأفكار التي تدعم الفقاعات، ولكن معدلات العووي تتوقف على أنماط التفكير التي يصعب الحكم عليها.

إن نشوء فقاعات المضاربة الكبرى منذ التاسع من مارس من ذلك العام، ولكن في حين يعج تاريخ التكهّن بتحركات أسواق الأوراق المالية بالكثير من حالات الفشل إلى الحد الذي يجعلنا عاجزين عن اتخاذ القرار بما إذا كان الارتداد إلى الأعلى سيستمر لمدة أطول، فإن هذا لا يبدو كفقاعة، ولكنه أقرب إلى نهاية الهلع من الكساد، ولم يات ارتفاع أسعار الأسهم مصحوباً بقصة عدوى جديدة في "عصر جديد"، بل كان الأمر أشبه بـ "نفس الصعداء".

وعلى نحو مماثل، شهدت أسعار المساكن ازدهاراً على مدى العام أو العامين الماضيين في العديد من الأماكن، ولا سيما الصين والبرازيل وكندا، وقد استمر الأسعار في الارتفاع في العديد من الأماكن الأخرى، ولكن نشوء فقاعة إسكان جديدة لا يشكل خطراً وشيكاً في البلدان التي شهدت انفجار مثل هذه الفقاعة للتو، ومن المرجح أن تعمل سياسات الحكومات المحافظة على خفض إعانات الدعم المقدمة للإسكان، فضلاً عن ذلك فإن المزاج شهدنا ثلاث فقاعات هائلة في سوق الأوراق المالية في القرن الماضي: في العشرينيات، ثم في الستينيات، ثم في التسعينيات، وفي المقابل، لم نشهد سوى فقاعة واحدة في سوق الإسكان بالولايات المتحدة طيلة الأعوام المئة الأخيرة، والتي نشأت في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين.

ولقد شهدنا ارتداداً كبيراً عن القاع الذي بلغته أسواق الأوراق المالية العالمية في عام 2009، فقد ارتفع مؤشر "ستاندرد أند بورز- 500" بنسبة 87% بالقيمة الحقيقية منذ التاسع من مارس من ذلك العام، ولكن في حين يعج تاريخ التكهّن بتحركات أسواق الأوراق المالية بالكثير من حالات الفشل إلى الحد الذي يجعلنا عاجزين عن اتخاذ القرار بما إذا كان الارتداد إلى الأعلى سيستمر لمدة أطول، فإن هذا لا يبدو كفقاعة، ولكنه أقرب إلى نهاية الهلع من الكساد، ولم يات ارتفاع أسعار الأسهم مصحوباً بقصة عدوى جديدة في "عصر جديد"، بل كان الأمر أشبه بـ "نفس الصعداء".

قد تؤدي في حد ذاتها إلى المزيد من ارتفاع أسعار النفط. ولكن المجال الأكثر ترشيحاً لنشوء الفقاعة التالية هو مجال الأراضي الزراعية، ولا يرجع هذا إلى تواتر بعض الروايات في الأشهر الأخيرة عن ازدهار أسعار الأراضي الزراعية في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة فحسب. وبطبيعة الحال، تُعد الأرض الزراعية أقل أهمية من فقاعات المضاربة الأخرى، فعلى سبيل المثال، كان إجمالي قيمة الأراضي الزراعية في الولايات المتحدة نحو 1,9 تريليون دولار في عام 2010، مقارنة بنحو 16,5 تريليون دولار لسوق الأوراق المالية الأمريكية، ونحو 16,6 تريليون دولار لسوق الإسكان الأمريكية، والواقع أن فقاعات الأراضي الزراعية صادرة إلى حد كبير، فلم تشهد الولايات المتحدة سوى فقاعة واحدة من هذا النوع طيلة القرن العشرين، في أثناء فترة الهلع السكاني العظمى في سبعينيات القرن العشرين.

ولكن يبدو أن الأراضي الزراعية، على الأقل في أماكن معينة، تشتمل على سرد "العصر الجديد" الأكثر عدوى الآن، فقد شهدت الأراضي الزراعية ازدهاراً كبيراً في 74% من الأسعار الحقيقية في الولايات المتحدة في العقد الذي انتهى بولوجها ذروة أسعارها في عام 2008. والواقع أن قصة الاحتباس الحراري العالمي المعقدة إلى حد كبير ترسم سيناريو لنقص الطعام وتحولات في قيم الأراضي في أجزاء مختلفة من العالم، وهو ما قد يعزز من اهتمام المستثمرين، روبرت جيه شيلر - «بروجيكت سنديكيت» مع "الجريدة"

### PROJECT SYNDICATE

انتهى بولوجها ذروة أسعارها في عام 2008. والواقع أن قصة الاحتباس الحراري العالمي المعقدة إلى حد كبير ترسم سيناريو لنقص الطعام وتحولات في قيم الأراضي في أجزاء مختلفة من العالم، وهو ما قد يعزز من اهتمام المستثمرين، روبرت جيه شيلر - «بروجيكت سنديكيت» مع "الجريدة"

لن الفقاعات الكبرى تحوم، سنوات طويلة، فإن توقعها يعني التنبؤ بما قد يحدث ظلل سنوات طويلة في المستقبل، وهذا أشبه بالتكهن بمن سيدير الحكومة بعد حورتين انتخابيتين من الآن

tawabil

# توابيل

العدد 1207 9 صفحة / السبت 2 ابريل 2011م / 28 ربيع الآخر 1432هـ  
www.aljarida.com

## EXTRA

13 مزاج

هل ساهمت كثرة الفضائيات في انتشار الدراما الكويتية والمصرية واللبنانية؟ «الجريدة» استطلعت الآراء...



12 حبر وورق

صفحات من رواية اليمني علي المقري «اليهودي الحالي» التي تدعو الى النظر في جذور التعصب...



16 أمومة

الأمومة والعمل... إلى أي حد تستطيعين التوفيق بين واجباتك تجاه مولودك الجديد وبين وظيفتك؟



15 تواصل

قلة منا «تتمهل» لتتساءل عن معنى حياتها... إليك 10 مفاتيح تساعدنا على إعطاء معنى لأيامنا.



## حظك اليوم

الثور ♉

لا تدع مشاكل الشخصية تؤثر على مهامك في العمل، ومارس نشاطات مهنية تساعدك على التقدم. الحبيب يعشقتك فلا تخف من أن يتركه ودعه يشعر أنك تثق به تماماً. أحد الأقارب لا يريد لك خيراً فحذار...

الحمل ♊

أنت بحاجة إلى تفضية بعض الوقت بمفردك لتفكر في أهدافك المقبلة ومشاريعك المستعجلة. انشغالاتك الكثيرة تنسيك الحبيب، فحاول ألا تهمله. أما عائلتك فبدات تنسى مطالبها وحقوقها عليك!

السرطان ♋

تسعى إلى إنجاز ما تصبو إليه وتحقق أرباحاً كبيرة. تصرفات غير محببة من الشريك تدفعك إلى إعادة النظر في علاقتكما. أنت والأهل على أحسن ما يرام ويوم واعد بلقاءات عائلية لطيفة.

الجوزاء ♊

لا تكن مهموماً أكثر مما ينبغي واستعد للمواجهة والتحدى. مفاجأة في انتظارك أنت والحبيب تعيد إليك البسمة المفقودة. المشاركة في المشاريع العائلية لا تضرك بشيء، بل ربما تحصد بعض الأرباح.

العذراء ♍

العمل رفيقك الدائم وتجد راحتك بإنجاز الملفات العالقة. تسترجع ذكريات الماضي بعد لقاء سيمجعك بصديق قديم. اختر الغذاء المناسب ومارس بعض الرياضة فضحتك بحاجة إلى اهتمامك أيضاً.

الاسد ♌

تتعرض للخيانة في العمل، لكن تريتقيد إطلاع الأحكام العشوائية. لا تفقد الأمل في الحب فالأيام تحمل إليك أخباراً سارة. حاول التقرب من أصدقائك أكثر فيبدو أنهم يكونون لك كل المحبة.

العقرب ♏

حاول الوفاء بعهود قطعها على نفسك وإلا فلن تصل إلى ما تريد. الحبيب سئم من طلباتك فلا تتفاجأ من هجره لك. تعرف كيف تعزّز محبتك لدى أصدقائك لكن عليك ألا تصطنع الاهتمام بهم.

الميزان ♎

تتلقى مبلغاً بخربك من أزمة تمرّ بها ويبعدك عن منطقة الخطر. قد يساعذك الشريك في بعض الأمور العالقة، فلا تتجاهل آراءه. لا تعاد الجميع بغرورك وقسوتك وكلامك الجارح!

الجدي ♑

تخيب الظروف آمالك في مشاريع تنتظر نتيحتها منذ مدة. قدم بعض التنازلات إذا دعت الحاجة. تتجه نحو ارتباط عاطفي جدي يؤدي بك إلى الزواج.

القوس ♏

ملفات كثيرة تشغلك طيلة النهار وبعضها قد يغير فيك الشك تجاه أحد الشركاء. تذهب إلى مناسبة اجتماعية وتكون محط الأنظار. تقوم باتصالات مفيدة لحل مسائل عائلية عالقة.

الحوت ♒

قد تضطر إلى إعادة النظر في صفقات عقدتها سابقاً وتأخذ قرارات صائبة وجريئة. لا تجادل الحبيب في أمور هو أعلم الناس بها، وحذار من بعض المقربين الذي يعمل لغير مصلحتك.

الدلو ♒

يبتسم لك الحظ كثيراً اليوم وتبدأ بتنفيذ مشروع مهم سبق وخططت له. تفرح لحدث شخصي كزواج أو خطوبة فتنسى همومك وتمضي مع عائلتك أسعد الأوقات واجملها.

## إيميلي ديشانيل حامل بمولودها الأول

أعلنت نجمة مسلسل "بونز" الممثلة إيميلي ديشانيل أنها حامل بمولودها الأول من زوجها الكاتب والممثل ديفيد هورنسي. وقد أكد المتحدث باسم ديشانيل (34 عاماً) أنها حملها بمولودها الأول، من زوجها هورنسي، الذي يشارك في مسلسل "الشمس مشرقة دائماً في فيلادلفيا".  
يشار إلى أن ديشانيل وهورنسي بدأ يتواعدان عام 2007 وتزوجا في سبتمبر الماضي في لوس أنجلوس. (لوس أنجلوس - يو بي إي)

# اليهودي الحالي

1 دخلت سنة أربع وخمسين والف في ما يؤرخ به المسلمون للزمن. وفيها، بعد أن عصفت بي رياح الدهر ونكبني الموت، قررت أن أدون هذه الأخبار عن أيام فاطمة، وزمنها، حتى هذه السنة التي تزوجت فيها حلماً، لتتجنب توامين: أملاً وفجيعاً.

بدأ ذلك قبل سبع سنوات. حينها كنت أقوم بعمل بعض الخدمات لأستها، مقابل ما يجودون به من ذرة وخبز وحلوى. لم تكن لدي رغبة في الذهاب إلى بيتهم، حين طلب إلي ذلك أول مرة. كنت أمضي أكثر أوقاتي مع صديقي الجديد، الذي جلبته جرواً، من أحد الأزقة، في غفلة من أنه، فقطعت طرفي أنديه بالموس، وأسميته «علوس».

لم أستطع أن أخذه معي إلا في المرة الثالثة. يومها أمرني أبي أن أحمل أعودا حطب إلى بيت المفتي، حسب ما كانوا يستعملونه في قرية ريدة. أخذت أمي حزمة مما جلبته من الجبل ميكراً، ووضعته فوق رأسي، بعد ربطها بحبل مسلوخ من الأشجار. جرت معي صديقي الكلب، الذي ظل يتردد في المني، كلما شاهد شيئاً مثيراً. معه، لم أحسن بنقل الحطب كما في المرزتين السابقتين.

أمة الرؤوف كانت تبدو غير مبالية بي، ولا بصديقي الذي يجلس أمام منزلهم ينتظرنني. أختها فاطمة هي التي تفتح الباب، عادة، إذا سمعني أنادي: «يا أهلك». يا أهل الدار، تأخذني إلى سطح الطابق الثالث، حيث يُطبخ الأكل ويغسل الخبز، وهناك أضع حملتي.

حين تبدأ عينايا بالفتح قليلاً، متغلبتين على الأم وخر الحطب في الرأس، تكون هي قد نشرت إبتسامتها في أجواء المكان. لم تكن تمضي، بسرعة، لتنهيتي ما يفرضه أباها أو أمها، أو ما تفرضه هي، من حاجيات مقابل ما أتى به، ترفع، قبل ذلك، من قُشري: هكذا الرجال، وإلا فلا. تكزمني بكلماتها، الداعية لي: «بارك الله بك... إغناك وقوالك... حفظك... حفظك».

قولها: «إدام الله شبائك وأبهج عمرك»، كان أكثر ما يفرحني، ففيه تطريبي بلوغ في مرحلة الشباب، التي يؤكد كل من حولي أنني ما زلت صغيراً عنها. تكبرني، كما قالت أمي، بخمس سنوات، فيما كنت في الثانية عشرة من عمري.

في أحايين كثيرة، تقدم لي فاطمة الشاي، وتظل تحدد ملياً في وجهي، لا أعرف ما الذي يدبها فيه. لا تقول شيئاً، أحياناً تأخذ رأسي بين يديها، تضمه إلى حضنها، أو تخنني إلى مستواها، ليلاصص صدرها. تهمس: «ما بك... ما بك؟»

2 فاجتني في صباح أحد الأيام بقولها إنها ستبدأ منذ الغد تعليمي القراءة والكتابة، وعلي الاستعداد للكوت معها ضحى كل يوم من أجل ذلك.

«لا يعلموك يا يهودي الحالي... عندكم؟» ارتبكتي كلماتها، وهي تقولها بحنان وعنج لم ألفهما. فأننا يهوديتها، أو اليهودي حقها، ليس هذا، فقط، بل أنا في عينيها مليح (حالي). حركت كفتي مستغرباً سؤالها، فلم أكن أعرف معنى القراءة والكتابة.

في البيت، حين سألت أبي عن ذلك، أفهمني أن الأقوال والأدعية التي يرددونها في صلاته، وجدت في مدونات قديمة: نقلها العارفون بالكتابة إلى الواج وجلود وأوراق، ليقرأها من جريد القراءة، هو لا يجيدها، كما قال، لكنه شاهد الصلوات وسمع تعاليمها وترانيلها من آخرين؛ كانوا هم أنفسهم قد سمعوها من سابقين.

بدأ مندوهاً ومستغرباً وأنا أنقل إليه فكرة تعلمي القراءة والكتابة لدى بنت المفتي. حقد في كثيرٍ ولم يقل شيئاً. مضت لحظات قبل أن أسمعها يحدث نفسه بكلمات غير واضحة.

في الليل، أيقظني من النوم: «اسمعي وأفهمني... تعلم لديهم القراءة والكتابة، هذا معقول... لكن، اتخبي، حذار أن تتعلم فيهم وقرانهم... هم مسلمون يا ابني ونحن يهود... هل فهمتني؟»

هرزت رأسي بالإيجاب، مع هذا اسمعني الكلام نفسه مجدداً في الصباح، حين ناولني حقيبة جلدية مكسوة بصوف خرفان، أدخل فيها لوحاً حجرياً أملك للكتابة، ودواة خرفية فيها ماء بني قاقع، وعوداً كلسواك قال إنه للكتابة. للمحو أعطاني قطعة حبر ممتلئة بقطن، مكخدة صغيرة، ترطب بالماء أثناء الحاجة إليها.

ملح الفخر بدا واضحاً على وجه فاطمة، وهي تستغفني، أدخلتني إلى غرفة يدهم الطويلة التي يستعملونها للدوا، وفيها جلسنا متقابلين. بدأت تحبب لي اللوح: س... ل... م... ن... اسمي، أعجبتني اسمي وهي تتعلم من شفيتها. كنت كمن يكتشف اسمه ووجوده لأول مرة. أمسكت بيدي، وعلمتني كيف أخط الحروف، وانطق بها بصوت مسوم.

حين أنجزت المطلوب، قالت: «حالي... حالي... يا نبيه، أضافت، وهي تبتسم: «الآن، ما يعيدك؟ أكتب اسمك سالم اليهودي وإلا سالم الحالي، وإلا، أقول لك، اليهودي الحالي... ما رأيته»، استجبت ولم أدب ماذا أقول. اكتفيت بتكيس رأسي، حتى لا تواجه عينايا عينيها.

قالت: «اليهودي الحالي، أعرف أنك تحب أن أتأكد منك،» وقالت تحفظني حروف اسمي أو صفتي الجديدة. بقيت ترددها بنبرة بدت معها، كأنها تخفي. هكذا، صرت أتلقى دروسها كل صباح. علمتني أولاً الحروف الأبجدية، من الألف إلى الياء. ثم أفهمتني كيفية جمع حرفين، أو أكثر، لتكوين كلمة واحدة: «أب، أم، حر، ود، حب...»

وإن بدأت أحاول كتابة وقراءة كلمات وعبارات كاملة، جاءت بكتاب خط جبر ملون، وطلبت مني أن أقرأ، رأيت كلماته مزخرفة، في حروف متشابكة ومنقطة، بشكل لا يساعدي على قراءتها. لكنني ما إن سمعتها بصوت فاطمة حتى حفظتها.

لم أستطع، أبداً، مطابقتها به. أداؤها لها، بصوت منمخ، جذبني وادهنني. بقيت أردد بالأسلوب نفسه، سواء كنت أمامها، أو في الطريق، أو في البيت: «والشمس وضحاها، والقمر إذا تلاها، والنهار إذا جالها، والليل إذا يغشاها، والسماء وما بناها، والأرض وما طحاها، ونفس وما سواها».

تقولين هذا قرآن... دين الإسلام هذا... سيفسدون الإبن... سيفسدون إبن اليهودي... سيفسدون إبن اليهودي... يا غارة الله... يا غارة الله... سرعان ما سمعها جارنا أسعد، فنادى من سطح منزله: «يا بك يا نقاش... ما جرى لك؟»، وما مضت لحظات حتى دفع باب منزلنا، ودخل يستوضح أكثر. ما استوضحه صار من حينها معروفاً لدى كل سكان الحي.

ما فعلته فاطمة كان كمن أشعل حريقاً في الحي اليهودي، مع أنها لم تعمل شيئاً. علمتني القراءة والكتابة، فحسب.

3 في صباح اليوم الثامن من غيابه عنها، جاءت إلى منزلنا. بدت أمي مرتبكة وهي تستقبلها. سمعتها تحدث نفسها هامسة، وهي تحضر لها القهوة: «معقول؟ امرأة مسلمة في بيت يهودي؟»

أعرف أنها قد التقتها مراراً كثيرة في منزلهم، أو في منازل مسلمين آخرين؛ لكن، ما لم أعرفه، هو أن زيارة مسلمة إلى الحي اليهودي كانت نوعاً من المستحيل. بعد أن شربت فاطمة القهوة، التفتت إلي: «ما به اليهودي الحالي لم يعد يجيء عندنا.» «لا أعرف، أبوه منعه»، أجابتها أمي، لتندبها بعدها، وهي تسمع سؤال زائرتها عن أبي. طلبت مقابلته لتستفهمه عن سبب منعه لي.

ذهبت لأنادي به، لكنني لم أجده. قال أخي هزاع الذي يعمل معي منذ الغد تعليمي القراءة والكتابة، وعلي الاستعداد للكوت معها ضحى كل يوم من أجل ذلك.

«لا يعلموك يا يهودي الحالي... عندكم؟» ارتبكتي كلماتها، وهي تقولها بحنان وعنج لم ألفهما. فأننا يهوديتها، أو اليهودي حقها، ليس هذا، فقط، بل أنا في عينيها مليح (حالي). حركت كفتي مستغرباً سؤالها، فلم أكن أعرف معنى القراءة والكتابة.

في البيت، حين سألت أبي عن ذلك، أفهمني أن الأقوال والأدعية التي يرددونها في صلاته، وجدت في مدونات قديمة: نقلها العارفون بالكتابة إلى الواج وجلود وأوراق، ليقرأها من جريد القراءة، هو لا يجيدها، كما قال، لكنه شاهد الصلوات وسمع تعاليمها وترانيلها من آخرين؛ كانوا هم أنفسهم قد سمعوها من سابقين.

بدأ مندوهاً ومستغرباً وأنا أنقل إليه فكرة تعلمي القراءة والكتابة لدى بنت المفتي. حقد في كثيرٍ ولم يقل شيئاً. مضت لحظات قبل أن أسمعها يحدث نفسه بكلمات غير واضحة.

في الليل، أيقظني من النوم: «اسمعي وأفهمني... تعلم لديهم القراءة والكتابة، هذا معقول... لكن، اتخبي، حذار أن تتعلم فيهم وقرانهم... هم مسلمون يا ابني ونحن يهود... هل فهمتني؟»

هرزت رأسي بالإيجاب، مع هذا اسمعني الكلام نفسه مجدداً في الصباح، حين ناولني حقيبة جلدية مكسوة بصوف خرفان، أدخل فيها لوحاً حجرياً أملك للكتابة، ودواة خرفية فيها ماء بني قاقع، وعوداً كلسواك قال إنه للكتابة. للمحو أعطاني قطعة حبر ممتلئة بقطن، مكخدة صغيرة، ترطب بالماء أثناء الحاجة إليها.

ملح الفخر بدا واضحاً على وجه فاطمة، وهي تستغفني، أدخلتني إلى غرفة يدهم الطويلة التي يستعملونها للدوا، وفيها جلسنا متقابلين. بدأت تحبب لي اللوح: س... ل... م... ن... اسمي، أعجبتني اسمي وهي تتعلم من شفيتها. كنت كمن يكتشف اسمه ووجوده لأول مرة. أمسكت بيدي، وعلمتني كيف أخط الحروف، وانطق بها بصوت مسوم.

حين أنجزت المطلوب، قالت: «حالي... حالي... يا نبيه، أضافت، وهي تبتسم: «الآن، ما يعيدك؟ أكتب اسمك سالم اليهودي وإلا سالم الحالي، وإلا، أقول لك، اليهودي الحالي... ما رأيته»، استجبت ولم أدب ماذا أقول. اكتفيت بتكيس رأسي، حتى لا تواجه عينايا عينيها.

قالت: «اليهودي الحالي، أعرف أنك تحب أن أتأكد منك،» وقالت تحفظني حروف اسمي أو صفتي الجديدة. بقيت ترددها بنبرة بدت معها، كأنها تخفي. هكذا، صرت أتلقى دروسها كل صباح. علمتني أولاً الحروف الأبجدية، من الألف إلى الياء. ثم أفهمتني كيفية جمع حرفين، أو أكثر، لتكوين كلمة واحدة: «أب، أم، حر، ود، حب...»

وإن بدأت أحاول كتابة وقراءة كلمات وعبارات كاملة، جاءت بكتاب خط جبر ملون، وطلبت مني أن أقرأ، رأيت كلماته مزخرفة، في حروف متشابكة ومنقطة، بشكل لا يساعدي على قراءتها. لكنني ما إن سمعتها بصوت فاطمة حتى حفظتها.

لم أستطع، أبداً، مطابقتها به. أداؤها لها، بصوت منمخ، جذبني وادهنني. بقيت أردد بالأسلوب نفسه، سواء كنت أمامها، أو في الطريق، أو في البيت: «والشمس وضحاها، والقمر إذا تلاها، والنهار إذا جالها، والليل إذا يغشاها، والسماء وما بناها، والأرض وما طحاها، ونفس وما سواها».

انتغم بكلمات أخرى: «الضحى، والليل إذا سجي، ما ودع ركبك وما قلبي، وللآخرة خبز لك من الأولى، ولسوف يعطيك ربك فترضى، ألم يجدك يتيماً فإوى، ووجدك ضالاً فهدى، ووجدك عائلاً فأغنى، فأنا اليتيم فلا تقهر، وأنا السائل فلا تنهر، وأما بنعمة ربك فحدث».

حين انتهت أبي، في البيت، إلى صوتي، وأنا أتلو به هذه الكلمات كاد يجن. ظل يقيم ويجلس، يروح ويجيء، وهو يصرخ: «يا غارة الله... يا غارة الله... حاولت أني تهذبتك، وهي تسالته عن سبب صراخه: «ماذا جرى؟ هو يردد أشعاراً عربية، فيها كلام حالي عن الشمس والقمر وربك الله لليتيم». ارتفع صوته: «ها هو...؟ ماذا

إلى قفرتين.

اجتهدت لتلقي الدرسين، درس العربية صباحاً، والعبرية عصرًا. بقي جارنا أسعد يتردد كثيراً إلى بيتنا، يقول لأبي:

«هيا عد تمنع ابنك من بيت هؤلاء الكفار الملعونين.» «أسكت يا أسعد أنا عند الله وعندك، لو يسمعونا.» «مالك خائف هكذا، هم بعيدون.»

لم يكن أبي يرفض هذه الضغوط، فقط، بل بدأ، بعد تلك الكلمات، التي سمعها لأول مرة من بنت مسلمة، بل من إنسان مسلم، حسب قوله، أنه لا يمانع، حتى لو أصبحت مسلمًا.

4 حين وصلت إلى بيت المفتي في صباح اليوم الثالث، من أيام عيد الأضحى، أو العيد الكبير، كما يصفه المسلمون، وجدتها تنكي حرفة، وليس هناك من مجال لتقديم كلمات التهاني إليها وإلى أبيها وأنها، وأختها أمة الرؤوف، حسب ما حفظني أبي: «أهنتكم بعيد الأضحى المبارك، أعاده الله عليكم وعلى كل أمة محمد باليمن والبركة.»

أوضحت أختها: «تنكي من الفجر... أبي أمر الجزار بذبح الخروف المخصص للضحية في العيد. ماطلننا يومين، وصباح اليوم، كان هو الوقت الأخير من أيام الذبح الشرعية، لهذه المناسبة، في أول يوم، قالت إنه يحتاج إلى علف أخضر، ومزيد من الملح، حتى يصير طعم لحمه ومرقه شهينين. في اليوم الثاني أفتعتنا أن ذبحه، وهو جائع وطامئ، يعتبر حراماً في كل دين ومذهب... لا يرد لها أبي طلباً، لكنه...»

كفحت فاطمة دمعتها، وهي تنظر إليها، كأنها تاملها بالصمت، أو أنها لا تريد إكمال سماع الحكاية.

بعد أن هدأت، وصرنا وحيدين، قالت: «لقد قتلوا أخي بدون شفقة... قتلوا أخي، وتركوني في الوحشة. شعرت أن عضواً من روحي قطع، قتلوا أخي.»

لم أكن أعرف أن لديها إخوة غير أمة الرؤوف في ما بعد، أدركت فقط، أن الأخ الذي نقصده هو الخروف.

يومها سالتني كثيراً عن علوس، ثم خرجت معي لتراه، كأنها تتعزى بوجوده. هزت رأسها وهي تردد الكلمة نفسها التي كنت أنا أيضاً، أحييه وأنادي به: (س ش ص و).

سالتني: «هل تقدر تكتب هذه الكلمة؟» «نعم... كيف لا أقدر؟ إنها سهلة.»

ابتسمت وهي تدرك، ربّما، أنني أصرح، بالكلمة التي يمكن لأي أحد نطقها: هي نفسها التي ليس بمقدور أحد كتابتها مطابقة لما هو منطوق، وإن ظنّ كثيرون أنهم استطاعوا تركيبها، في شكلين «شصص... شصص».

يرافقتني إلى بيت المفتي، يجلس أمامه عند طرف الحائط، وما إن أخرج حتى تواجهني عيناها، كأنه يطل شاخصاً إلى الباب، في انتظارني.

بعد أن غدا جسده ممشوقاً، وطلت يدها ورجلاه، كان بعض الناس، إذا راونا نمشي سوية، ولاحظوا يدي على رأسه، أو رقبته، أو ظهره، صاحوا: «يا كلب.»

من كانوا يقصدون: علوس، أم صاحبه سالم؟ عيونهم تصوب نحو أي أثناء حديثهم، ربما، أرادوا شتمني بملاباتي بالكلب. لا أظن أنني شعرت، في يوم ما، أن هناك قرأ بييني وبينه. وفي حال اكتشاف فروق، فابنتي كنت أراه أفضل من كثيرين من الناس.

عندما أخفي، فجأة، في إحدى الليالي، ووجدنا، في الصباح، بيته خالياً منه، وأسنتي فاطمة بأعطائي كتاباً قالت أن اسمه «فضل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب»، ألغته المرزبانتي.

«ستعرف قراءته بعد إكمال تعلمك للغة العربية.» بقيت أربعة أشهر، لا أمل البحث عنه. كل صباح أذهب لأرى ما إذا كان قد عاد ليلاً إلى البيت الذي كوّنته، أمام مسكننا، من قراميد الخشب وأعواد الشجر اليابس. لا ينسى أبي أنه يتسع لكليين. بقي يقول، في أية ليلة بغضب علي: «روح أرقد جنب صاحبك»، حتى بعد مرور فترة ليست قصيرة، على فقدان هذا صاحب، وتهدم بيته من شدة الأمطار والرياح.

في اليوم الأول من الشهر الخامس، رحت أبحث عن الكتاب لبدأ أعزي نفسي به، ولو من خلال تحسسه. لم أجده، وتأكدت، بعد أيام، أنه ضاع، ولا دليل إليه. أخفي، تماماً، كعلوس.

5 في السنة الثانية من ترددي إلى بيت المفتي، صرت أجيد القراءة والكتابة باللغة العربية. بدأت أقرأ مخطوطات مختصرة في الفلسفة والفقه الإسلامي، وفي علوم الحساب. أعجبتني كتاب في علم الفلك، وآخر في الطب، يدون عنوان. قالت فاطمة إنه لابن سينا، مع أنها ليست متأكدة، لعدم وجود اسمه عليه. ما فوجئت به هو وجود الأسفار اليهودية باللغة العربية بين هذه الكتب.

صرت أجيد الكتابة والقراءة بالعبرية، أيضاً. درستها في بيت الحاخام، إلى جانب كتاب التلمود، حيث تعققت مني أن أعلمها كتابة وقراءة الحروف العبرية. فرحت ولم أندبش، كانت تعرف الكثير عن الديانة اليهودية؛ ربّما أكثر من بعض اليهود.

في وقت غير طويل، بعد أقل من سنة، أجادت قراءة العبرية. قالت لي، يوماً، بأسلوب المحبب لدي: «الآن، لو نتفصلوا، وتكزموها، وتعلموني الشريعة اليهودية، لأعرف، هل توافق ما قرأته منها وعنها في الكتب العربية؟» قلت: «لم يبق، بعدها، إلا منافستك الحاخام نفسه»، ضحكت: «أنتم أبناء عمومتنا، وأحببتنا في الله، وجيراننا.»

بكلماتها، ظلت تشفي جراح الإلام التي كنت أتلقاها، وكبرت معها. أتذكر ذلك النهار، يوم بدأت أسأل: من نحن؟ كان سؤالاً كبيراً علي، أنا الذي لم أتجاوز حينها العاشرة. أعرف، فقط، أن إسمي سالم، وإسم أبي عفراء، وأبي يوسف النقاش، وأخي يدعى هزاع. وأكبر معلومة أعرفها هي إسم القرية، ريدة التي نعيش فيها.

حينها بدأ أبي يأخذني إلى محله في السوق. ابقي أشاهده وهو يجزّ القمريات، وينجر الأبواب والنوافذ الخشبية، إذا لم أجد من يشاركني في اللب.

«من أين أنتم؟» سألني حسين، ونحن نلعب أمام مكان أبيه، المجاور لمحله أبي. قلت له: «أنا من ريدة... من هذي البلاد.» صاح: «مش

حق أبوك... هذي بلادنا... أنت يهودي كافر.» لم أعرف ماذا تعني كلمة كافر. أعرف، فقط، أنني يهودي. الأطفال الذين ليسوا من حيننا، جميعهم، ينادونني يا يهودي. والكبار منهم يصفون سكان حيننا باليهود. رأيت الأمر سهلاً. فلننت يهودي نسبة إلى إسم الحي، ليس إلا.

قبل يومين من سماع هذه الكلمات، مازحني عجوز كبير، فتنفت شعرة بيضاء من لحيته. صرح في وقرص أذني، وهو يقول: «شوف على يهودي إبن يهودي... ملعون.»

أثارني، فقط، أسلوب حسين حين نطق عبارته بلغة مفخمة. بدأ مثل المبلغ الذي شاهدته في السوق، وهو يلقي بياناً رسمياً صادراً من حضرة أمير المؤمنين، الإمام، ضحكت لأسلوبه هذا، ويبدو أنه اعتبر ذلك سخرياً. قال بلهجة مهددة: «أنا شوذي لك.» لكنه في الحقيقة لم «يوزي» لي أو يُرني. يعرف من مهاندته لي تعني التمتع بفرصة اللعب معي، خاصة في تلك الأشكال التي كنت أبدوها، وتثير دهشته، ودهشة الآخرين الذين يجيئون ليلعبوا معنا. مع هذا، لم ينس أن يضيف: «أبي قال إن اليهود لا يحق لهم أكل الحلوى العذينة.»

قلت: «ما اعتقدش؟»، فرد سريعاً: «أقول لك قال أبي، تقول: ما اعتقدش؟»

كان حسين يبدو في العاشرة من عمره، مثلي تماماً، ولم أكن قد ابتعدت عنه لاتفرغ للدروس. في البيت شرح لي أبي ماذا تعني كلمة اليهود، وما هي الممنوعات عليهم ليس من بيدها الحلوى العذينة طبعاً؛ هذه الحلوى تجلب من عدن، هي مرتفعة الثمن، ولا يأكلها إلا الإمام وعُلماله، وحاشيتته. لا يستطيع الحصول عليها، لا اليهود، ولا المسلمون.

بدت أمي مرتبكة وهي تستقبل فاطمة فسمنتها تحدث نفسها هامسة وهي تحضر لها القهوة: معقول؟ امرأة مسلمة في بيت يهودي؟

صرت أجيد الكتابة والقراءة بالعبرية التي درستها في بيت الحاخام إلى جانب كتاب التلمود حيث تعمقت في شروح المنشا والجمارا



# الدراما والفضائيات...

## تأثيرات متبادلة مباشرة وغير مباشرة

### إيجابيات في الانتشار وسلبيات في الطرح

أحمد عبدالمحسن  
ترتبط الفضائيات والدراما بعلاقة وثيقة إلى درجة أن أحدهما لا يمكن أن تستمر من دون الأخرى. صحيح أن هذه العلاقة نشوبها أحياناً سلبية أو نواقص، لكن إجمالاً ثمة تناغم بينهما، فالأولى تساهم في انتشار الدراما في عالم الاتصالات التاسع الذي يشمل العالم أجمع بكيسه زر، والثانية تشكل مصدر رزق لأولئك لأنها تستقطب الإعلانات وتعتبر مصدراً مادياً مهماً لتحقيق الاستمرارية للفضائيات.

حول إيجابيات العلاقة بين الدراما والفضائيات وسلبياتها، استطلعت «الجريدة» آراء مجموعة من المعنيين بهذين القطاعين.

#### المذيع عبد المحسن الروضان



الدراما الكويتية رائدة ومتميزة، حققت نصمة خاصة لها ويتابعها الجمهور على الفضائيات المنتشرة في الخليج والعالم العربي، اللافت أن الدراما الكويتية تجردت من النمطية التي سيطرت على بعض الأعمال، وباتت تعكس الواقع المحلي والعربي، من هنا المطلوب منها تقديم صورة واقعية عن المجتمع ومناقشة القضايا المختلفة وطرح الحلول إن أمكن.

أما السلبيات، فهي دخول ما هب ودب إلى الدراما سواء في قطاع الإنتاج أو التمثيل أو التأليف، بالإضافة إلى أن بعض المسلسلات أعطى انطباعاً سلبياً عن المجتمع الكويتي، وهذا أمر سيئ في ظل ثورة الاتصالات التي حولت العالم إلى قرية صغيرة وأصبح بإمكان أي شخص في أي بلد أن يشاهد كل ما يحدث في العالم بكيسه زر ويتابع الدراما والبرامج على الفضائيات المختلفة، أخيراً، يقف كثير معي على أن ثمة أعمالاً تفتقر إلى جهد ومضمون، هدفها الربح المالي فحسب من دون النظر إلى الجودة والرفق والأهداف الاجتماعية.

#### الممثل يوسف الوادي



تتميز الدراما الكويتية بالإبداع على مستوى الإخراج والتمثيل والنص، لذا انتشرت على الفضائيات العربية المختلفة، وشكلت مساحة انطلاق عبرها فنانون من الكويت والخليج والعالم العربي، بالإضافة إلى أنها تستوعب المواهب الشابة وتشكل دفعة معنوية قوية للفنانين لتقديم المزيد.

أما السلبيات وخفاة الدراما على شاشاتها فتعنيان ذهن المشاهد العربي فيعجز بالتالي عن متابعة الأعمال الفنية لا سيما الجيدة منها.

#### المذيعة سوسن الهارون



إيجابيات الفضائيات بالنسبة إلى الدراما كثيرة من بينها الإفراح في المجال أمام الممثل للمزيد من العطاء، فمجرد ظهوره على فضائيات عدة يفتح أمامه أبواباً ابرزها اكتشاف موهبته وإعادة هيكلة الفنانين عموماً، بمعنى إبراز شخصية كل واحد منهم وأسلوبه على الشاشة واكتشاف الممثل الموهوب.

أما السلبيات فتكمن في إظهار صورة خاطئة عن المجتمع، إذ يعتمد الكتاب على قصص من وحي الخيال لا تمت بصلة إلى الواقع الذي نشاهده، وأحياناً تكون ثمة قصص واقعية لكنها تجسد بشكل خاطئ، عبر التركيز على أمور غريبة نوعاً ما عن المشاهد أفضل القصص الواقعية التي تعالج مشكلة أو قضية وتسمى إلى اقتراح حلول إذا أمكن.

#### الممثل أحمد إبراهيم



تساهم الفضائيات في سرعة انتشار الأعمال الفنية في الدول العربية، بحيث تأخذ كامل حقوقها من النشر والتوزيع، ما يعكس إيجاباً على الممثل، وتندرج ضمن هذا الإطار الدراما الخليجية التي حققت لها مكانة مرموقة على خارطة الدراما العربية.

بالنسبة إلى السلبيات، فهي تتعلق بالمنتج، أو بالأحرى التسويق لهذه الأعمال، لكن بالتأكيد الإيجابيات أكثر من السلبيات، وهذا أمر جيد نأمل بأن يتعامل معه المعنيون بطريقة تعلي من شأن الدراما لدى المشاهد العربي.

يشير المنتج إسماعيل ككتك إلى أن الثورة التي شهدتها مصر أخيراً، والأثار التي تركتها على المنطقة العربية من انفضاض شعبية تبحت عن الحرية والكرامة، مستحذ ملامح الدراما في الفترة المقبلة، أي ستجبر الفضائيات على تقديم أعمال فنية ذات مستوى عالٍ،

#### المنتج مشاري الشمري

لو اردنا الحديث عن الإيجابيات فلن ننتهي أبداً، يشكّل انتشار الدراما حلقة سباق بالنسبة إلى الفنانين والمنتجين والمخرجين لتقديم الأفضل، ما يعطي دفعة معنوية لهؤلاء المزيد من العطاء واستقطاب نسبة مشاهدة عالية. أما السلبيات فتكمن في دخول أشخاص إلى الدراما لا يمتون إلى الفن بصلته فأعطوا صورة خاطئة عن واقع المجتمع لا سيما مع مزج الحقيقة والخيال في نسج الأحداث بطريقة تفتقر إلى الدراسته.

#### المخرج محمد دحام الشمري



تساهم الفضائيات في سرعة انتشار الأعمال الفنية في الدول العربية، بحيث تأخذ كامل حقوقها من النشر والتوزيع، ما يعكس إيجاباً على الممثل، وتندرج ضمن هذا الإطار الدراما الخليجية التي حققت لها مكانة مرموقة على خارطة الدراما العربية.

بالنسبة إلى السلبيات، فهي تتعلق بالمنتج، أو بالأحرى التسويق لهذه الأعمال، لكن بالتأكيد الإيجابيات أكثر من السلبيات، وهذا أمر جيد نأمل بأن يتعامل معه المعنيون بطريقة تعلي من شأن الدراما لدى المشاهد العربي.

يشير المنتج إسماعيل ككتك إلى أن الثورة التي شهدتها مصر أخيراً، والأثار التي تركتها على المنطقة العربية من انفضاض شعبية تبحت عن الحرية والكرامة، مستحذ ملامح الدراما في الفترة المقبلة، أي ستجبر الفضائيات على تقديم أعمال فنية ذات مستوى عالٍ،

### حازر غربة وستار مسدول

بيروت - ربيع عواد

بين الدراما اللبنانية والفضائيات العربية شبه غربة وقطعية، قد يكون السبب غياب الدعم الكامل وشركات الإنتاج التي ترعى هذه الأعمال وتسوق لها عربياً، علماً أنها تتمتع بخصوصية جميلة قد يتفاعل معها المشاهد العربي إذا ما تابعها لأنها تطرح المواضيع بشمولية وتضع الإصبع على الجرح من دون أن تقع في الابتدال. ما أسباب تغاضي الفضائيات العربية عن الدراما اللبنانية؟ «الجريدة» استطلعت آراء مجموعة من المعنيين بهذا القطاع.

#### كلوديا مرشيليان

من المؤسف أن تغيب الدراما اللبنانية كلياً عن الفضائيات العربية، لأن هذه الأخيرة لا تشعري أعمالاً ما يؤثر بالتالي على انتشار الممثل اللبناني ونأى عنه الأعمال العربية المشتركة. لدينا كل المقومات التي تخولنا النجاح في الدراما من إمكانيات وطاقت ومواضيع... في الفترة الأخيرة، انفتحت الدراما على القضايا المهمة وعالجتها بحرفية، وكان من الممكن أن تحقق نجاحاً في الدول العربية لو عرضت على الشاشات الفضائية لأنها تلائم هموم المواطن العربي.

على غرار القطاعات الأخرى، ثمة دراما جيدة وأخرى سيئة ومبتذلة تعالج قضايا سطحية، وهي غير صالحة للعرض لا على الشاشات المحلية ولا على الفضائيات. اجتهد في كتاباتي في نقل أحداث تاريخية ومواضيع أنية على السواء وأنا متفائلة بالمستقبل بعدما اشتريت إحدى الفضائيات مسلسل «أجبال» الذي يعرض راهناً على شاشة الـ «أم تي في» اللبنانية، ما يعني أن أعمالنا بدأت تخرج من المحلية لتنافس الأعمال العربية. انطرق في كتاباتي إلى مواضيع تحاكي مشاكل الناس وإسأل الضوء على واقع عيشه، لذا استغرب أن البعض يصفها بالحمزات، الدراما، برياني، رسالة لتوعية المجتمع من أفات كثيرة تهدد من بينها، واقع الشباب المضطرب وسوء استغلال المرأة...

#### ورد الخال

مؤسف أن تخفى الدراما اللبنانية متأخرة عن الدراما العربية وأن

يبقى الممثلون اللبنانيون غير معروفين عربياً لأن أعمالنا غائبة عن الفضائيات العربية، وما نعرض على الفضائيات المحلية قليل جداً. عندما أشارك في أعمال درامية عربية، أشعر بالإحباط لأنني المس عن كتب مدى تأخر الدراما عندنا، علماً أن لدينا مواهب كثيرة وإنما تنقصنا ثقة المحطات التلفزيونية بنا ودعم الدولة الغائبة عن الفن على الدوام، فالدراما لا تقوم على جهد فردي.

يفتقر البعض إلى مقومات الدراما كافة من إخراج وممثلين وقصة، لذا تكون الأعمال دون المستوى المطلوب، ويعود ذلك ربما إلى استخفاف بعض القيمين عليها بالنوعية من حيث الكتاب والكاستينغ والإخراج. لست متفائلة بالمستقبل، كان لدي أمل بتحسين واقع الدراما اللبنانية لتخترق الشاشات العربية على غرار الأعمال السورية والمصرية والخليجية، وقد عملنا في مسلسل «الطائر المكسور» على هذا الأساس، لا سيما أنه يتوجه إلى الإنسان عموماً بغض النظر عن جنسه، ويتميز بالحوار الراقى ولا يتضمن كلمات نابية أو مشاهد مبتذلة. إضافة إلى التصوير الجميل والتمثيل المحترف، لكن للأسف لم يشاهد في الدول العربية، كذلك، ثمة أعمال كثيرة جميلة ومهمة نفتخر بها، من بينها: «مدام كارمن» «أجبال» «نقطة حب» وغيرها.

#### نادين الراسي

الدراما اللبنانية تتطور باستمرار والمستقبل يبشر بالخير. صحيح أن انتشارها محدود على الفضائيات العربية كون هذه الأخيرة لا تقبل على شراء الدراما اللبنانية، ودعم

الدولة للإنتاج المحلي غائب كلياً، إلا أن ثمة أعمالاً تتميز بمستوى رفيع لا يقل عن المسلسلات السورية والمصرية والخليجية، على سبيل المثال مسلسل «لونا» (عُرض على شاشة المؤسسة اللبنانية للإرسال) للكاتبة كلوديا مرشيليان، واعتبره نقلة مهمة في الدراما اللبنانية وأحد أهم الأعمال التي قدمتها، إلا أنه لم يحظ بنسبة مشاهدة عربية. بالنسبة إلي، حققت انتشاراً عربياً عندما شاركت في المسلسل المصري «كلام نسوان»، لكن ما يهمني أن أحقق هذا الانتشار من خلال الدراما اللبنانية خصوصاً أننا نملك مهارات ومواهب وجرأة في طرح المواضيع والقضايا التي تمس المجتمع اللبناني فحسب.

#### إسب فرينيف

نشده في الفترة الأخيرة وفرة في إنتاج المسلسلات وهذا دليل عافية، لذا أنفعل بمستقبل الدراما اللبنانية، خصوصاً أنها جذبت جمهوراً واسعاً بعد طرحها قضايا تعكس أفكاره وحياته ووجوده، اللافت أن نتاجنا بدأ يشق طريقه إلى الفضائيات العربية وثمة تفاعل من المشاهد العربي معه، فكما لدينا فضول لمشاهدة أعمال مصرية وسورية وخليجية لفهم تلك المجتمعات وطريقة تعاملها مع الأمور الحياتية كذلك أتمنى أن يشعر المشاهد العربي بالفضول نفسه لمعرفة المزيد عن مجتمعنا اللبناني.

من المهم أن تحتل الدراما اللبنانية موقعا على الفضائيات يساهم في انتشارها ومعالجتها مكانتها. أجي الجراة في معالجة القضايا التي بنتنا لئلا نتمسك أخيراً

#### باميلا الكيك

أنا على ثقة بأن الدراما اللبنانية قادرة على جذب المنتجين اللبنانيين والعرب لأنها تحطت بجراتها البناءة المحرمت وعالجت مواضيع لم تنطرق إليها الدراما العربية. أتمنى أن تعرض مسلسلاتنا على الفضائيات العربية لأنها ذات نوعية جيدة سواء من ناحية النص أو التمثيل، فمسلسل «مدم كارمن» مثلاً علاج قضايا اجتماعية شائكة بعيداً عن الابتدال ولم يخاطب الغرائز. في المقابل، نرى أن ثمة ممثلين يسوقون لأعمالهم بطرق بشعة ومبتذلة.

شاركت في مسلسل «ساره» الذي بدأ عرضه على إحدى الشاشات العربية، كذلك مسلسل «أجبال» الذي اشتريته إحدى المحطات العربية ما سيؤدي إلى انتشار الدراما المحلية والنجوم اللبنانيين ويقدم لهم دعماً يدفعهم قدماً إلى الأمام.



باميلا الكيك



إسمي فرينيفي



ورد الخال



كلوديا مرشيليان



نادين الراسي

## الثورات غيرت خريطة الدراما شكلاً ومضموناً

القاهرة - هيثم عسران

الدراما بعد الثورة تختلف كلياً عن الدراما قبل الثورة، وما كان مقبولاً سابقاً بات مرذولاً اليوم، ذلك أن الوضع المستح على الساحة العربية أفرز شروطاً جديدة على الفضائيات في مقدمتها تجنب الابتدال والسطحية والعمل على إرضاء عقل المشاهد الذي أحدثت فيه الثورة صدمة إيجابية... ويجمع النقاد على ضرورة أن تلحظ الفضائيات التغيرات على الأرض للحافظ على مشاهديها.



من مسلسل «ساره»

كون الجمهور لم يعد يقبل الأعمال الرديئة التي كانت تُنتج لمجرد التسويق في رمضان فحسب. يضيف ككتك أن مفاهيم المشاهد المصري والعربي واهتماماته تغيرت بعد الثورة، ما يعكس على الدراما حتماً ويجبر الفضائيات على رفض الفن الهابط والتركيز على الفن الحقيقي الذي لا يستخف بعقل الجمهور.

يرى ككتك أن ثمة خيارين أمام الفنانين: المبادرة إلى التغيير من تلقاء أنفسهم تماشياً مع الثورة أو الانكفاء في منازلهم مفسحين في المجال أمام الشباب، «وهذا ما أدركته الفضائيات وبدأت تطبيقه بدليل أن الأعمال التي تتحدث عن الشباب والثورة ستكون الأوفر حظاً إنتاجياً في الفترة المقبلة، على حد تعبير ككتك.

من جهته، يؤكد الخبير الجابري طغيان الجانب السياسي على الدراما في العينين المقبلين، وهذا أمر أدركته الفضائيات ومن الطبيعي أن تلحظ هذا الواقع في تحديد خياراتها للدراما التي ستعرضها على شاشاتها وفقاً

لسياسة كل واحدة منها، باعتبار أن هذا الدور كان منوطاً بها سابقاً. يضيف الجابري أن الأحداث الأخيرة التي يشهدها العالم العربي ألقت بظلالها على الدراما وفرضت شروطاً جديدة للإنتاج لدى الفضائيات في مقدمتها جودة العمل وتحززه من سيطرة النجم وغيرها من الظواهر السلبية التي عانت منها الدراما في الفترة الأخيرة، كذلك اختفت موازونات الدراما المرتفعة وتراجعت كمال الإنتاج عموماً، وسيدود ذلك جلياً في العرض الرضائي.

#### رضي الجمهور

في السياق نفسه، يؤكد الخبير الإعلامي د. هشام عطية أن القنوات الفضائية ستشارك في إنتاج أعمال تتماشى مع سياساتها الجديدة وترضي القاعدة الجماهيرية المتابعة لها، وأن اختيار الأعمال الدرامية جزء لا يتصل عن سياسة القناة العامة.

يلفت عطية إلى أن الاعتماد في الفترة المقبلة سيكون على

#### ترقب بعد الثورة

تلاحظ الناقدة ماجدة موريس أن حالة من الترقب تميز بها الفضائيات في الفترة الراهنة بانتظار معرفة ذوق الجمهور بعد الثورة، مؤكدة أن القصص العاطفية الساذجة التي كانت تقام في السنوات الماضية لن تجد إقبالاً من الجمهور بعد



# يخت Eclipse... روعة ضخامة التصميم!



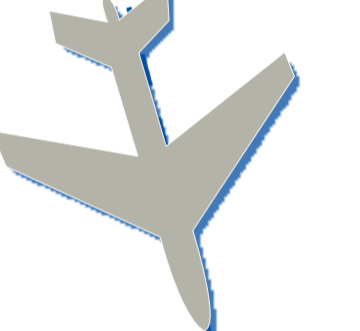
بوب داوونينغ

**ضخامة يخت Eclipse مذهلة حقاً. تقف أمامه وتروح تتأمل انسياب تفاصيله بسلاسة غير مصدق ما تراه، وتتساءل: هل هو حقيقي فعلاً؟ إنه اليخت الخاص الأضخم والأكثر كلفة حول العالم، يبلغ طوله نحو 170 متراً (ما يفوق طول ملعب ونصف ملعب لكرة القدم)، وقد صلت كلفته إلى 1.2 مليار دولار. لذلك، يُعتبر اليوم اليخت الأضخم قاطبة. أين روبن ليتش (مقدم برنامج عن حياة الأثرياء) حين تحتاج إليه؟**



يخت المخرج ستيفن سبيلبرغ

هذا اليخت هو أحد مقتنيات رجل الأعمال الروسي الفاحش الثراء رومان أبراموفيتش (44 عاماً)، الذي يملك أيضاً فريق «تشلسي» لكرة القدم في إنكلترا. وقد جمع ثروته الطائلة هذه من خلال العمل في مجال النفط والسلع الروسية، ويرد اسمه غالباً في لائحة الخمسين شخصاً الأغنى في العالم. يضم هذا اليخت مهبطين للطائرات المروحية، حظيرة مخصصة لمروحتين، زورقاً سريعاً طوله 15 متراً تقريباً، نظام دفاع صاروخي الماني، أجهزة استشعار تحت الماء ترصد الحرارة والحركة، وإذا صدقت الشائعات اشعة ليزر مضادة للمصوّرين المتطفلين بغية حماية خصوصية أبراموفيتش. يبدو إلا أحد يعرف ما إذا كان اليخت مزوداً حقاً بدرع مضادة للمتطفلين، لكن وسائل الإعلام الإنكليزية تؤكد أن Eclipse مجهز باشعة ليزر تسمم المحيط، وعندما تعثر على آلة تصوير رقمية، تلمع بقوة، ما يحول دون التقاط الصور. بُني كل من برج القيادة وجناح أبراموفيتش الرئيس بمواد مصفحة، ويلفهما زجاج مضاد للرصاص. كذلك، جهز متن هذا اليخت بجهاز إنذار ينطلق عندما يرصد أي دخيل.



**بدأت عملية بناء هذا اليخت من عام 2007 حتى منتصف 2009 وأحيطت بسرية تامة واختبر في الدنمارك والنرويج**

يضم هذا اليخت مقصورات للزوار (يتحدث معظم التقارير عن مقصورات بتراوح عددها بين 11 و24)، حوضي سباحة (يمكن تفريغ أحدهما من الماء وتحويله إلى صالة للرقص)، عدداً من أحواض

يضم هذا اليخت مقصورات للزوار (يتحدث معظم التقارير عن مقصورات بتراوح عددها بين 11 و24)، حوضي سباحة (يمكن تفريغ أحدهما من الماء وتحويله إلى صالة للرقص)، عدداً من أحواض

يملك ذلك اليخت، «ديبي»، حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، لكن هذا اليخت، الذي بُني عام 2006، تراجع اليوم إلى المرتبة الثانية، إذ يبلغ طوله 162 متراً تقريباً. يزن Eclipse 14330 طناً ويبلغ

**اليخت أحد مقتنيات الفاحش الثراء رومان أبراموفيتش الذي يملك أيضاً فريق «تشلسي» لكرة القدم في إنكلترا**

يضم هذا اليخت مقصورات للزوار (يتحدث معظم التقارير عن مقصورات بتراوح عددها بين 11 و24)، حوضي سباحة (يمكن تفريغ أحدهما من الماء وتحويله إلى صالة للرقص)، عدداً من أحواض

يضم هذا اليخت مقصورات للزوار (يتحدث معظم التقارير عن مقصورات بتراوح عددها بين 11 و24)، حوضي سباحة (يمكن تفريغ أحدهما من الماء وتحويله إلى صالة للرقص)، عدداً من أحواض

يضم هذا اليخت مقصورات للزوار (يتحدث معظم التقارير عن مقصورات بتراوح عددها بين 11 و24)، حوضي سباحة (يمكن تفريغ أحدهما من الماء وتحويله إلى صالة للرقص)، عدداً من أحواض

**يفتح سقف الجناح الرئيس الذي تبلغ مساحته 465 متراً مربعاً ما يتيح لأبراموفيتش النوم تحت النجوم**

إلى منصة لهبوط المروحيات، التقطت صور لسبيلبرغ وزوجته كايت كابشو على متن هذا اليخت قرابة عيد الميلاد، وكانا يستمتعان بالتزلج على الماء في جزيرة سانت بارت في الكاريبي. يسير يخت سبيلبرغ بسرعة 20 عقدة ويحتاج إلى طاقم من 26 عاملاً. وتستهلك استجاره إن رغبت، لكن عليك دفع 1.3 مليون دولار للأسبوع، حسبما يذكر بعض التقارير.

المخرج ستيفن سبيلبرغ الجديد Seven Seas، الذي يبلغ طوله 86 متراً تقريباً. اشترى مخرج Jurassic Park وIndiana Jones وJaws هذا اليخت الأزرق المميز من بناني سفن هولندي في أواخر عام 2010، يبلغ ثمن هذا اليخت مئتي مليون دولار، ويضم حوض سباحة يبدو كما

**يسير يخت سبيلبرغ بسرعة 20 عقدة ويحتاج إلى طاقم من 26 عاملاً وتستطيع استجاره إن رغبت لكن عليك دفع 1.3 مليون دولار للأسبوع**

لأنه يمتد نحو الأفق. ويمكن بث الأفلام والصور على أحد جدران هذا الحوض المصنوع من الزجاج. كذلك، تضم صالة السينما في هذا اليخت شاشة تبلغ مساحتها 4.5 أمتار \* 1.8 متر. يحتوي هذا اليخت على غرف لاثني عشر ضيفاً، فضلاً عن جناح المالك، مكتباً، ردهة، وطابقاً خاصاً في الهواء الطلق يضم زويدة ماء، ويمتاز هذا اليخت بخشبه الجوزي والوردي وخشب الصاج. وعند إفراغ حوض السباحة، يمكن رفع قاعه ليتحول

عرضه 21.4 متراً، وقد بُني في حوض بلوم وفوس لبناء السفن في هامبورغ بألمانيا. واستمرت عملية البناء هذه من عام 2007 حتى منتصف 2009، وأحيطت بسرية تامة، ليطلق في 12 يونيو (حزيران) عام 2009 ويختبر في الدنمارك والنرويج قبل تسليمه إلى أبراموفيتش في 9 ديسمبر (أيلول) عام 2010.

دار جدال حار حول طول هذا اليخت، إلا أن «فوربس» وغيرها من منشورات تسلّم بأنه بطول 170 متراً. لكن البعض يعتبر أنه لا يتعدى 162.5 متراً، فيما يرفض فريق عمل أبراموفيتش التعليق على هذه المسألة.

سُجّل هذا اليخت في برومدا، ويُعتبر أحدث إضافة إلى أسطول أبراموفيتش الخاص. إذ يملك هذا الروسي الثري أيضاً يختي Sussurro (طوله 50 متراً تقريباً) وLuna (طوله 114 متراً تقريباً)، وقد أعطى يخته القديم، Le Grand Bleu (يحتل المرتبة 18 بين أطول اليخوت في العالم بـ113 متراً)، إلى شريكه وصديقه يوجين شفيدلر عام 2006، كذلك، باع يخته Ecstasea (86 متراً) إلى رجل مصري ومنح اليخت Pelorus (115 متراً)، الذي يحتل المرتبة 17 عالمياً، لزوجته السابقة إيرينا خلال تسوية الطلاق عام 2007. فضلاً عن ذلك، يقطن أبراموفيتش أكبر طائرة خاصة في العالم من طراز بوينغ 767 وتُلقب Bandit (الرص) في سان مارتن، كان عملاق أبراموفيتش راسياً قرب يخت

## الأفخم والأعلى

- اليخت «إكليبس» يحتل المركز الأول بين أفخم اليخوت ومالكة أبراموفيتش.
- «يخت دبي»، وهو ثاني أعلى يخت في العالم، ويملكه الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، ويحتوي على غواصة، حاملة طائرات، وملعب «Squash».
- «يخت آل سعيد»، وهو ثالث أكبر يخت في العالم ويملكه السلطان قابوس (سلطان عمان).
- «بيلاروز»، ويملكه الملياردير أبراهيموفيتش ويبلغ طوله 115 متراً، ويحتوي على حاملة هليكوبتر.
- «السلامة»، يملكه الأمير السعودي سلطان بن عبد العزيز، ويبلغ طوله 140 متراً، ويحتوي على حاملة هليكوبتر، جاكوزي، سينما وحمام سباحة. أطلق عام 1999 على يد الشركة الألمانية الشهيرة لبناء الأحواض HDW وليورسين (Luerssen) تحت اسم مهمة ممكنة (mission possible) . مجهزاً بمحركين وبسرعة قصوى تصل إلى 39.8 كلم/س . يضم هذا اليخت من الداخل أكثر من 80 غرفة، مهبطاً للطائرات (Helipad)، جاكوزي، سينما وحوض سباحة في الخارج، وصممه من الداخل البريطاني المشهور تريسي ديسالي.
- Rising Sun، يملكه لاري اليسون، مؤسس شركة Oracle طوله 138 متر وهو سادس أكبر يخت.
- Le Grand Bleu، يبدو أنه كان صغيراً على الملياردير أبراموفيتش، طوله 113 متراً، فأهداه إلى شريكه وصديقه يفغيني شفيدلر.
- Paloma، ويملكه ملياردير فرنسي، ويستعمله الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي.
- Octopus، ثامن أكبر يخت في العالم ويملكه بول ألين الذي ساهم في تأسيس شركة «مايكروسوفت»، يبلغ طوله 126 متراً ويحتوي على حاملتي هليكوبتر وغواصتين.
- Arctic P، يملكه رجل الأعمال الأسترالي جيمس باكير، استخدم كسفينة استكشاف وحول أخيراً إلى يخت.
- Project Sigma، أحد أحدث اليخوت وأجملها تصميماً، طوله 119 متراً، ويملكه المصمم الفرنسي فيليب ستارك.



# 10 طرق لتعطوا حياتكم معنى



تختلف أسباب العيش باختلاف الأشخاص وأوضاعهم وماضيهم. بالتالي ليس المهم معنى الحياة العام، بل المعنى الذي يعطيه المرء لحياته في لحظة معينة منها. فالآمال تختلف من شخص إلى آخر، وكذلك السبل التي تُتبع لتحقيق تلك الآمال.

نعيش «حياة مجنونة»، ومن الواضح أن قلة منا «تتمهل» للتساءل عن معنى حياتها. في ما يلي 10 طرق أو مفاتيح تساعدنا على إعطاء معنى لحياتنا يوميا.

## 1 - اعترفوا بأن عملكم يأخذ حجماً مبالغاً فيه

ضغوطات، اجتماعات، اختناقات سير، تكرار يومي لسباق مع الزمن، تعب، صدام نفسي، أرق... كان العمل في ما مضى يحتل مكانة متوازنة بالنسبة إلى بقية الأمور في الحياة، وخصوصاً تلك التي تسمح للأشخاص ببناء ذواتهم، كالعائلة والمجتمع والدين. أما اليوم فقد أصبح العمل مركز حياتنا. فلا نعتبر أنه يحدد ما نحن عليه وحسب، بل أيضاً ندير حياتنا بالطريقة نفسها عبر وضع أهداف لأدائنا وتحديد حجم التزاماتنا. هكذا، لن نقضي الوقت بعد الآن ونحن «نتشمس» على شاطئ البحر حتى خلال الإجازة، نحدد جدولاً زمنياً مليئاً بالأنشطة. يقول أحد علماء النفس: «أصبحت الحياة بحد ذاتها عملاً بكل بساطة، ليس لدينا الوقت لنهتدّ بمرض جدنا المفاجئ هذا الشهر».

## 2 - ضعوا هدفاً لعلمكم

نعمل لشركة، للحصول على أجره أو على ترقيته، لدفع الرهن، لتأمين معيشة أولادنا، لشراء مسيحية... ماذا لو كنا نعمل «لأن» بدلاً من أن نكون نعمل «له»؟ ثمة اختلاف كبير بين هذين الحرفين الصغيرين. يقول كارل جونغ إن «القدرة على إعطاء معنى لأمر ما يسمح لنا بتحليل أي شيء تقريباً، بينما يؤدي عدم وجود معنى إلى مرضنا».

## 3 - أعيديا تعديل علاقتكم بالوقت

«ابتها التكنولوجيا، سهّلت لي حياتي»، صلاة مستجابة ووعده نصف محقق، بريد صوتي، هاتف ذكي، فاكس، إنترنت، بريد إلكتروني... غيّرت التكنولوجيا علاقتنا بالوقت جذرياً. فوقت الانتظار الذي كان يبدو لنا مقبولاً منذ سنوات قليلة، أصبح اليوم غير محتمل... والدليل عدوانيتنا حيال أمر بسيط كاضواء المرور. بحسب الأطباء، تتوقف أمام الضوء الأحمر مدة 30 ثانية نكتكر خلالها ويضخ قلبنا الدم بقوة. كثيراً ما نخطئ بين الفاعلية والتخطئ. حين نكون مرتاحين، تكون حركاتنا فاعلة بينما حين نكون متوترين، نقوم بحركات صغيرة كثيرة توهمنا بالفاعلية. نكتفي بأن نتواجد في العمل،

ونخطئ بين التعب والنتائج. هكذا يكون الأمر حين نجوب الحي خمس مرات لإيجاد موقف لسيارتنا... وهو موقف لم نره في أول دورة لشدة استعجالنا. ما هو أسوأ: نذهب إلى العمل في يوم السبت مشمس، ولا نتخرج فعلياً سوى مقدار ساعة من العمل الجدي.

## 4 - طوّعوا الذنب الشرير الموجود في داخلكم

لا نزال وسنبقى ذوي خصائص حيوانية. التوتر بالنسبة إلى أي كائن حي هو رد فعل دفاعي أمام الخطر. في الماضي، كان الخطر هو الذئب، أما اليوم فهو القلق من فقدان العمل، الزوجة، البيت، الأولاد، مجموعة أقران «الدي في دي»... لا يتأذى القلق الأكثر إزعاجاً لنا من الخارج، بل من الداخل وغالباً ما يكون ناتجاً من خوفنا من عدم تحقيق معايير النجاح التي حددناها لأنفسنا. صحيح أن سياق العمل وإيقاعه قد تغيرا (أكدت دراسات أميركية كثيرة أن أسبوع العمل قد أصبح أطول من السابق)، لكن الخطر الحقيقي يأتي غالباً من داخلنا ومن إدراكنا الخاص للأحداث. إذا، أسكتنا ببساطة الذنب داخل ذواتنا.

## 5 - تقبلوا عدم الكمال

لم يعد الكسل خطيئة، بل فرط نشاط. لا يوجد أي وقت للراحة أو حتى للتصنع أثناء ملاحقتنا خمس إلى سبع أعمال وشراء جهاز الصوت الجديد... يقترح الخبراء أن نخفف تنقلاتنا. ماذا لو حولنا آلات الإنجاز إلى آلات تسامح؟ ماذا لو تعلمنا أن نخفف من أوقات التوتر وأن نكون أقل كمالاً؟ ماذا لو قبلنا أن نختار التزاماتنا مع الاحتفاظ بأوقات للمتعة؟ وماذا لو أجبنا أنفسنا على الراحة... ليست المسألة أن نعرف ما إذا كنا محققين بشعورنا بالتعب، بل أن نترك باننا متعبين وأن نصلح الأمر عبر الحصول على الراحة. عبر القيام بأمور تجدينا حياً أو عبر تغيير مواقفنا حيال الأمور أحياناً. من دون هذا الإدراك، سنجاؤنا بكل أساطير عدم قدرتنا على النهوض في أحد الأيام وبأن نضم إلى قائمة زملائنا السابقين المتكويين في الحياة...

## 6 - فكروا جيداً قبل صرف المال

كنا في الماضي نستخدم بقايا الطعام في الطبخ. من يفعل ذلك اليوم؟ ليست كل النفقات ضرورية، إذ بإمكاننا أن نراجع خياراتنا. بدلاً من أن نكون متوترين حيال دفع رهن المنزل وحاجتنا إلى إصلاح قارئ أقراص «السي دي» في الوقت نفسه، بإمكاننا أن نجد حلاً آخر: نتخلى مؤقتاً عن متعة لنا بدلاً من الاستدانة للحصول على الرضى الفوري. لدينا الخياراً وهكذا نقلل من التوتر.

## 7 - تصرفوا بدلاً من أن تشتكوا

إدارة التوتر تعني منح أنفسنا وسائل للتصرف حيال المشكلات التي تواجهنا. إذ نقلل الشكوى حين ننقل إلى العمل. هكذا، بعد 15 دقيقة من البدء بدراسة ملف كنا نؤجل دراسته منذ أيام عدة، نكتشف أننا نمتلك طاقة ما كنا لننصوّرها. تمنعنا إجاباتنا اليومية غالباً من العمل. نشعر بأن العالم هو من يدير حياتنا ويأبى مغلوب على أمرنا. إن كنا نعتساء، فذلك مرهق على التصرف الشرير لأحد الأشخاص، وإن كنا نتخجل أعباء إضافية، فذلك دائماً خطأ الآخرين!

في الحقيقة، نستطيع غالباً التأثير في مسار الأمور. نذكر في هذا الإطار حالة إحدى الموظفات الشابا التي كانت مسؤولياتها المهنية تمنعها من التفكير بإيجاب طفل. ناقشت الأمر مع زملائها في العمل، الذين يعانون هم أيضاً من الإرهاق، ثم ناقشوا معاً المشكلة مع رب العمل. منذ ذلك الحين، لم يعد أي منهم يعمل حتى الساعة العاشرة مساءً.

## 10 - غيروا حياتكم

توتر، إرهاق، إنهاك مهني، اكتئاب، تعب مزمن، تعب جسدي، مرض انفصالي... أصبحت اللغة التي نستخدمها زخرة بالكلمات التي تعبر عن أزمنا الوجودية. بمواجهة ذلك، يصبح المفكرون وزعماء الطوائف الدينية الإيجابية، الاستقلال المادي ومقاربات أخرى كلها تعتمد الفلسفة نفسها. الخيار الأفضل في الحياة هو ذلك الذي فمحننا وقتاً أكبر يوماً بعد يوم، يتزايد عدد الأشخاص الذين يعانون ضغوطاً كثيرة في حياتهم ويبدون استعدادهم للتخلي عن نصف مواردهم مقابل أسلوب حياة أكثر استرخاءً. فهل من الممكن أن نغير حياتنا؟ نعم، يقول الخبراء من دون تردد، شرط أن نجعل من الموضوع مسالة شخصية.

على كل منا أن يأخذ الوقت ليجد معنى لحياته ويبحث عن حلول تسمح له باعتماد نمط الحياة الذي يناسبه.

لكن، القضاء على القلق لا يترافق دائماً مع إيجاد حل جذري للمشكلة، لذا ينبغي أحياناً تعلم كيفية تقبل الأمور التي لا يمكننا تغييرها.

## 8 - روضوا جسديكم لشحن وعيكم

من المعروف أن الرياضة تخفف من التوتر وتساعد على الاسترخاء أكثر من ذلك، فإن مجرد التفكير بالقيام بنشاط جسدي كافٍ لإحداث تأثير إيجابي! يؤمن النشاط الجسدي الموارد الضرورية لمواجهة حالات التوتر، ويسمح بالارتقاء إلى مستوى أعلى من التفكير وفتح آفاق جديدة. بمعنى آخر، يركز الذين يمارسون نشاطاً جسدياً أكثر على الحلول منه على تفاصيل المشكلة. كذلك، تشكل تقنيات الاسترخاء وسيلة ممتازة للاهتمام بالجسد. ينقصكم الوقت؟ يؤكد الأطباء أن هذه التقنيات تصبح بعد فترة قصيرة جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية.

## 9 - شاركوا الآخرين استماعهم بالحياة

علينا أن نحيط أنفسنا بأشخاص مستعدين

## أهميته في العائلة

## فن الحوار...



الحوار جزء أساسي في حياة الإنسان، إذ يساعده على التواصل مع الغير فيتقرب من المحيطين به ويتمكن من التفاهم معهم بصورة أفضل. غير أن معظم الناس لا يتقنون فن الحوار ويجعلون أساليبهم وقواعد، ما يجعلهم يقعون في سوء تفاهم كبير يؤدي بدوره إلى خلافات عدة. كيف يتوصل المرء إلى إتقان فن الحوار؟ وما مدى أهميته في حياتنا اليومية وفي مجتمعنا؟

لا شك في أن الإنسان مدني بطبعه ولا يستطيع العيش بمفرده أو الانزواء عن المجتمع الذي يحيط به. إذ يحتاج إلى التواصل مع غيره بآلية طريقة، فيشكل الحوار السبيل الأفضل إلى ذلك ونظراً إلى مدى أهميته في حياة الإنسان، تناول فلاسفة وكتاب كثير هذا الموضوع في كتبهم وأرائهم الفلسفية.

الحوار إحدى وسائل الاتصال الأكثر فاعلية، ومن شأنه أن يقرب بين الناس وأن يساعدهم على التفاهم والاتفاق والإصغاء على رغم اختلاف الآراء وطرق التفكير. بالإضافة إلى أن الحوار يتطلب مهارات معينة، ويرتكز على قواعد ومبادئ محددة لا يمكن إغاؤها أو التفاهم من دونها.

للحوار أهمية كبرى في الحياة العائلية، إذ يحاول الأهل من خلاله التقرب من أولادهم والتفاهم معهم، وإرشادهم على طريق التربية السليمة والمنتجة. لكن يجدر بالأهل معرفة كيفية الحوار مع أولادهم لتجنب الخلافات والمشاكل التي قد تؤثر سلباً على الأبناء.

يسفر الاختلاف بين الأهل وأبنائهم في طريقة التفكير عن مشاكل كثيرة، لذلك على الأهل تقبل آراء أبنائهم لعلها صحيحة، لكن في حال كانت خاطئة، فيجدر بهم التكميم بهدوء ليتقبل الأبناء ملاحظاتهم ويمثلوا إلى طلباتهم. بالإضافة إلى أن الأسلوب الحوارية الفاشل وغير المناسب مع الأبناء يؤدي إلى العناد والتسلوك العدواني، ويدفعهم أحياناً إلى الانطواء على أنفسهم

أن تقرب الناس من بعضهم البعض وتساعد على التفاهم على رغم اختلاف الآراء وأساليب الكلام والتفكير. كذلك يرتكز على الصراحة والصدق والاحترام المتبادل، وعلى الإصغاء الذي يساهم بدوره في الاتفاق بين الناس ويحد من المشاكل بينهم.

بالراحة والأطمئنان، خصوصاً عندما يصغي إليها ويعطيها التصانح. أما الأبناء فهم أيضاً يرتاحون كثيراً عندما يتكلمون مع أهلهم ويشاركونهم أفكارهم وأحداثهم اليومية. أخيراً، يتصف الحوار بقيم عدة، من شأنها

من جهة أخرى، الحوار بين الزوجين مفتاح التفاهم والانسجام. فحين يتحاوران يعتبران عن نفسيهما وشخصيتيهما وأرائيهما... فالحوار ليس أداة تعبير «الغوي» فحسب بل هو أداة التعبير الذاتي أيضاً ويتصف بالتفاهم والانسجام وتحقيق المودة والألفة. بالتالي، الزواج الذي لا يتضمن حواراً بين الزوجين هو الأكثر ضعفاً ويواجه مشاكل عدة وهو الأقل قدرة على الاستمرار، فتسيطر على الحياة الزوجية حالة ملل وجمود وتبتعد كثيراً عن حياة الإثارة والفرح. وعلى الزوجين في ظل هذا الوضع، الجوء إلى الحوار والتكلم عن كل ما يشغل بالهما، ومشاركة بعضهما البعض المشاكل

اليومية لإيجاد الحلول العائلية المناسبة... لا تخفى علينا أن البحث عن المودة والاهتمام الصادق بين الناس أحد أكثر الأمور الصعبة في حياتنا، فالمودعة تبدأ عندما يصغي الزوجان لبعضهما البعض، ويعبران عن الأحاسيس التي يشعرون بها حتى تلك التي قد تعرضهما للرفض أحياناً؛ فالإصغاء والتواصل من أكثر العوامل قوة وتأثيراً في نوعية العلاقة الزوجية. مثلاً، ترغب المرأة في أن تطلع زوجها على ما تريد قوله أو فعله، فيساعدها ذلك على الشعور



## العمل والأمومة... لا تشعري بالذنب

بعد تضييع ما يقارب الشهرين مع طفلك، وحين وقت العودة إلى العمل والانفصال عن مولودك الجديد. لذلك، تطرأ على ذهنك آلاف الأسئلة. هل أشفاق إلى طفلي؟ ألا يعاني هو نتيجة هذا الانفصال؟ إليك نصائح تساعدك في التخفيف من شعور الذنب هذا والخوف من الانفصال.

تخبر أنا، مديرة مكتب تبلغ من العمر 31 سنة، ببداية الشعور بالذنب كل ثقة بالنفس تتحلى بها المرأة. مررت خلال الأشهر الثلاثة الأولى عقب معاودتي العمل باوقات عصيبة. فكنيت أحاول جاهدة يوماً بعد آخر لاستعيد اهتمامي بعملتي وراحتي النفسية. لكن، ذهبت جهودي كافة هباءً. فقد اشتقت كثيراً إلى مكسيم، ولم أستطع تحلّل فكرة أنني تركته مع أم غير العاملة.

### وجه آخر

قبل وقت ليس ببعيد، كانت الأم لا تميل لها، حتى أن نساء كثيرات يعتقدن بأن أحد يستطيع الاضطلاع بواجباتهن بالفاعلية نفسها. تنطلق هؤلاء النساء من فكرة أنهنّ حملن الطفل داخل جسمهن وأنهنّ وحدهن يملكن المشاعر التي يحتاج إليها. لكن الطبيعة النفسية سلفيان جيانينيو تؤكد أن، انطلاقاً من واقع الحمل، تشعري بأنها لا تقهر. فإن كان طفلك ينام بشكل سليم، فهذا بفضلكها، حسبما تعتقد. لكن إن واجه

المشاكل، فهذا أيضاً بسببها. يُعتبر هذا الشعور بالذنب الوجه الآخر لصورة الأم التي لا تقهر.

### وهم الأم

كي تتخلصي من عقدة الذنب هذه، عليك أن تفهمي أنك لست الوحيدة التي تهتم لأمر الطفل. فوالده وجداه ومربيته يؤدون جميعاً دوراً بارزاً في

حياته. ومن المهم أن تتيح للولد فرصة تنمية روابط عاطفية عدة، لأن ذلك يعود بالفائدة على بنية شخصيته وتوازنها. فحمة عدد كبير من المربيات والمساعدات والعاملات في دور الحضارة يتفانين في عملهن. ويعتبرن الاعتناء بالطفل مصدر فرح واكتفاء، فيتفتح الطفل في هذا الجو المحب والجيد. وهذا ما تشير إليه عالمة النفس أن باكوس بقولها إن الطفل بحاجة إلى علاقات جيدة بأمه.

يحتاج الولد إلى وجود حقيقي. لذا على الأهل أن يخصصوا الوقت للتحديث إليه واللعب معه ورسم الحدود الضرورية لنموه.

## 5 خطوات للتصدي للتمتر

لا يطلع معظم الأولاد ذوبهم أو مدرسيهم على أنهم يتعرضون للتمتر. تقدم جاكى هيومنز، مؤلفة كتاب «15 طريقة لإسكات متمتر!» (15 Ways to ZAP a Bully!) خمس خطوات يستطيع من خلالها الأهل تعليم أولادهم وتسلحهم قبل خروج الوضع عن السيطرة.

### عيشة سلطان

1 - لا يخبر الأولاد أحداً أنهم تعرضوا للتمتر لأسباب عدة، إلا أن أهمها قد يكون أكثرها مأسوية: غالباً ما يلوم الأولاد الذين يتعرضون للتمتر أنفسهم. لذلك، على الأهل إشارة هذا الموضوع، وموضحين للأولاد ألا أحد يستحق التعرض للتمتر، مهما كانت عيوبه. حتى المتتمترون لا يستحقون التعرض للتمتر.

يجب أن يشرحوا إلى حقيقة عامة: يتصرف المتتمترون على هذا النحو لأن ذلك يمنحهم شعوراً بالاكتماء. ولا شك في أن من يستند بالتصرف بسوء مع أي شخص آخر يستاهل الشفقة ويُعتبر اللذذ في أذية شخص ما تصرفاً وضيعاً، ومن يقوم به يعاني من دمار نفسي مهول.

ومع تصوير المتتمتر كشخص يستحق الشفقة، يدرك الولد أن المتتمتر هو من يعاني مشاكل كبيرة. ويحقق التوصل إلى هذه الخلاصة هدفين: أولاً، يساعد الولد على الكف عن التفاعل مع هذا الوضع بغضب أو باسئ، وهو رد الفعل الذي يسعى إليه المتتمتر. وثانياً، يدفع الولد إلى البدء بالتفكير في التمر بطريقة متجددة. ومع بلوغ هذه المرحلة، يكون الولد قد قطع الشوط الأكبر في حربه ضد التمر.

2 - نذكرنا ولدكم بأهمية أن يعي قوة لغة جسمه. فعلى الأهل أن يؤكدوا للولد أن معنى الكلمات أقل أهمية من طريقة تقوّمه بها.

عند التصدي للتمتر، يؤدي المظهر دوراً كبيراً. فعبارة «تظن نفسك قويا، لكنك لست سوى متمتر» لن تردع المتمتر إن كان المتكلم متحمي التخفي وبخاف النظر إلى المتمتر في العينين أو إن كانت نبرة صوته ضعيفة. يستطيع المتمتر قراءة إشارات الجسم التي تقول: «أنا لست واثقاً من نفسي».

في المقابل، سيرتك الولد الذي يقف منتصباً بالقرب من المتمتر وينظر مباشرة إلى عينيه، فيما يقول: «أحذراً»، انطباعاً أقوى عند المتمتر، مع أن كلامه قد لا تكون منمقة أو قوية.

3 - عندما يتوصل الأولاد بانفسهم إلى طرق لردع المتمتر، لن يتمكنوا فحسب من تذكرها بسهولة أكبر، بل سيطلقونها أيضاً. وبعدم صان الولد يدرك أهمية لغة الجسم، ساعدوه ليبتكر طرق دفاعه الخاصة. ابدأوا بمقاربة لا تستغفر المتمتر. شجعوهم على التوصل إلى أكبر عدد ممكن من الردود قبل أن تعملوا على استبعاد غير المناسب منها. يجب أن



تكون هذه الردود آمنة للاستعمال، لا تجرح المتتمتر، ويسهل تذكرها.

إذا لاحظتم أن ولدكم يواجه صعوبة في هذه المرحلة، اقترحوا عليه ردوداً بسيطة، مثل «وماذا إن؟»، فعندما يبدأ الولد بتكرار هذه العبارة، فيما ترسم على محياه علامات السام، سيسبب هذا الأمر المتتمتر معنوياته لأنه يفقد جاذبيته ومظهره القوي.

4 - تمرنوا مع ولدكم على ما عليه مواجهته مع المتتمتر مع أدائكم أنتم دور الهدف وهو دور المتتمتر، إذ تركز أفضل طريقة لتعلم أمر ما بتعليمه لشخص آخر.

إحرصوا على أن تفهموا ولدكم أنكم تعتمدون عليه للإشارة إلى أي خطأ قد ترتكبونه خلال أدائكم دوركم، سواء سبتم النظر إلى عينيه أو ضعفت نبرة صوتكم. وإذا تعمدتم ارتكاب الأخطاء، تقدموا بذلك للولد فرصاً كثيرة لتعلم كيفية الرد على المتتمتر.

عندما يتقن الولد ما عليه إلا يفعله، يمكنكم قلب الأدوار، وتذكروا أن المديح أفضل طريقة تحثون بها الولد على الإصغاء إليكم.

5 - يكون التمر قد بدأ منذ وقت طويل إلى درجة أن الولد بات يفكر إلى ثقة كافية بالنفس لمواجهة المتمتر من دون مساعدة شخص بالغ. لذلك، يكون من الجيد تلقين الولد النقاط الخمس الأساسية للتبليغ عن متمتر: من، ماذا، متى، أين، والأهم الشهود.



## رتب غرفتك... يا ولدا!

يعاني الأهل، في غالبيتهم، مشكلة الفوضى التي تعم غرف أطفالهم، فيجدون غالباً الألعاب مبعثرة على الأرض، والكتب مكدسة على الطاولة، والثياب على السرير. فيحاولون بجهد إقناع أولادهم بترتيب غرفهم، لكن بلا جدوى، إذ تراقق الفوضى مرحلة الطفولة. فما الحل إذا؟

لا شك في أن بعض الأولاد لا يفهم ما يطلبه أهله منه، أو قد يتظاهر بذلك أحياناً كي لا يضطر إلى ترتيب غرفته. في هذه الحالة، على الأهل ألا يصروا على أطفالهم ويطلبوا منهم بإلحاح إعادة الألعاب إلى الأماكن المخصصة لها. بل من الضروري أن يلجأوا إلى أسلوب آخر، فيعلمون أطفالهم كيفية ترتيب الغرفة والتخلص من الفوضى وبشروطهم في هذه المهام. يؤكد الخبراء أنه باعتماد هذه الطريقة، يعتاد الأبناء على النظام والترتيب، ليس في المنزل فحسب، بل في حياتهم عموماً.

فضلاً عن ذلك، على الأهل التحاور مع أولادهم بهدوء لتعلمهم ينجحون في فهمهم أن للترتيب فوائد كثيرة. يحاول الأهل إقناع ولدهم، فيعطونه حجة قاطعة لتشجيعه على ترتيب غرفته بقولهم، مثلاً، إن باستطاعته استضافة أصدقائه إن وضبت الغرفة. هكذا، يشعر الولد بالحماسة، فيرغب بشدة في وضع كل الأشياء في مكانها الصحيح.

كذلك، يبتكر بعض الأهل إجراءات جديدة وطريقة لتشجيع أولادهم، ما يسهل عليهم واجب تنظيم غرفتهم وترتيبها. فيشترطون لهم ألعاباً ملونة وسلات مدورة وخرائن صغيرة لحثهم على توظيف الألعاب بداخلها، ويكون الوصول إليها أسهل. فيجد الأولاد متعة في القيام بهذا الواجب من دون اعتراض.

أما الأطفال الذين لم يتخطوا سن الرابعة، فلا جدوى من إجبارهم على ترتيب أغراضهم. إذ من الصعب إقناع الولد في

مثل هذه السن بترتيب العابه، لأنه يشعر في داخله بحاجة ملحة إلى إيفائها أمام ناظره كل الوقت. بالإضافة إلى ذلك، يحب الطفل نقل أغراضه ونثرها في كل أرجاء المنزل. في هذه الحالة، على الأهل إقناعه بأنه عندما يخلد إلى النوم، عليه أيضاً اصطحاب العابه ووضعها في مكانها كي تنام بقربه.

علاوة على ذلك، على الأم أن تكون المثال الصالح لولدها. فهو يتعلم منها السلوك السليم والجيد. فإذا أرادت منه أن يرتب الغرفة، عليها أن تعلمه النظام بهدوء وصبر من خلال مساعدته في توظيف الألعاب والكتب. ومن الضروري ألا تلجأ إلى الضراخ أو استعمال الألفاظ السيئة كي لا يعاندها ويتصرف معها بعدائية. بالإضافة إلى ذلك، على الأم ألا تنسى أن تكافي ولدها عندما يرتب غرفته، فتشجعه على إعادة ترتيبها في كل مرة. لا داعي لأن تكون المكافاة مادية، فإبتسامة واحدة أو كلمة حنونة قد تترك في الولد تأثيراً كبيراً.

أخيراً، تشكل الفوضى جزءاً طبيعياً ومهماً في حياة الأولاد ولا يمكن تجنبها، بل على الأهل التحلي بالصبر ومعرفة كيفية تعليم أولادهم أسس الترتيب والنظام. ومن الضروري أن يفهموا أن لكل سن طريقة تعامل محددة، ولا يسوا أن الولد يخطئ دائماً، وبمساعدهم يتعلم تدريجاً أن يميز التصرف الصحيح والسليم من التصرف السيئ والمؤذي.



# كيف تتفاعل أجسامنا مع الجراثيم؟



يعدّ الارتباط الوثيق بين الإكزيميا والأرجيات على أنّ النظام المناعي أساسي لتطور هذا المرض، لذلك ركّز الباحثون على الالتهاب لعقود عدة، إذا، كيف يتكثّف الميكروبيوم في البشرة مع هذه الصورة؛ في عام 2006 اكتشف انتقالاً من الأطباء من الولايات المتحدة وفرنسا وإيرلندا والمملكة المتحدة، أنّ نصف المصابين بالإكزيميا يعانون من تحوّل في بروتين الفيلاغرين، بروتين يتواجد على حدود البشرة أو على الطبقات الأولى منها. ويشتهر بعض العلماء في أن يكون هذا العيب في البشرة هو الذي يسمح بدخول أجسام تسبب ردّاً مناعياً وتشكل مكاناً بيئياً مناسباً لمجموعة أخرى من الجراثيم.

ويهدف كشف أيّ ترابط بين حدود البشرة والجراثيم، تاخذ كونغ وسيفريه عينات من بشرة جايك وغيره من الأطفال المصابين بالإكزيميا على ثلاث مراحل: حين يكونون في حالتهم الطبيعية، عند حدوث نوبة، وبعد أسبوعين من تناول العلاج، وفي تحليل مبدئي لبيانات 10 مرضى، أكدت سيفريه وكونغ دراسات سابقة تُظهر أنّه في خلال النوبة يكون عدد الجرثومة S. aureus هائلاً لكن الجديد في تحليلها هو أنّ هذه الجرثومة تحشد اصنافاً أخرى من الجراثيم خلال النوبة، وتحاول الطيبسان رانها اكتشاف كيف تتغير معالجة هؤلاء المرضى في تنوع الجراثيم لديهم وتأتي بنتائج أفضل على الصعيد الفردي.

لا تُعرف سيفريه ما إذا كانت الجرثومة التي تراقق الإكزيميا هي التي تسببها أم هي مجرّد نتيجة لها، ولتعرف الحقيقة قررت أن تقوم بدراسة جينية للعينات، ففي خلال هذه الدراسة يقارن العلماء آلاف الجينات الموجودة في الحمض النووي لدى صنف معين من الجراثيم، وعبر دراسة وطيفة الجينات البيولوجية - ما نوع البروتينات التي تتركبها وما نوع الدروب البيولوجية التي تعتمدنها- يمكن للعلماء أن يطعوا تخمينات علمية حول أدوار كلّ من الاصناف وكيفية عملها مع بعضها ومع الجينوم في جسامنا.

تقول كلير فرايزر ليغيت، مديرة معهد الدراسات الجينية في جامعة ميريلاند: «نعتقد كلّنا بأنّ ثمة تكافلاً وتكافلاً متبادلاً بين هذه الأجسام الحية، فهي تتخلل على جدرانها بشكل كبير لتبقى على قيد الحياة»، إلا أنّ الدراسة الجينية معقدة بشكل كبير ولا يعرف الباحثون الكثير حول كيفية عمل ملايين الجينات الميكروبية معاً، كذلك من الصعب جداً تحديد الأنماط التي تشكل تواجيد المرض مقابل جزء من التفاوت الطبيعي بين الناس.

تضيف فرايزر: «مستحيل أن نحالي في التشديد على التحديات التحليلية، فالجميع يعاني من هذا الأمر». تشير سيفريه في دراسة سابقة قامت بها إلى أنّه ليس على العلماء أن يفتكوا رموز الميكروبيوم بأكمله لمعالجة أمراض البشرة إلا أنّهم يفتكوا رموز الميكروبيوم بشكل أفضل. وتقول إنّها تتصور أنّ يأتي يوم في المستقبل القريب يتمكن فيه طبيب الجلد من وضع عيّنة من الجلد في آلة تُظهر فوراً توضع الميكروبيوم.

تؤكد سيفريه أنّها إذا وجدت بعض الهويّات الميكروبية التي تتكهنّ بحدوث نوبات الإكزيميا، يمكن للأطباء أن يستعملوا هذه البيانات كدليل للعلاج، وقد يطمنون من عذّة وربما لن يكون لدراسات سيفريه الأولة تأثير مهم على مرض جايك، لكن على رغم ذلك، عائلة جايك سعيدة جداً بانها تساهم في تقدّم البحث، إذ تقول والدته: «قد يمتد وقت طويل قبل أن يعالج جايك، لكن في المستقبل إذا تمكّن أحد بفضل هذه التجارب من نقادي تخضية لبلة كاملة وهو يحكّ أرجله، فسيعون ذلك أمراً رائعاً».

يجعل نموّها أمراً صعباً.

حقّته خبرة والده على أن يتعمّق أكثر في الصلة بين الألووبرينول والجراثيم، واكتشف أنّه قبل عقود قليلة قام الباحثون بتجارب سريرية على الألووبرينول كعلاج ضد الصدفة. لم تكن النتائج حاسمة، لكن يعتقد بلايزر أنّ الدواء قد يتنجح في عام 2002، تمكّن بلايزر أخيراً من تأمين التمويل لدراسة الميكروبيوم لدى مرضى الصدفة. ومن أجل مشروعه قام بإحصاء عام للجراثيم التي تعيش على الجبهة الداخلية من الساعد لدى ستة أشخاص يتمتعون بصحة جيدة، وقام لاحقاً فريقه بالتحليل ذاته على بشرة ستة أشخاص يعانون الصدفة ووجدوا فروقات بارزة.

أظهرت الفحوصات أنّ الأشخاص الذين يعانون الصدفة يحملون الجرثومة فيرميكوس فيلوم بنسبة أكبر بكثير من الأشخاص الذين يتمتعون بصحة جيّدة. وأكثر من ذلك، كانت الأكتينوبكتيريا وهي الفئة الأكثر شيوعاً من البكتيريا على البشرة الصحية، غائبة بشكل لافت عن الجروح.

يقول بلايزر: «كانت هذه النتائج مهمة جداً آنذاك، لكنّها الآن مضحكة نوعاً ما لأنها أصبحت على نطاق صغير». والآن وبعد أن حصل على تمويل من مشروع الميكروبيوم البشري، أصبح فريق بلايزر يفتش عن تفصيل أكبر بكثير حول كيفية تتغير عدد الجراثيم الإجمالي وتوزع الاصناف لدى مرضى الصدفة. في شهر مايو (أيار) من عام 2009، نشرت كونغ وسيفريه وزملاهما أول كاتالوج شامل عن جراثيم البشرة يرتكز على عينات أخذت من 20 جزءاً من الجسم، من الخنثى الدهنية خارج الأنف إلى الأماكن الرطبة بين الأصابع لدى عشرة أشخاص يتمتعون بصحة جيّدة. وعبر تحديد سلسلات الجينات 165 في كل عيّنة، وجد الباحثون أنّ «النظام البيئي» في بشرتنا متنوع بشكل لم يتصوره أحد ويضم مجموعات جرثومية منفصلة يتراوح حجمها من 15 صنفاً خلف الأذن إلى 44 صنفاً على الساعد، بحث الفريق في ما إذا كان الميكروبيوم ثابتاً لدى جميع الأفراد، بمعنى آخر، هل يملك الأشخاص دائماً مجموعة معينة من الجراثيم مهما كان جزء الجسم الذي تعيش فيه؟

اكتشف الباحثون أنّ الإجابة عن هذا السؤال سلبية. فالجراثيم ترتبط ارتباطاً وثيقاً باماكن معينة في جسم الإنسان وليس بالشخص نفسه. فالمجموعات البكتيرية على يدك تشبه المجموعات البكتيرية على يد شخص آخر أكثر من شبهها للمجموعات الجرثومية على الجبهة الخلفية من كتفك.

يعاني جايك من حساسية على أشياء كثيرة كالغفن وزبدة الفسوق والكلاب والقطن ويعاني من ربو حاد. وفي عام 2009 أوشت أن يموت لأنه عجز عن التنفس. تخبر أمّه: «الأمر المخيف فعلاً أنّه يظرف فوان قليلة أصيب بنوبة قلبية وتنفست من دون أيّ إنذار، لم تتورّم شفقه، لم يشعر بدوار ولم يتأخّج فمه. لقد انهار فجأة».

تتألف جسم الإنسان من آلاف مليارات الخلايا، وتتسلّل الخلايا البكتيرية فيه عشرة أضعاف هذا العدد. ومنذ سنة 1683 حين عاين أنطوان فان لوفينهوك لويحته السنية ليكتشف وجود بكتيريا حية جامدة وفاثقة الصغر، أصبح العلماء فضوليين حول الجراثيم التي تعيش في جسم الإنسان. وخلال العقود الأخيرة بدأوا يستوعبون ويفهمون مدى ضخامة عدد أصناف الجراثيم التي تعيش على بشرتنا وفي جسامنا. واليوم يزيد اعتقادهم يوماً بعد يوم بأن أمراضاً كثيرة لا يسببها صنف من الجراثيم منفرداً بل هي نتيجة تفاعل بين أصناف متعددة من الجراثيم من جهة وجسم الإنسان من جهة أخرى.

في «مشروع الميكروبيوم البشري»، يخطط العلماء أن يوضفوا عدداً هائلاً من الجراثيم والطريات والطفيليات في جسم الإنسان، ذلك عن طريق تحديد تسلسل جيناتها، إلا أنّ الأمر لن يكون بهذه السهولة، ففي الماضي كان العلماء يضطرون إلى تنمية كل صنف من الأصناف خارج جسم الإنسان قبل أن يتمكّنوا من تحديده، وهذه العملية بحاجة إلى بحوث مكثفة لمعرفة شروط النمو المثلى، لم يعاين العلماء في المختبرات إلا أصناف الجراثيم الأكثر قوة وعدداً كالمكورات العنقودية الذهبية والعقدية المقيحة، وهي جراثيم تسبب أمراضاً خطيرة.

اليوم، يؤمّن التقدّم في مجال تحديد سلسلة الحمض النووي، التقنيّة الضرورية لإنجاز «مشروع الميكروبيوم البشري»، وهو كان قد ساعد في الماضي «مشروع الجينوم البشري» (Human Genome Project) على فك رموز ثلاثة مليارات زوج قاعدي في جينوم الإنسان. تقول منسقة «مشروع الميكروبيوم البشري» لينا بروكتر: «علينا أن نفهم أولاً ما هو المعيار، ما هي الجراثيم الموجودة في جسم إنسان يتمتع بصحة جيّدة»، يبنى العلماء رانها في هذا المشروع بيانات مرجعية حول البصمات الجينية لحوالي 3 آلاف صنف مختلف من البكتيريا. ويحدّدون أيضاً تركيبة المجتمعات الميكروبية الموجودة على ستة مواقع من الجسم لدى 300 شخص يتمتعون بصحة جيّدة، من بيننا والأشياء والفم والبشرة والإرابة.

تتمكّن الخطوة التالية في مقارنة هذه النتائج بما يجده الباحثون لدى المرضى الذين يعانون حالات معينة كالإكزيميا ومرض الكرون والتهاب القولون التقرحي. ستساعد عينات البشرة المأخوذة من جايك وغيره من الأطفال المصابين بالإكزيميا الطبيبتين كونغ وسيفريه، في تحديد ما إذا كان اختلاف طبيعة الجراثيم التي تعيش على البشرة وتفاعلها مع الجهاز المناعي البشري مرتبط بارتفاع نسب انتشار هذا الداء، فحوالي 34.1 مليون أمريكي يعانون الربو و50 مليون منهم يعانون الحساسية الموسمية.

تقول سيفريه، «خلال العقود الثلاثة الماضية، تضاعف عدد اضطرابات الحساسية كلّها ثلاث مرّات (الإكزيميا والربو وحصى القش)، والسبب لا يمكن أن يكون ببساطة تغيراً في جينوم الإنسان بل هو مرتبط بتفاعل بين الجينات والبيئة، والآن اعتقد أنّ هذا الأمر يتغيّر تبعاً للجراثيم الجسم».

يصف جايك الجزء الأول من الزيارة كأي زيارة أخرى. جلست كونغ على مقعد بجانبه وسألته سلسلة من الأسئلة، «ما الأدوية التي تتناولها رانها؟ هل تستخدم مدرستك صابوناً مضاداً للجراثيم؟ إلى أي مدى كانت حالة حساسيتك سيئة في هذا الشهر؟» وعلى رسم بياني تحدّد جميع المناطق التي ظهر عليها الجراثيم على بشرته.

تضع كونغ في يديها قفازين

طبيين زرقاوين وتلقت نحو صينية عليها عدد من المبضع والقطن الطبي. أولاً، تقوم بعملية التنظيف يمد جايك يده فتدلك كونغ مرفقه بحركة دائرية بواسطة القطن الذي يحتوي على مطهر يوسع جايك حين يلامس جروحه المفتوحة. تضع كونغ قطعة من القطن في أنبوب بلاستيكي فيه من السائل نفسه، وتضع الأنبوب في دلو مكعبات الثلج. من ثم يأتي دور المبيض، تُرطب كونغ الشفرة وتكشط بلطف بعض الجلد من بقعة بجانب بقعة الجلد التي نظفتها بالقطن.

تسمح بقعة الشفرة ونقصها في أنبوب بلاستيكي آخر، وتعيد الكرة على المرفق الآخر وعلى الجهة الداخلية من الساعد والجهة الخلفية من ركبتيه، وفي فتحة أذنه. وعندما تنتهي من أخذ العينات، تاخذ هي وزملاؤها صوراً للطفح ومن ثمّ يعاينون علامات جايك الحيوية. لا يعرف جايك فعلاً ماذا يحصل لخلايا بشرته عندما تدخل إلى المختبر، فهو أصبح يأتي إلى هذه العيادة بعد أن أحق إلى دراسة تقودها المعاهد الوطنية للصحة حول الربو كي يحصل على نصائح مفيدة عن مرضه، ووضحته كونغ مرّة أنّ يستحقّ سائلاً مبيض مخفّف عندما يصاب بنوبات حكاك مزعجة وأفادته كثيراً هذه الوصفة. يقول جايك إنّهُ فخور لكونه جزءاً من الجهد الذي يُبذل بهدف فهم مرضه في حال أصيب أبناؤه به في المستقبل.

## التهاب البشرة

الطبيبتان كونغ وسيفريه ليستا الوحيدتين اللتين يتحجان عن الصلة بين الميكروبيوم وحالات الإكزيميا في البشرة، فمارتين بلايزر وهو اختصاصي جراثيم وبكتيريا وطبيب في جامعة نيويورك، يعتقد أنّ الميكروبيوم يؤدي دوراً هاماً في داء الصدفة. فمنذ 25 سنة قال له والده إنّ صدفته - بشرة حمراء متقرّشة ويقع بعضها- تحسّنت بعد أن تناول دواء الألووبرينول الذي يعالج داء المفصل. تنهه بلايزر الذي يعاني هو أيضاً طرف صدفية إلى ملاحظة والده. وعرف أنّ الألووبرينول يتدخل بتخرية الحمض النووي ويقتل الجراثيم أو

## عينات

توضع عينات بشرة جايك وعينات عشرين ولد آخر يشاركون في الدراسة في مجمّع مختبرات بالقرب من العيادة، وتُحفظ في حجرة تجميد على حرارة 80 - درجة تحت الصفر. وعلى أبواب المختبر يمكن ملاحظة طبقة سمكية من الثلج. فتر لي كلاي ديمينغ، عالم أحياء في المختبر، كدف يحضّر كل عيّنة، فهو يختار أنبوباً ويريل عنه الجليد ويضيف إليه الليوزيم، أنزيم يكسر جدران الخلايا البكتيرية، ويخلط المزيج بخلاط فورتكس. تطلق هذه العملية الحمض النووي من الخلايا البكتيرية وتجعله يطفو بحرية في السائل. ومن ثمّ يصبّ العالم المحلول في فلتر للمادة الهلامية مصمّم كي يلتصق عليه شظايا الحمض النووي.

ومع فصل شظايا الحمض النووي بهذه الطريقة، يمكن لديمينغ أن يستخدم تقنيّة «سلسلة من ردود الفعل بوليميريز» (polymerase chain reaction) لنسخ ملايين النسخات لجينة بكتيرية واحدة ومحدّدة: 165. جميع الجراثيم تحمل هذه الجينة إلا أنّ سلسلات الحمض النووي تختلف من صنف جراثيم إلى آخر. بعد تضخيم شظايا الحمض النووي، أمام ديمينغ سلسلة جديدة من الأنابيب كل منها يحمل جينات 165 حُصل عليها من بشرة المشاركين في الدراسة.

يضع ديمينغ الأنابيب بترتيب في مكعبات الجليد ويرسلها عبر البريد إلى مبنى آخر يبعد خمسة أميال شمالاً وهو مبنى لمركز التسلسل الجماعي التابع للمعاهد الوطنية للصحة. فهناك، تقرأ الآلات السلسلات الدقيقة التي تتألف كل منها من 1500 حرف في كل شظية 165 وتعطي الهوية الكيميائية لكل من هذه الأصناف. وفي النهاية يحفل التقنيون بمعلومات السلسلة في شبكة داخلية كي يتمكّن سيفريه وكونغ من استخراجها.

البشرة نظام بيئي، وكأي نظام بيئي آخر تاوي البشرة «سكاناً» دائمين واصنافاً مهاجرة تحتشد إلى نقاط ساخنة في بعض المواسم. هذه التقلبات تؤثر بقوة على طريقة عمل البشرة، فعلى سبيل المثال، جرثومة المكوغات العنقودية البشرية من شأنها تدريب النظام المناعي كي يتمكن من التعرف إلى جزيئات محدّدة والتضدي بطريقة أفضل للأصناف المؤذبة. وتنتج هذه الجرثومة كميات كبرى بروتينات تمنع الغزاة غير المرغوب فيهم من الالتصاق بالبشرة. إذا من المنطقي أنّ الإخلال بهذه التفاعلات الجرثومية المعقدة قد يؤدي إلى مشاكل في البشرة.

في الدراسة حول الإكزيميا، تقول سيفريه إنّها تتمنى أن تجد أنماطاً في الميكروبيوم من شأنها التكهّن ببدء نوبات الإكزيميا لدى طفل محدّد وتساعد الأطباء على اختيار علاج أكثر فاعلية. بالنسبة إلى بعض المرضى، فقد يساعدهم الحمام بالسائل المبيض فيما قد تكون المنشطات المضادة للالتهاب هي الحل الأفضل للبعض الآخر.

عندما يزور جايك هارفي المركز العيادي التابع للمعاهد الوطنية للصحة في بيتسدا في ميريلاند بأميركا، يكون عادةً ممتّح الأنف، بصفر ويعاني الحكة، وبالطبع هذه ليست أسعد ظروف شباب في الرابعة عشرة من عمره. لكن الأطباء الذين يعاينونه هم الذي يطمنون منه أن يتمتع عن الاستحمام أو استخدام مستنشقة الذي يهدئ الربو أو يطيح المرمم على بشرته ليخفف من الإكزيميا لفترة 24 ساعة قبل كل زيارة. فلكي يتمكّنوا من معاينة مرضه من الضروري أن يترك نفسه على طبيعته بقدر الإمكان.

قد يأتي إزعاج جايك بهذه الطريقة بنتائج وعلاجات أفضل لملايين الناس الذين يعانون الإكزيميا (مرض يتميّز بطفح جلدي على طوية المرفقين، وخلف الركبتين وعلى الجهة الخلفية من الرقبة) ومجموعة تفاعلات أرحية أخرى. الإكزيميا هي نتاج تفاعل دقيق بين النظام المناعي وحشد من الجراثيم يعيش على البشرة، ويامل فريق من العلماء بان يفهم ما هو الشيء الذي يؤدي إلى هذا التفاعل ولماذا ازاد عدد حالات الإكزيميا بشكل كبير في البلدان المتطورة على مدى العقود الأخيرة.

هذا الفريق من الباحثين الذي تترأسه طبيبة الجلد هايدى كونغ والطبيبة المتخصصة في علم الوراثة جولي سيفريه، هو مجرد جزء من مشروع إسمه «مشروع الميكروبيوم البشري» (Human Microbiome Project) مدته خمس سنوات وتكلفته 173 مليون دولار أميركي. هدف هذا المشروع وصف وتحديد آلاف الأصناف من الجراثيم التي تعيش على بشرتنا وفي جسامنا. وحتى يومنا هذا، قام جايك بست رحلات إلى بيتسدا محمّلاً 60 منبلاً في الاتجاهين بهدف التبرّع ببعض الخلايا الجلدية للمشروع.

يعاني جايك من الإكزيميا منذ كان يبلغ البضعة أشهر فقط. لا يفارقه الطفح أبداً وعندما يحك جلده ينزف الدم وتزداد الحكة وتلتصق ثيابه بجروحه. جرب العلاجات كالفازلين والستيرويد الموضعي والمضادات الحيوية واعتمد حمايات البروبيوتيك الخالية من منتجات الحليب ومن الفلوتين، إلا أنّ شيئاً لم ينفعه. في صفرة كان يذهب إلى المدرسة ورؤوس أصابعه ملقوفة بالضمادات، ويضع جوربين في يديه عندما يريد أن ينام وما زال حتى اليوم ينام على ظهره وجراحه ممدودتان كي يسهل عليه حكهما. يقول جايك، «لم يسبق لي أن حظيت فعلاً ببيئة كاملة من النوم».

## الأطفال والأكزيميا

تصل نسبة الأطفال الذين يصابون بالإكزيميا إلى 30%، لكن لا أحد يعرف ما هي العوامل الجينية والبيئية التي تتجمع لتسبب هذا الداء. في حالة جايك، ينتقل المرض بالوراثة في العائلة إلا أنّ أخته التوام بيكا تتمتع ببشرة ممتازة. بالنسبة إلى 60% من الأطفال المصابين بهذا الداء فهم يشفون منه في مرحلة المراهقة المبكرة، أمّا الآخرون فعليهم التعامل معه طوال حياتهم.

في حال اخفى الطفح أم بقي، يصاب حوالي ثلث الأطفال المصابين بالإكزيميا، على غرار جايك، في ما بعد بالربو وحصى القش. ويرافق هذين المرضين التهاب، لكن لا يملك الأطباء معلومات كافية حول العنصر الأساسي في الجهاز المناعي الذي يربط هذه الأمراض ببعضها.

تقول ديبلي، والد جايك: «زوّنا أطباء أطفال وأطباء جلد وأطباء اختصاصيين في الحساسية لسنوات عدة، لكن لم يتمكّن أحد من حل مشكلة جايك».



# السّمك... أطباق لذيذة وفوائد كثيرة



تؤمن مئة غرام من السمك، دهنيًا كان أم غير دهني، للجسم ما بين 18 و 20 غراماً من البروتينات ذات الجودة المرتفعة والسهلة الهضم. كذلك، يحتوي لحم السمك على كمية قليلة من الكولاجين، مادة تتحول إلى جيلاتين وتخفف من قيمة البروتينات الغذائية. السمك غني بالأوميغا 3 التي تؤثر في المزاج وتحمي نظام القلب والأوعية الدموية وهي ضرورية للنمو ولعمل الجهاز العصبي. يضاف إلى ذلك أنه غني بالفيتامينات، خصوصاً فيتامين D الضروري لنمو العظام. إذ تؤمن حصة من السمك حاجة الشخص البالغ اليومية إلى هذا الفيتامين.

للاستفادة من فوائد الأسماك الدهنية، يفضل شربها على البخار أو في الفرن مغلفة بورق الألمنيوم. تؤمن الأسماك للجسم الزنك الذي يساهم في تصنيع الكريات الحمر ويساعد على حسن عمل جهاز المناعة، واليود اللازم لعمل الغدة الدرقية، والمهم للمرأة الحامل وللأولاد في وقت النمو. يفضل استهلاك السمك مرتين على الأقل أسبوعياً.

## سمك «المكان»

قليل الدهون، غني بالفوسفور، ويؤدي دوراً هاماً في حماية العظام والأسنان.

## اختياره وحفظه:

عند نوعان من سمك «المكان»: الأصفر والأسود. عند شرائه، إحصي على أن تكون جلده له لآفة وكسوة باللؤلؤ من المخاط، وأن تكون خياشيمه بلون الأحمر القرمزي. يؤكل خلال النهار. تمتعي به، فهو قليل الكلفة والحسك، ويحبه الأطفال.

## على الطريقة التايوانية

في الحصة: 238 سعرة حرارية لكل 100 غرام، 20,5 غراماً من البروتينات، 3 غرامات من الدهون، 26,5 غراماً من الكربوهيدرات.

مدة التحضير: 20 دقيقة.  
مدة الطهو: 13 دقيقة.

## المقادير

- 4 شرائح من فيليه سمك «المكان».
- 500 غرام من الشبتاكي.
- 100 غرام من خس المسكولون.
- ربع باقة من البقدونس الإفرتنجي.
- ربع باقة من الثوم المعمر الطويل.
- ملعقة طعام من زيت الزيتون.
- ملح وفلفل.

## مقادير الصلصة

- 30 سنتيلتراً من الخل الأبيض.
- 30 غراماً من السكر.
- 40 سنتيلتراً من الماء.
- ليمونة حامضة.
- 2 سنتيلتر من صلصة نيوك مام.
- ربع عود سترونيلا.
- فص ثوم.
- 10 غرامات من الزنجبيل.
- 2 غرام من الفلفل الحلو.

## الطريقة

لتحضير الصلصة: اغلي الخل والسكر والماء وعصير الليمون الحامض وصلصة نيوك مام وعود السترونيلا. أتركي المزيج ليبرد، ثم أزيل منه عود السترونيلا، وأضيفي الثوم المفروم والزنجبيل المقطع إلى شرائط رفيعة وطويلة والفلفل الحلو المفروم. أتركي المزيج في البراد مدة ساعتين.

1 - قلّي فيليه سمك المكان لمدة 5 دقائق في زيت الزيتون بدءاً بجهة الجلد. أضيفي إليه الملح والفلفل واحفظيه ساخناً.

2 - قطعي الشبتاكي إلى شرائح، وضعيها على النار لمدة 5 دقائق. إحفظها ساخنة.

3 - قبل التقديم، أخلطي خس المسكولون مع أوراق البقدونس الإفرتنجي والثوم المعمر. أضيفي إلى المزيج قليلاً من الصلصة التايوانية. وزعي المزيج على أطباق التقديم وضعي فوقه السمك والشبتاكي.

**فوائد صحية:** هذا الطبق غني بالفيتامينات والمعادن (نحاس، السيلينيوم، الزنك، فيتامين B2 و B3 و D).

## السمك الأبيض

قليل الدهون والسعرات الحرارية وسهل الهضم، كذلك يحتوي على قليل من الكوليسترول وكلفته معقولة.

## اختياره وحفظه:

يجب أن يكون ذا جلدة لامعة وبطن منبسّط وعينين فاتحتين وجاحظتين. يؤكل في نفس يوم شرائه.

## فيليه السمك الأبيض

في الحصة: 91 سعرة حرارية لكل 100 غرام، 20,9 غراماً من البروتينات، 0,9 غرامات من

## سمك السلمون

بما أنه غني بالأحماض الدهنية الأساسية الأحادية وغير المشبعة فهو يحمي نظام القلب والأوعية الدموية.

## اختياره وحفظه:

في حال كان سمك السلمون كاملاً، ينبغي أن تكون عيناه لامعتين وجاحظتين وجلده وزعائفه سليمة. تجنبي السلمون ذا الخياشيم الزهرية والعميقة. يباع أيضاً على شكل شرائح أو قطع الجزء الأفضل منه هو الجزء الوسطي. يؤكل في نفس يوم شرائه ويوضع في البراد بانتظار طهيه.

## يري أو مربي؟

93% من سمك السلمون المباع هو سمك مستزرع أو تمت تربيته في المحيط الأطلسي. طعامه منظم للغاية ويعتمد بشكل أساسي على الدقيق وزيت السمك. لونه الزهري المماثل للون

في نفس يوم شرائه.

## سمك الشفتين مع الكراث

في الحصة: 190 سعرة حرارية لكل 100 غرام، 23,5 غراماً من البروتينات، 9,5 غرامات من الدهون، 2,5 غرام من الكاربوهيدرات.

مدة التحضير: 20 دقيقة.  
مدة الطهو: 40 دقيقة.

## المقادير

- 600 غرام من أجنحة سمك الشفتين المنظفة.

- 4 حبات كراث.
- بصلة.
- 20 غراماً من الزبدة.
- ملعقتا طعام من الكريما الطازجة (كريم فريش) السمكة.
- حبة كبش قرنفل.
- عسّن زعتر.
- ورقة غار.
- ملعقتا طعام من الخل الأبيض.
- ملح وفلفل.

## الطريقة

1 - قشّري البصلة ونحّي فيها كبش القرنفل. اغلي ليجرين من الماء في قدر، وأضيفي إليهما الخل والبصلة المغرورّ فيها كبش القرنفل، والزعتر والغار والملح والفلفل. أتركي المزيج ليغلي مدة 10 دقائق.

2 - أضيفي سمك الشفتين المغسول إلى الخليط، ثم غطيه واطبخه ليغلي مدة 15 دقيقة. إرفعيه عن النار واطبخه جانباً.

3 - قشّري الكراث وقطّعيه إلى شرائح ذوّبي الزبدة في قدر وأضيفي إليها الكراث. ثم أضيفي الملح والفلفل، وضعي المزيج على نار خفيفة مدة 15 دقيقة مع التحريك المستمر. يجب أن يظل الكراث ذهبي اللون. حين يصبح الكراث ليناً أضيفي الكريما. أتركي الخليط واحفظيه ساخناً.

4 - صفي سمك الشفتين، وأزيل عصاريفه، وضعي اللحم في طبق. أضيفي إليه الصلصة وقدميه مع الرز أو مع الجزر والبروكولي المطهون على البخار.

**فوائد صحية:** وصفة غنية بالبروتينات التي يؤمنها السمك والزبدة والكريما الطازجة (كريم فريش).

2 - قشّري البصلات، ثم وضعيها في قدر على نار خفيفة مع السكر والزبدة وقليل من الماء لمدة عشر دقائق ثم احفظيها جانباً.

3 - نظفي حبات الفطر، قطعها إلى أرباع، وضعيها على النار مدة خمس دقائق، ثم احفظيها جانباً.

4 - قلّي شرائح الفيليه في زيت الزيتون مدة خمس دقائق بدءاً بجهة الجلد، واحفظيها جانباً. ثم أضيفي إليها الكالفادو وعصير التفاح والزبدة.

5 - ضعي شرائح الفيليه والتفاح والبصل والفطر في أطباق التقديم، وأنثري الصلصة فوقها.

**فوائد صحية:** تحتوي هذه الوصفة على البروتينات والفيتامينات والمعادن.

## سمك الشفتين

يساعد على خفض نسبة الكوليسترول في الدم، قليل الدهون، سهل الهضم، وغني بالبوتاسيوم والفوسفور والفيتامين B3 الذي يساعد على خفض نسبة الكوليسترول والتريغليسيريد (الدهون الثلاثية) في الدم.

## اختياره وحفظه:

انتقي سمك الشفتين المكسو بمخاط لزج، ما يدل على أنه طازج. من جهة أخرى، إن كانت رائحة الأمونيا المنبعثة منه قوية، فهذا يعني أنه غير طازج. يؤكل هذا السمك



السلمون الجري ناتج من استخدام الكاروتينات المصنعة لتلوينه. من الناحية الغذائية، يحتوي كل من السلمون الجري والمربي على المغذيات نفسها.

**السلمون سهل الهضم، وقليل المواد الدهنية، ويؤمن للجسم كمية كبيرة من الأوميغا 3.**

- 30 غراماً من الزبدة.

- ملعقة طعام من زيت الزيتون.

## الطريقة

1 - اغسلي التفاح وقطّعيه إلى أرباع، ثم ضعيه على النار لدقائق عدة. إحفظه ساخناً.

## المقادير

- شريحتان من فيليه السمك الأبيض مع الجلد.
- تفاحتان جامدتان (رينيت، بنك ليدي...).
- 100 غرام من حبات البصل الصغيرة.
- 100 غرام من الفطر الباريسي.
- 20 سنتيلتراً من عصير التفاح.
- 5 سنتيلترات من الكالفادو.
- 10 غرامات من السكر.

# الخضار والفاكهة

## لمحاربة اضطرابات المعدة

**قلّما يهم إذا كانت المعدة كبيرة أو ممسوحة أو تبرز فيها العضلات، فعالباً ما تتعرض لتشنجات وتصدر أصواتاً وتنتفخ كالطابة، فعلام تقع المسؤولية؟**

تحتوي المعدة على سبعة أمتار و60 سنتيمتراً من الأمعاء، ستة أمتار لمعي الإثني عشري، والأمعاء الدقيقة والأمعاء الغليظة و متر و60 سنتيمتراً للقولون.

كذلك، تحتوي على مئات الملايين من الخلايا العصبية التي تشكل شبكة تُسمى بالجهاز العصبي المعوي. تتصل المعدة بالدماء من خلال عصب اسمه «الموجة»، ويتم التنسيق بينهما بواسطة الناقل العصبي. لا ينقطع التواصل بين الدماغ والمعدة، فلا تنتفاخ إذا شعرت بالنتفخة حين يتأخر ابنك في العودة إلى المنزل، أو إذا بدأت معدتك بإصدار الأصوات قبل مقابلة عمل أو موعد غرامي. والعكس صحيح، فلا تتوقع أن تكون في مزاج مرح إذا كنت تعاني من الإمساك.

## الأمعاء الوظيفية

عندما تتكرر أعراض كالإسهال، الإمساك، النتفخة، الغثيان، والإلم أو تصبغ شبه دائمة ومزعجة، يعني ذلك اضطراباً في الأمعاء الوظيفية أو متلازمة التهاب القولون العصبي أو التهاب القولون التشنجي.

تستدرج هذه الأمراض الكثير من الاستشارات الطبية ووصفات أدوية من كل الأنواع وأعشاب من المفترض أن تكون مفيدة، لكن غالباً تكون كلها من دون جدوى. فقد تخفّ الآلام في البداية، إلا أنها لا تلبث أن تعود.

قد تأتي ممارسة اليوغا أو العلاج بالاسترخاء بنتائج جيدة، بما أن تمارين هاتين الرياضتين تعتمد على التنفس العميق، ما يريح المعدة والدماغ في آن.

بعد تدليك المعدة بطريقة فاعلة أيضاً لإراحة المعدة، خصوصاً إذا كان طبيعياً وعلاجياً ومنخفضاً، لكن سواء كنت تعاني من اضطرابات أو لا، تتأثر الأمعاء بما تأكله وتشربه.

## مياه غازية وغازات

يفرز جسمنا من 0.5 إلى 1.5 ليتر من الغاز يومياً، وينتج ذلك من تخثر بقايا الطعام في القولون. ويُعرف ذلك بالنتفخة التي تشكل الدليل على صحة عمل القولون. لذلك، ينتظر الأطباء بعد جراحة ما في المعدة إصدار المريض الغازات التي يعتبرونها إشارة إلى سلامة الجهاز الهضمي.

يجب التخلص يومياً من ليتر الغازات هذا، الذي يتكوّن من الأزوت والأوكسيجين والهيدروجين وغازات الكبريت، من خلال إطلاق الغازات من 12 إلى 15 مرة. صحيح أننا نسعى إلى خفّ هذه الأصوات لأنها تسبب الحرج، إلا أن الأمر ليس بهذه السهولة. إذ يؤذي كتبت هذه الغازات إلى انتفاخ في المعدة، ما يسبب الإلم والإمساك أحياناً. وإن كنت لا تودّ زيادة هذا

الليتر من الغازات التي تزعج المعدة ويصعب التخلص منها، فعليك الامتناع عن تناول المشروبات الغازية.

فيما إذا استهلكت ليترًا أو ليترين من هذه المشروبات يومياً وأكثر من شرب المياه الغازية، فلا تتفاجأ بالانتفاخ. أما إذا كنت تحاول التخلص من الغازات، فاشرب الكثير من الماء وتخلّ عن المشروبات الغازية، عندئذٍ تراح المعدة.

## السلطة

من الضروري تناول الخضار والفاكهة مع كل وجبة طعام، حتى الفطور يُفضّل تناول الفاكهة خلاله. إلا أن بعض أنواع الخضار يسبب اضطرابات في المعدة، خصوصاً البنية منها. لذلك، ينصح الخبراء بتناول الخضار المسلوقة. أما الفاكهة، فيفضّل تناولها ناضجة تماماً. ماذا عن السلطة؟ يجب تناولها، لكن ليس مع كل وجبة طعام ويُنصح بسلق الخضار. فضلاً عن ذلك، إحرص على مضغ المأكولات جيداً قبل بلعها. إذ يؤذي ابتلاع الطعام بسرعة من دون المضغ الجيّد إلى مضاعفة العمل الذي تقوم به المعدة أولاً ومن ثمّ الأمعاء. نتيجة لذلك، تُرهق المعدة والأمعاء معاً.

## الالياف

الياف نوعان: الياف قابلة للذوبان وأخرى غير قابلة للذوبان. يتوافر النوع الأول في معظم الخضار والفاكهة والشوفان والشعير، وهو يدرّ الماء في الجهاز الهضمي، ويُعتبر

ضرورياً لحسن سير عملية الهضم والتخلص من الام المعدة.

أما الألياف غير القابلة للذوبان، فتتوافر في القمح الكامل وكل المنتجات التي تحتوي عليه، فتمزّ مباشرة في الجهاز الهضمي وتسبب الماء في المعدة، في حين أن مرور الألياف القابلة للذوبان يكون سلساً وتذوّب فوراً.

إذا كنت تستهلك يومياً القمح الكامل والنخالة بهدف خفض الوزن أو معالجة الإمساك، فسيُسبب لك ذلك اضطرابات في المعدة. لذلك، يُنصح من يعاني مشاكل في الجهاز الهضمي بالابتعاد عن كل ما يحتوي على القمح الكامل، بالإضافة إلى البازيلاء، الملفوف، البروكولي، الإجاص، والتفاح. مع أن هذه الأخيرة تحتوي أيضاً على الياف غير قابلة للذوبان.

## الآكل بسرعة

مهما كان نوع الطعام الذي تتناولوه، من المضّر ابتلاع كميات كبيرة من الآكل بسرعة. إذ يسبب ذلك في المقام الأول زيادة في الوزن، فلا يتسنى للدماغ الوقت كي يُعلم المعدة بأنها شبعت وبالتالي تتناول كمية أكبر من الطعام، ما يسبب لها الأذى.

وتنظراً إلى ضيق الوقت، تضطر غالباً إلى تناول الطعام بسرعة. فينتج من ذلك انزعاج في الجهاز الهضمي لساعات لإحقة، فضلاً عن نتفخة وتشنجات. إذا كنت تعاني من اضطرابات دائمة في المعدة، من المهم أخذ هذه الملاحظة في الاعتبار، فهي الأسهل والأبسط.





## د. فهد الهاجري

## أحداث خاصة



انفطرت السبحة ورجعنا إلى المربع الأول... «ماهقنا» على الله أن تمشي الأمور وتسير القافلة حتى رجعنا إلى الخلفات من جديد، فقام من بين أبناء الأسرة كل واحد بحشد «ربعه» والمحسوبين عليه، سواء كانوا نواباً أو كتاباً، وهو ما يعكس وجود صراعات مراكز قوى داخل الحكومة، والكل «يتلمش»، وتعتلط الديرة وضاعت... ونحن ضعنا معاهم.

الظاهر أن الإخوان لا يتعلمون من أخطائهم، فكل قام يضرب الثاني... وهذا الوضع لا يمكن السكوت عليه، فلا بد من تدخل أصحاب القرار بأن يكون لهم رأي حازم، فالوضع لا يبشر بخير أبداً.

تصوروا أن استجواباً واحداً يسحب معه أربعة استجوابات، استناداً إلى قاعدة «أنا ومن بعدي الطوفان»... لا يجوز هذا الكلام. فمن كانوا يلزمون ويحسبون الكتاب والقنوات ووسائل الإعلام ضد زملائهم ويصفونهم بأنهم «مؤزمون»، وليس هدفهم الإصلاح، بل إسقاط رئيس حكومة سمو الشيخ ناصر المحمد، نراه الآن يدؤوا بصراخهم بأنهم سيفقون مع أي استجواب، وبأن هذه الحكومة لا تصلح ولا تستحق أن يقف معها أحد، وقيل قديماً: «من أحبك لشيء أو لمصلحة كرهك لفقدانها».

بمعنى أن وفوقهم كان بدافع أحداث خاصة ومصالح ذاتية، فما يحصل للكوييت من قبل هؤلاء المفسدين وهؤلاء المخربين الساعين وراء مصالحهم الخاصة لهو شيء عجيب وغريب ومحزن.

فقد كانوا هم القدوات، سواء في المجلس أو في الحكومة، فهم يعثون في الأرض فساداً.

فالمواطن العادي يا إخوان يشعر بالقلق على مستقبل أبنائه... «شوقوا» فالشواهد كثيرة اليس فيكم رجل رشيد؟! وكما قال حكيم الثورة التونسية، «لقد هربنا، لقد هربنا»... الأمل بالله كبير ثم بابناء الكويت المخلصين والمخلصات... اللهم أرحم وأغفر «بو عزيزي».

«تسعد صفحة «إضافات» أن تحضن ردود القراء وتعليقاتهم وآراءهم وصورهم المرسله إلى العنوان الإلكتروني edhafat@aljarida.com على أن ترد تعليقات القراء مرفقة ببيانات الاتصال الخاصة بالمرسل، ونشدد على أنه لن يلتفت إلى الرسائل المجهلة أو تلك المتضمنة لآراء تتنافى مع الموضوعية والمهنية انطلاقاً من دور «الجريدة» ونهجها الرامي إلى إعلاء قيم حرية التعبير عن الرأي بحياد وموضوعية وتوازن»...



## فاطمة الديان



## شبابنا سوريا

وتقبل الطرف الآخر لها، ما هما إلا مكسب للدستور الكويتي ومواده، وأيضاً يعتبر هذا الحراك الشبابي الحيوي تطوراً جذرياً في الديمقراطية الكويتية. وأستشهد هنا برأي الأستاذ القانوني محمد عبدالقادر الجاسم في ندوة السور الخامس التي عقدت في ال22 من مارس الماضي حينما نوه بأهمية دور الشباب في الظروف الحالية، المتحثلين في كل من حركات «كافي» و«نزيد» و«السور الخامس»، وشدد على أن استمرارهم مهم جداً لعملية الإصلاح السياسي الفعلي، وأنه يجب ألا يتقاعسوا ولا يعرضوا أنفسهم للأجباط لاسيما أن التوجه الحكومي الجديد نحو إنشاء لجنة شبابية موالية للحكومة دليل قطعي على أن التكتلات والتجمعات الشبابية المناهضة لها دور فعال ولا يستهان به، فبدءاً من استخدام الحكومة لوسائل الإعلام المرئية والمطبوعة لنصرتها وتخبطها في إدارة هذه الوسائل لمصلحتها نجدنا الآن تنتهج نهجاً

إذا نظرنا إلى تاريخ الحركات الاجتماعية في الدول العربية ورغبتها في تغيير الأنظمة الحاكمة سواء كان تغييراً ديمقراطياً أم مسلحاً، نجد أن هنالك سيناريوهات متعددة لم يكن بين طياتها أن للشباب دوراً فعلياً وجذرياً في الحراك السياسي، كونه الآن أصبح من أشرس أنواع اللوبيات الضاغطة الراجية في التغيير كما رأيناها ضمن سياق تطور الأحداث على الصعيد الإقليمي. أما على الصعيد المحلي فتجد نشاط الشباب وعزيمتهم قد طغيا وتعديا الأعراف السياسية المتداولة في مجتمعنا، وتمردوا على بيروقراطية القنوات البرلمانية وعلى الأسبجة الحكومية، وهو ما أذهل حكومتنا الحالية لا سيما درجة إصرارهم وتخليصهم للتجمعات والندوات والاعتصامات، وإن كانت هناك بعض السليبيات والنفخات التخظمية التي يجب ألا نخفل عنها، لكن تعددية التجمعات المضادة للحكومة الحالية

عندما يترشح رئيس لرتاسة دولة ما في مكان ما، فإنه يحصد 99% من أصوات الشعب، الذي قد يقدر عدده بالملايين «المليئة»، «على وزن «مفعلة»! أما من هم ضده أي من يناقسونه على مقعد المضمون، فيخلدون في السجن ويسن المصيرا ياكلون العيس المنهتية صلاحيته، وهم محتضرون بين أربعة جدران مهترجة، تشاركتهم القفران المنام والأكل وحتى الماء، هذا إذا كان هناك ماء صالح للشرب وقابل للاستهلاك الأدمي!

لماذا كتنافسون وتترشجون ضد هذا الرئيس المحبوب؟! ألا ترون أنه حصد وهو «ميسوط» 99% من أصوات الشعب، الذي قد تكون أغلبيته من نصوت أو أحيوت على الصوتيت أو صوتت وهي لم تذهب في الأصل إلى الصناديق؟! معاذ الله! ما هذا الكلام! اتق الله يا رجل! سعادة الرئيس تدع وزرع وحان الآن وقت حصاده، هذا ألا ترى يعيونك السود كيف تتحاشر الأوراق في الصناديق؟! ألا يدل هذا على الحب الأبدى لهذا الرئيس من الشعب؟!

يستغل البعض، وقتلنا البعض، اسم الديمقراطية ليحصل على منصب، وقد يكون رئاسة دولة ما في مكان ما ويبدأ برسم ألوان الطيف لشعب قد يكون مضطهدا من حزب ما في مكان ما! وما إن ينجح هذا الرئيس في الانتخابات وينتزع على عرش الدولة، حتى يبدأ بإبزهاق أرواح الأبرياء مستعملاً الحديد والنار على شعب ما في مكان ما!

كم، وكم من دول وجمهوريات تمرقت بالاستعمال السيئ لمبدأ الديمقراطية الذي تكمن في روحه حرية الرأي والتعبير! ولكن العقل «الشرق أوسطي» غبي، فقد أسقط حرفاً من كلمة الديمقراطية وأنشأها «ديم» «رأطية» (على وزن كلمة «خرطي» بالعامية، وهذا ما لم يعرفه العرب منذ عهد الدول الإسلامية المتتابعة وأمجادها، وقد يكون هذا السر الذي وسع حدود الدول الإسلامية، وللعلم فإن عقول ذوي القرار في بعض الدول الإسلامية لم تكن «شرق أوسطية»، فحسب، بل كانت عربية في باطنها إسلامية في ظاهرها تغار على المسلمين. سوف يظل العقل المفكر الغربي يلبغ كما يفعل بلعبة الشطرنج، وهذا ما يخطط له الإسرائيليون... الخطة الإسرائيلية القادمة تفكك الخليج إلى دويلات عن طريق دول أخرى، ويمجدد القاعدة السياسية «فرق تسد»! لا أدري قد تكون هناك «غشامة سياسية»، عند بعض الحكومات العربية!

«على يال» الموضوع: لماذا لا نسمع صوت «حزب الله» ضد الرئيس السوري؟ ألم يقل «حزب الله» نحن مع كل الثورات الشعبية وليسطر الرؤساء؟!

## محمد راشد

## 2011... نذير شؤم للرؤساء العرب!



ما يشهده العالم العربي هذه الأيام أمر غريب بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، فموجة الاحتجاجات أو المظاهرات أو الثورات التي تسير بسرعة قصوى من بلد إلى آخر تؤكد أن 2011 سيكون عاما زاخراً بالأحداث التي لم تكن يوماً في حسان أشد الناس تشاؤماً، خصوصاً أن منظر الأنظمة العربية وهي تتساقط ببرهن على أن المسلسل لا يزال في حلقاته الأولى، والحبل على الجرار!

ما يتير الدهشة في هذا الموضوع ليس سقوط بعض الزعماء فقط، بل تكرار السيناريو نفسه مع أكثر من رئيس، فهذه الانقلابات الشبابية - إن صحت التسمية- تبدأ بمسيرة سلمية تطلب بحقوق أفرقتها الأعراف الإنسانية والدولية، فيضطر هذا النظام أو ذاك إلى الإعلان الفوري عن البدء بإصلاحات وتغييرات جذرية تطول بعض الوزراء «ككيش فداء» وربما يعاد تشكيل الحكومة بأكملها من جديد، لكن ذلك لن يجدي نفعاً، فالقطار ركب السكة، وشيئاً فشيئاً تزداد أعداد المحتجين وتتطور المسيرات إلى صدامات بين المظاهرين وقوات مكافحة الشغب، لترتفع بعدها الأصوات بالاشوادة الجديدة «الشعب يريد إسقاط النظام»، يقع على إثرها عدد من القتلى والجرحى، فتتسارع الأحداث وترتفع سخونة الأوضاع، ويعلم الرئيس أو الزعيم نيته توجيه كلمة إلى شعبه، وأيضاً لن يكون لهذه الكلمات المتأخرة أي فائدة، فبعدها مباشرة يشاهد العالم لقطات لم يكن يتوقعها يوماً، خصوصاً في ما يتعلق بصور الرئيس المنتشرة في الشوارع والجسور والمباني الحكومية المختلفة!

وعلى الرغم من تكرار الأحداث أمام أعين الرؤساء العرب خلال فترة قريبة، فإن كثيراً منهم لم يتعظ على ما يبدو ممن طوتهم صفحات التاريخ بلمح البصر، فبعض الأنظمة تغضض عينيتها وتضع رأسها في الرمال على أمل أن تجتازها الأمواج العاصفة، باعتبار أن الأمور «عال العال»، وكل شيء تحت السيطرة، فتجد نفسها دون مقدمات في دوامة الاحتجاجات التي يصعب الخروج منها بسهولة، لتبدأ بعدها الإعلانات الحكومية عن جملة من الإصلاحات الدستورية والمعيشية وتوفير فرص عمل للشباب العربي «المظلوم»، وكان هذه الأنظمة لا تعلم عن معاناة شعوبها المستمرة منذ عقود.

فاين كانت تلك الإصلاحات وتحسين الظروف المعيشية للأسر قبل وقوع الفاس في الراس؟ ألم يكن من الأجدر أن يبادر الرؤساء إلى اتخاذ خطوات إصلاحية قبل فوات الأوان؟! لكن ما الفائدة من قرارات متأخرة، خصوصاً إن كانت صادرة عبر كلمة أشبه ما تكون بسكرات الموت!

## الديم «خ» رأطية... التستر العربي باسمها



## ناصر حذرم الصنقودي

Ben-hadram@hotmail.com

عندما يترشح رئيس لرتاسة دولة ما في مكان ما، فإنه يحصد 99% من أصوات الشعب، الذي قد يقدر عدده بالملايين «المليئة»، «على وزن «مفعلة»! أما من هم ضده أي من يناقسونه على مقعد المضمون، فيخلدون في السجن ويسن المصيرا ياكلون العيس المنهتية صلاحيته، وهم محتضرون بين أربعة جدران مهترجة، تشاركتهم القفران المنام والأكل وحتى الماء، هذا إذا كان هناك ماء صالح للشرب وقابل للاستهلاك الأدمي!

لماذا كتنافسون وتترشجون ضد هذا الرئيس المحبوب؟! ألا ترون أنه حصد وهو «ميسوط» 99% من أصوات الشعب، الذي قد تكون أغلبيته من نصوت أو أحيوت على الصوتيت أو صوتت وهي لم تذهب في الأصل إلى الصناديق؟! معاذ الله! ما هذا الكلام! اتق الله يا رجل! سعادة الرئيس تدع وزرع وحان الآن وقت حصاده، هذا ألا ترى يعيونك السود كيف تتحاشر الأوراق في الصناديق؟! ألا يدل هذا على الحب الأبدى لهذا الرئيس من الشعب؟!

يستغل البعض، وقتلنا البعض، اسم الديمقراطية ليحصل على منصب، وقد يكون رئاسة دولة ما في مكان ما ويبدأ برسم ألوان الطيف لشعب قد يكون مضطهدا من حزب ما في مكان ما! وما إن ينجح هذا الرئيس في الانتخابات وينتزع على عرش الدولة، حتى يبدأ بإبزهاق أرواح الأبرياء مستعملاً الحديد والنار على شعب ما في مكان ما!

كم، وكم من دول وجمهوريات تمرقت بالاستعمال السيئ لمبدأ الديمقراطية الذي تكمن في روحه حرية الرأي والتعبير! ولكن العقل «الشرق أوسطي» غبي، فقد أسقط حرفاً من كلمة الديمقراطية وأنشأها «ديم» «رأطية» (على وزن كلمة «خرطي» بالعامية، وهذا ما لم يعرفه العرب منذ عهد الدول الإسلامية المتتابعة وأمجادها، وقد يكون هذا السر الذي وسع حدود الدول الإسلامية، وللعلم فإن عقول ذوي القرار في بعض الدول الإسلامية لم تكن «شرق أوسطية»، فحسب، بل كانت عربية في باطنها إسلامية في ظاهرها تغار على المسلمين. سوف يظل العقل المفكر الغربي يلبغ كما يفعل بلعبة الشطرنج، وهذا ما يخطط له الإسرائيليون... الخطة الإسرائيلية القادمة تفكك الخليج إلى دويلات عن طريق دول أخرى، ويمجدد القاعدة السياسية «فرق تسد»! لا أدري قد تكون هناك «غشامة سياسية»، عند بعض الحكومات العربية!

## «على يال» الموضوع:

لماذا لا نسمع صوت «حزب الله» ضد الرئيس السوري؟ ألم يقل «حزب الله» نحن مع كل الثورات الشعبية وليسطر الرؤساء؟!

## عبدالله المطيري

## ومضات فكرية... عن الزواج

أعرف أنني لم ات بجديد، فالكلمات موجودة منذ القدم، ولكنني أبدعت في ترتيبها... وأعترف أنني إنسان بسيط... لكن جمال الحياة ببساطتها... وفي هذا السرد السهل البسيط ستمر بعبارات تداعب أوتار المنطق في عقلك، تجعلك تبسّم... تتفكر... تتدبر... تتفائل... والأهم تتأثر وتؤثر... الهدف بسيط والغاية سامية.

عن الزواج:

● إن كنت تريد أن ترى إحدى العجائب، فاهد زوجتك باقة ورد.

● صدقك هو أكثر شخص له تأثير في حياتك، لذلك ترى أنجح الزيجات التي تكون فيها الزوجة أعز الأصدقاء.

● صدقك في قسم الزوجة وهي غاضبة له ضحيج يخرق حاجز الصوت في نفس الزوج!

● الزواج قد يكون لحياك، حبيل المشنقة أو طوق النجاة!

● عند زواج الإنسان فترح الملائكة وعند طلاقه ترقص الشياطين!

● من يبسّم أثناء مراسم حفل زفافه لا يعلم أن هذه آخر ابتسامة صادقة له خلال حياته الزوجية، ومن يفقد الوعي يكون قد علم للنو فداحة ما أقرّف ويعلم أنه قد فات الأوان للتراجع!

● تعشق الزوجة الحديث المبهم لشرح «حالتها واحتياجاتها» النفسية، فهي كمسابقة الكلمات المتقاطعة إلا أنها تغضب إذا لم تعرف حلها!

● الرجل في حديثه مع زوجته كمن يبحث في المذيع عن قناة لا يعرف ترددھا!

● الزوج السعيد من يمتلك صفة القناعة.

● الحياة الزوجية الهادئة هي التي يكون أحد طرفيها زوجا جباناً أو زوجة قنوعة.

● الحكمة والجهل خطان متوازيان يلتقيان فقط عند الإقدام على الزواج!

● الهدوء قبل الزواج زابوته منفرجة... بعد الزواج تصبح حادة!

● لسان الزوجة سيف من سيوف الشيطان... تصور خاطئ لكنه أحياناً يكون التفسير المنطقي الوحيد!

● الحكيم من يعلم أن زوجته لا تكذب، بل تخطئ القول فقط!

● إن قالت الزوجة «إذك على حق» فأبنا تخسر معركة لتقوّن في الحرب!

● الزوجة سائس هاو يحاول ترويض فرس جامح، والغريب أنها دائماً تنجح في ذلك!

تسعى إليه؟ فإن كان هناك حاجة إلى الغضب أو الغيرة أو الصراخ، والموقف لا يحتمله، فقد أضعت الهدف من ذلك التصرف... قيم سلوكك... وإسال نفسك: هل ما فعلته حالياً بمثابة الأخبار والتحسر على مجريات الأحداث باعث على السعادة أم يزيدك قلقاً وتوتراً واضطراباً؟

أخيراً ضع خطة كي تتجنب الأفعال من جراء الأحداث المحيطة، وعش ضمن إطار يهيئ لك السعادة والراحة الداخلية، وياشر في تطبيقها دون تأجيل، وتعهد أمام نفسك بالمتابعة على تطبيق الخطة، وكافي نفسك كلما حققت تقدماً في إصلاح نفسك التي ستجعلك بدورها تنعم بمبادئ إيجابية مرحة ومفغمة بالحيوية والنشاط.

ركز على ذلك وتصرف بشكل سليم تجاهها؛ في مثل هذه الأوقات لا تجعل ما حولك يؤثر في علاقتك بأسرتك أو عمك، ولا تنسج بالتفكير بأن نهاية العالم توشك على الدنو، بل ركز حالياً على الوقت الحاضر وعلى تصرفك الحالي، فلا تجعل ما يدور من أحداث في العالم مجالاً للاختلاف مع أقرب الناس إليك.

ابدأ بتحديد ما الذي تريده بالضبط، بل عش الواقع وحدد موقعك منه، ركز، وكن أكثر تركيزاً، وكن أكثر وضوحاً مع نفسك. فكر وإسال نفسك: ما الذي قد تجنيه عندما ترافق تصرك وتضبطه وفق ما يعود عليك بالسعادة والسكينة؟ هل هذا التصرف يحقق لك حاجة أم هدفاً

## ماذا أريد؟



## عفاف البحر

afafy125@yahoo.com

في خضم الأحداث والثورات والزعزعات؛ يدوخ الفؤاد، وتزوغ القلوب، ويصح الحليم حيران، وتتلطم الصور والمشاهد، ويقفد المرء ذاته لاشعورياً من كثرة ما يرى ويسمع فيجزع... حينها، وحتى لا تغرق في لبح الأحداث ومعتمتها... قفا... تبصرا! أغلق جميع المنافذ الحسية واجلس جلسة صمت مع ذاتك! استتصر وأبحر بها نحو عالم الاسترخاء والتخفيس العميق، وإسال ماذا أريد؟ وإلى أين أسير؟ وأين تتقاذفني الأمواج؟

وحتى لا تعيش في حالة من الزعزعة الداخلية، فإن كل ما هو مطلوب منك أن تعيش بسعادة بعيداً عن التأثر في ما يحدث من حولك.

## مضيعة للوقت

قال القيادي في حزب الإصلاح اليمني المعارض، حميد الأحمر، لـCNN، متحدثاً عن مبادرة سابقة رفضتها المعارضة أيضاً: «لقد وافق صالح خلال المفاوضات معه على نقل صلاحياته إلى نائبه، ومن ثم بدل رأيه... هذا أمر معناد منه وكلماته وتعهداته لا قيمة لها عندما نادماً ما أقول للشباب ولأحزاب اللقاء المشترك إن التفاوض مع صالح هو مضيعة للوقت، هذا الرجل مثل الأفعى، لا يقف في مكان واحد».

حميد الأحمر، القيادي في حزب الإصلاح اليمني المعارض-سي إن إن، العربية.



## النفط الليبي مرتبط بالفرس

الغارات الجوية الغربية على ليبيا أثارت تكهنات بأن نية الغرب الحقيقية وراء العملية هي الاستحواذ على الموارد النفطية الضخمة في البلاد، ورغم أن فرنسا والمملكة المتحدة قادتا الحملة ضد ليبيا، فإن أميركا لعبت الدور المهيمن في الحملة الجوية.

ويجادل البعض في أن نفط الشرق الأوسط وشمال إفريقيا يغطي فقط جزءاً من احتياجات الولايات المتحدة من الطاقة، وإن لواءشن أسباباً قليلة تدعوها إلى مهاجمة ليبيا، ولكن الاستراتيجية الأميركية الشاملة في الشرق الأوسط

## سورية تجازف

كما كانت الحال في تونس ومصر وليبيا، برز جيل جديد من الشباب العرب من المحرومين اقتصادياً ليسوا مستعدين لقبول حياة القمع وانعدام الفرص... وفي سورية أصبح واضحاً أن المظاهرين مستعدون للتضحية بحياتهم بدلاً من الخضوع للاستبداد.

«ديلي تليغراف»

## Telegraph

## سر ضرب ليبيا

«كثيرون يعتقدون أن النفط وراء الغزو، وهذا ليس حقيقة لأن المشاركين في قطاع صناعة النفط في ليبيا هم البريطانيون والفرنسيون والإيطاليون... السبب الحقيقي وراء الغزو هو 200 مليار دولار، وهي ودائع الكنتاتور معمر القذافي في مصارف أوروبية وأميركية، قد ينسحب سحبها في خلق أزمات في تلك الدول، لذلك سارعوا في الدفع بهذا القرار، قرار مصادرة أو تجميد الأرصدة حتى يتسنى لكل دولة فيها أرصدة لعائلة القذافي أو لليبيا إنقاذ اقتصادها عبر مصادرة تلك الأرصدة... هذا هو السبب الحقيقي وراء الغزو».

كارلوس إسكرا مالافي، نائب رئيس لجنة السياسة الخارجية في فنزويلا- صحيفة «واشنطن تايمز».

## The Washington Times

## مقتطفات

## فرصة كبرى... ضائعة

في خطاب ترقيبه الجميع، لم يبد الرئيس بشار الأسد استعدادا لتقديم أي تنازلات سياسية، وضع الأسد بخطابه هذا فرصة كبيرة، كان بإمكانه خلالها اتخاذ خطوات ضرورية باتجاه الإصلاح السياسي في ظل الاحتجاجات الدائرة في بلاده، مبرراً بذلك دوره القيادي وبصيرته في المشهد السياسي، بيده أنه لم يحاول ذلك مجرد محاولة واحدة.

راينر زوليش، «دويتشه فيله».



## التزول أرضاً

من السذاجة الاعتقاد أن المساعدات الإنسانية يجب أن تقتصر فقط على الغارات الجوية، فلابد من وضع القدم على الأرض، فالواقع سيفرض إنزال القوات على الأرض إما لتقديم مساعدة عسكرية للمتضررين للاطاحة بالقذافي، وإما كقوات حفظ السلام في مرحلة ما بعد القذافي للحكم بين القبائل والفصائل والمساعدة في أي انتقال إلى الديمقراطية.

توماس فريدمان، «الغارديان».

## the guardian

تناجح بين موازنة اهتماماتها المتضاربة للقيم الأخلاقية والمصلحة الذاتية الحقيقية.

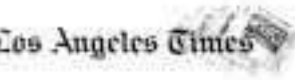
صحيفة «تشانينا ديلي»- الصين.



## الإعلام الإيراني... أخرس

المظاهرات التي شكلت التحدي الأكبر لنظام الأسد منذ توليه السلطة عام 2000 خلفاً لوالده غابت كلياً عن الصحافة الرسمية الإيرانية المتحالفة مع دمشق، رغم أنها ركزت لفترة طويلة على الثورات في اليمن وليبيا والبحرين، واكتفت بعض المواقع شبه الحكومية بالحديث عن مظاهرات الدعم التي خرجت لمصلحة الأسد خلال الأيام الماضية، واختارت ذات العناوين الرسمية السورية، وبينها أن «الملايين» نزلوا إلى الشوارع للتعبير عن دعمهم للحكومة.

«لوس أنجلوس تايمز».





# لعبة أميركية خطيرة في اليمن

منذ Jeremy Scahill - The Nation

منذ اليوم الأول في الرئاسة، اعتبر الرئيس أوباما ومستشاره في مجال مكافحة الإرهاب جون بريتان أن الشأن اليمني هو على رأس الأولويات الأميركية بسبب وجود "القاعدة" في شبه الجزيرة العربية... صحیح أن صالح كان يعدد إلى المناورة وإطلاق بعض الأكاذيب في تعامله مع الولايات المتحدة، لكن يصعب تخيل قائد أكثر مرونة منه في تلك المنطقة.

قبل يوم من بدء عمليات قصف الصواريخ الأميركية على ليبيا، أقدمت قوى الأمن المحلية في اليمن: على بُعد مئات الأميال من ليبيا- بقيادة الرئيس اليمني علي عبدالله صالح المدعوم من الولايات المتحدة، على قتل ما يقود الخمسين شخصاً ممن كانوا يشاركون في احتجاج سلمى حاشد في العاصمة صنعاء، حيث تعرض بعض الضحايا إلى إصابات طلاقات الرصاص في الرأس على يد قناصة.

منذ أشهر، ينزل الآلاف اليمنيين إلى الشوارع للمطالبة بتخني صالح، وقد كان رد النظام يحمل دائماً معنى التحدي ويلجأ إلى استعمال القوة، لكن في 21 مارس، تعرض صالح لضربة قاسية قد تكون السبب في تصدع سلطته، الأمر الذي سيؤدي إلى إسقاط نظامه في نهاية المطاف. في ذلك اليوم، أعلن أقوى مسؤول عسكري في الجيش اليمني، الجنرال علي محسن الأحمر، قائد الفرقة المدرعة الأولى، دعمه للمحتجين وتعهدهم بالدفاع عن "ثورة الشباب السلمية" في اليمن، وسرعان ما حدث كيان الشخصيات العسكرية الأخرى حذوه، فعلن كبار المسؤولين المدنيين، بمن فيهم مجموعة من السفراء والدبلوماسيين، استقلالهم، وكذلك انضم أهم قادة القبائل إلى المعارضة، علماً أنهم كانوا يُعتبرون عاملاً حاسماً لبقاء صالح في السلطة.

صاحب صالحي المعروف في اليمن بلقب "الرئيس الصالح" قائد البلاد في عام 1990 عدداً توحيد الشمال الذي حكمه منذ الاستقلالين، ثم عاد ليحكم الجنوب بعد أن كان تحت سلطة حكومة ماركسية مركزها عدن. يُعتبر صالح أحد الضامدين في وجه أحداث تاريخية كبرى، فهو تخطى زمن الحرب الباردة والانقسامات القبلية العميقة والحرب العالمية على الإرهاب، وفي عهد إدارة أوباما، التزمت الولايات المتحدة بزيادة حجم التمويل العسكري لنظامه... صحیح أن صالح كان عميلاً مزدوجاً، إلا أنه يُعتبر ضمناً رجل واشنطن الأمين في شبه الجزيرة العربية.

كانت "القاعدة" في شبه الجزيرة العربية هي الجماعة التي أرسلت "مفتخ السروال الداخلي" إلى الولايات المتحدة، في ديسمبر 2009، وكانت أيضاً وراء حوادث "الطرد المفخخة" في أكتوبر 2010، وهي تضم في صفوفها رجل الدين المنظر أنور العولقي، ففي شهر فبراير، طرح مدير المركز الوطني لمكافحة الإرهاب، مايكل ليتجر، أبرز التهديدات التي تواجهها الولايات المتحدة في أنحاء العالم أمام الكونغرس، وأعلن أمام لجنة الأمن الداخلي في مجلس النواب: "تعتبر القاعدة في شبه الجزيرة العربية، مع وجود العولقي كقائد داخل التنظيم، أكبر خطر على بلد الولايات المتحدة، وقال النائب العام إيريك هولدر إن العولقي "سيكون على اللائحة نفسها مع بن لادن"، لكن صرحته مصادر استخباراتية أخرى لصحيفة "ذا نيشن" (The Nation) بأن الإدارة الأميركية بالغت في تقدير دور العولقي داخل القاعدة في شبه الجزيرة العربية، إلا أنها اعترفت في الوقت عينه بأن الأقاويل والشائعات التي تتعلق بعزته هذه النظرية بشأنه، بقدر معظم المحللين السياسيين أن القاعدة في شبه الجزيرة العربية تضم بين 300 و500 عنصر أساسيين بينما يقول آخرون إن عددهم قد يصل إلى الآلاف.

منذ اليوم الأول في الرئاسة، اعتبر الرئيس أوباما ومستشاره في مجال مكافحة الإرهاب جون بريتان أن الشأن اليمني هو على رأس الأولويات الأميركية بسبب وجود "القاعدة" في شبه الجزيرة العربية... صحیح أن صالح كان يعدد إلى المناورة وإطلاق بعض الأكاذيب في تعامله مع الولايات المتحدة، لكن يصعب تخيل قائد أكثر مرونة منه في تلك المنطقة.

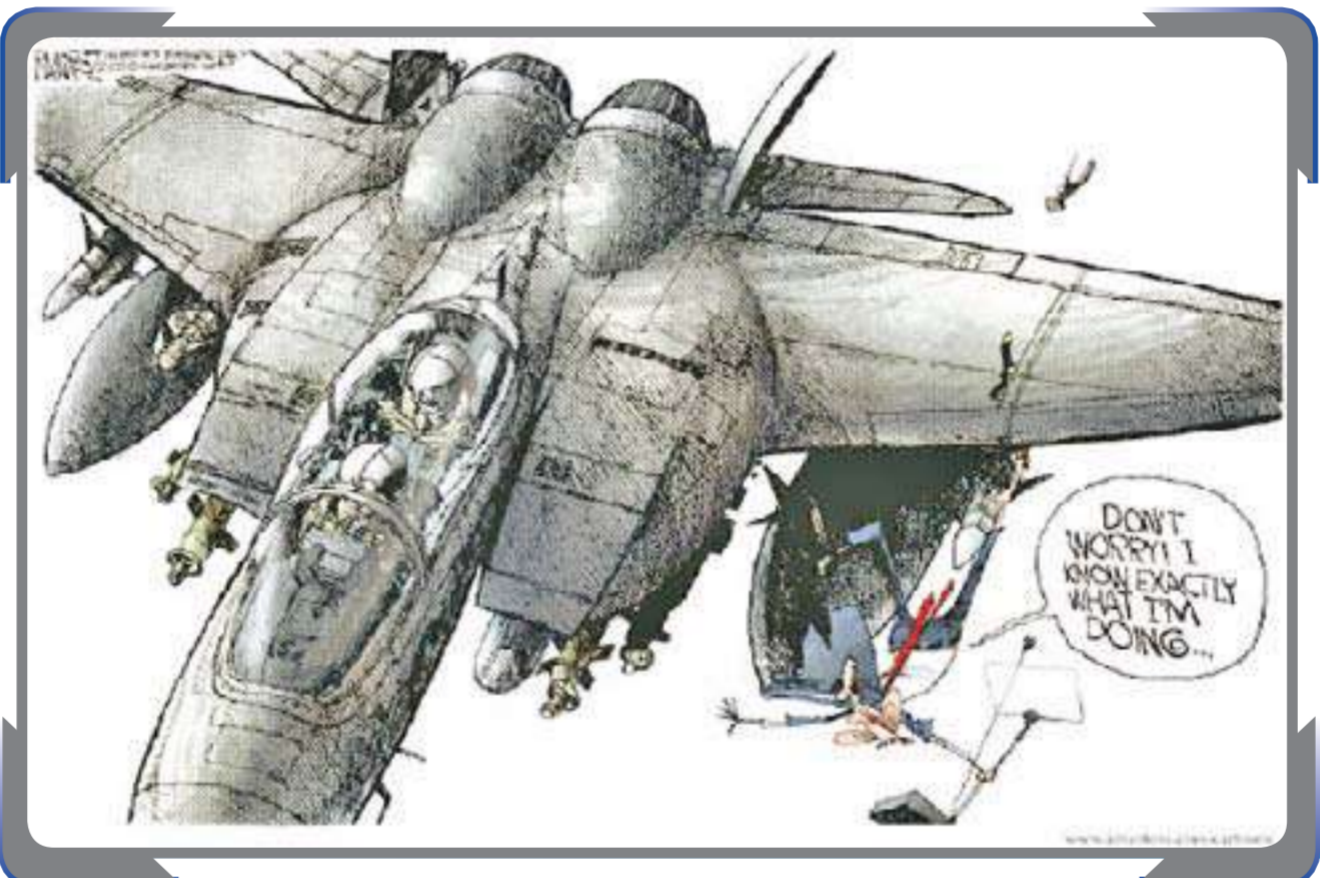
كان الكولونيل المتقاعد باتريك لانغ، ضابط مخضرم في القوات الخاصة، يعرف صالح منذ عام 1979، كونه عمل طوال سنوات كمتحقق دفاعي وعسكري في اليمن، وإن لانغ يجيد اللغة العربية، وغالباً ما كان يُستدعى إلى اجتماعات مهمة لترجمة كلام مسؤولين أميركيين آخرين. كان لانغ ونظيره في وكالة الاستخبارات البريطانية يهتمان للصيد مع صالح، ويذكر لانغ أنهم كانوا يتجولون مع مجموعة من المركبات ويصطادون الغزلان والضباب والقردة، مضيافاً

نتيجة لذلك، توسع نطاق وجود "القاعدة"، خلال التسعينيات، وشكل اليمن أرضاً خصبة للمعسكرات التدريبية ومواقع تجنيد المجهدين، فخلال إدارة كلينتون، لم يكن هذا التدبير يدخل ضمن خطة مكافحة الإرهاب، عدا مجموعة صغيرة من المسؤولين الذين كانوا في معظمهم من مكتب التحقيقات الفدرالي ووكالة الاستخبارات المركزية، وقد كانوا يتعقبون نشاط "القاعدة".

لكن سرعان ما تغير هذا الوضع في 12 أكتوبر من عام 2000، حين انفجر مركب صغير مزود بمواد متفجرة برتبة 230 كغ تقريباً، وأحدث الانفجار فجوة ضخمة في السفينة الحربية الأميركية "يو إس إس كول"، التي كانت ترسو في ميناء عدن، ما أسفر عن مقتل 17 بحاراً وجرح أكثر من ثلاثين آخرين. كتب لانغ لاحقاً في قصيدة عُرضت في أحد فيديوهات "القاعدة" المخصصة للدعوة إلى الانضمام إلى التنظيم: "وفي عدن هبوا وشدوا ودمروا ومدروا يخشى أولو الباس بإسها تزيدك ربعا حين ترسو وتبحر... وفقاً للخبراء في شؤون "القاعدة"، ألهم ذلك الهجوم الناجح حشوداً هائلة من المجندين في التنظيم وتحديداً من اليمن للانضمام إلى "القاعدة" وجماعات أخرى مماثلة.

كانت "القاعدة" في شبه الجزيرة العربية هي الجماعة التي أرسلت "مفتخ السروال الداخلي" إلى الولايات المتحدة، في ديسمبر 2009، وكانت أيضاً وراء حوادث "الطرد المفخخة" في أكتوبر 2010، وهي تضم في صفوفها رجل الدين المنظر أنور العولقي، ففي شهر فبراير، طرح مدير المركز الوطني لمكافحة الإرهاب، مايكل ليتجر، أبرز التهديدات التي تواجهها الولايات المتحدة في أنحاء العالم أمام الكونغرس، وأعلن أمام لجنة الأمن الداخلي في مجلس النواب: "تعتبر القاعدة في شبه الجزيرة العربية، مع وجود العولقي كقائد داخل التنظيم، أكبر خطر على بلد الولايات المتحدة، وقال النائب العام إيريك هولدر إن العولقي "سيكون على اللائحة نفسها مع بن لادن"، لكن صرحته مصادر استخباراتية أخرى لصحيفة "ذا نيشن" (The Nation) بأن الإدارة الأميركية بالغت في تقدير دور العولقي داخل القاعدة في شبه الجزيرة العربية، إلا أنها اعترفت في الوقت عينه بأن الأقاويل والشائعات التي تتعلق بعزته هذه النظرية بشأنه، بقدر معظم المحللين السياسيين أن القاعدة في شبه الجزيرة العربية تضم بين 300 و500 عنصر أساسيين بينما يقول آخرون إن عددهم قد يصل إلى الآلاف.

منذ اليوم الأول في الرئاسة، اعتبر الرئيس أوباما ومستشاره في مجال مكافحة الإرهاب جون بريتان أن الشأن اليمني هو على رأس الأولويات الأميركية بسبب وجود "القاعدة" في شبه الجزيرة العربية... صحیح أن صالح كان يعدد إلى المناورة وإطلاق بعض الأكاذيب في تعامله مع الولايات المتحدة، لكن يصعب تخيل قائد أكثر مرونة منه في تلك المنطقة.



لقد سمح صالح للولايات المتحدة بشن حرب سرية في اليمن تشمل قصف معسكرات "القاعدة" في شبه الجزيرة العربية وإطلاق عمليات مدمرة أحادية الجانب على الأراضي اليمينية

لقد سمح صالح للولايات المتحدة بشن حرب سرية في اليمن تشمل قصف معسكرات "القاعدة" في شبه الجزيرة العربية وإطلاق عمليات مدمرة أحادية الجانب على الأراضي اليمينية

لقد سمح صالح للولايات المتحدة بشن حرب سرية في اليمن تشمل قصف معسكرات "القاعدة" في شبه الجزيرة العربية وإطلاق عمليات مدمرة أحادية الجانب على الأراضي اليمينية

لقد سمح صالح للولايات المتحدة بشن حرب سرية في اليمن تشمل قصف معسكرات "القاعدة" في شبه الجزيرة العربية وإطلاق عمليات مدمرة أحادية الجانب على الأراضي اليمينية

بدأ من الحرب الأهلية في عام 1994، استعان صالح بالمجاهدين الذين كانوا قد حاربوا في أفغانستان للمشاركة في معركته ضد الانفصاليين في الجنوب والحوثيين في الشمال

جيممي سكايل، "ذا نيشن"

توسع نطاق وجود "القاعدة" ظلل التسعينيات، وشكل اليمن أرضاً خصبة للمعسكرات التدريبية ومواقع تجنيد المجهدين

# أوباما يهشل في دور قائد العالم

منذ Robert Blackwill - Politico

يجب أن تتقبل واشنطن واقع أن "طالبان" قد تسيطر على معظم منطقة الجنوب والشرق التابعة لقبيلة البشتون، كما يتعين أن تسمح واشنطن وشركاؤها لتحالف القوى المحللي بأن يأخذ مجراه في معقل قبيلة البشتون، تزامناً مع نشر قوة جوية أميركية ووحدات خاصة لمنع سقوط الشمال والغرب في يد "طالبان".

تستحق إدارة أوباما الإشادة بسبب إنجازاتها على مستوى السياسة الخارجية، في عهد هذه الإدارة، لم يقع أي اعتداء إرهابي ناجح على الأراضي الأميركية، فقد تولى الرئيس باراك أوباما وزملاؤه، حتى الآن، الانتفاضات الشعبية في تونس ومصر ببراعة تامة- مع أن الأزمة في هذين البلدين لن تنتهي فعليا في أي وقت قريب. كذلك، قام الرئيس وأعووانه بتشديد العقوبات على إيران بسبب برنامجها النووي، وبإعادة ضبط العلاقات الأميركية الروسية، وبتامم "معاهدة ستارت" الجديدة، وبدوروا متعاظمون بفاعلية مع ظاهرة نشوء القوة الصينية، وهم يتابعون سعيهم إلى إحداث تحول في العلاقات الأميركية الهندية، حتى لو كانت بداية هذه العملية بطيئة، كما أنهم وقعوا على اتفاق تجاري ثنائي مع كوريا الجنوبية، على صعيد آخر، عدوا إلى تحديث منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) عبر عقد اتفاقات مهمة بشأن مفهوم استراتيجي جديد وإعادة نظام دفاعي بالصواريخ الباليستية، لكن مقابل هذه الخطوات، تطول لائحة الإخفاقات التي ارتكبتها إدارة أوباما، ففي حال تعالج جديدة مشكلة الحزن والديون محليا، علماً أنها المشكلة الأخطر التي

تهدد النفوذ الأميركي على المدى الطويل، وما هي الآن تخفق في إدارة العلاقات مع الأنظمة الملكية العربية الخليجية، وقد أحدثت فوضى عارمة على مستوى عمليات السلام في الشرق الأوسط، وبسبب أداء هذه الإدارة، وصلت العلاقات الأميركية التركية إلى مستويات متدنية غير مسبوقة، تزامناً مع تحول تركيا إلى لاعب سياسي مهم في الشرق الأوسط. ومن خلال التركيز على مشروع الرعاية الصحية خلال أول سنتين من هذا العهد الرئاسي، فوتت الإدارة الأميركية والأغلبية الساحقة في الكونغرس فرصة مهمة تمثلت في تمرير قانون بشأن التغيير المناخي، كذلك، لم يحصل أي تحرر فعلي في قطاع التجارة الدولية، حتى الآن، لم يضع أي طرف صيغة ناجحة لمساعدة باكستان- التي تملك ما يقرب من ثلث مخزون السلاح النووي وإيقاف انهيارها المنهجي، ولا لكبح كوريا الشمالية من أجل إبطاء برنامجها النووي وإمكاناتها الصاروخية المتنامية، وبالتالي، تتحمل الإدارة الأميركية مسؤولية تفاقم هاتين المشكلتين المعقدتين. لكن فشل أوباما أيضاً في استعمال أهم سلطة رئاسية يتمتع بها، أي التصرف كقائد حكيم للعالم، فهو يسء إدارة الحروب الثلاث التي

تخوضها الولايات المتحدة راهناً. في العراق، قُتل 4500 جندي أميركي خلال العقد الأخير، وجرح 33 ألف عنصر آخر، وانفقت الولايات المتحدة تريليون دولار لترويج المصالح الوطنية الأميركية الجهورية، لكننا نؤكد على إهدار تلك التضحية العظمى، التي كلفتنا دماً وأموالاً، لمجرد الالتزام بالمهلة الزمنية التي حددها الرئيس لسحب جميع القوات الأميركية بحلول نهاية هذا العام.

إنها غلطة استراتيجية هائلة، فهي قد تؤدي، مع مرور الوقت، إلى إغراق ذلك البلد المحجوري في الحرب الأهلية مجدداً. يجب أن نحفظ باربعين ألف جندي مقاتل في العراق، في المستقبل القريب، للمساهمة في إعادة إرساء الاستقرار ومنع طغيان النفوذ الإيراني على الملد. لذا يجب أن نضغط على الحكومة العراقية الآن للقبول بهذا الخيار. وفي أفغانستان، عزز أوباما التزام القوات الأميركية- التي وصل عددها الآن إلى مئة ألف عنصر- في حرب لا يؤمن بها الرئيس بحسب ما كتبه بوب وروبارد في كتابه "حروب أوباما" (Obama's Wars)، تشمل السياسة الأميركية في أفغانستان اتفاق 100 مليار دولار وسقوط مئات القتلى من

الإدارة عن تحديد المهل الزمنية للانسحاب وأن تلزم الولايات المتحدة بتأدية دور قتالي في أفغانستان على المدى الطويل، مع الاحتفاظ بجنود يتراوح عددهم بين 35 و50 ألف عنصر خلال السنوات السبع أو العشر المقبلة. كذلك، يجب أن تتقبل واشنطن واقع أن "طالبان" قد تسيطر على معظم منطقة الجنوب والشرق التابعة لقبيلة البشتون، وسيكون ثمن منع حصول ذلك أعلى بكثير مما يمكن أن يتحملة الأميركيون. يجب أن تسمح واشنطن وشركاؤها لتحالف القوى المحلي بأن يأخذ مجراه في معقل قبيلة البشتون، تزامناً مع نشر قوة جوية أميركية ووحدات خاصة لمنع سقوط الشمال والغرب في يد "طالبان".

نوشك على إهدار تلك التضحية العظمى التي بذلناها في الصراع والتي كلفتنا دماً وأموالاً لمجرد الالتزام بالمهلة الزمنية التي حددها الرئيس لسحب جميع القوات الأميركية لهذا العام

نوشك على إهدار تلك التضحية العظمى التي بذلناها في الصراع والتي كلفتنا دماً وأموالاً لمجرد الالتزام بالمهلة الزمنية التي حددها الرئيس لسحب جميع القوات الأميركية لهذا العام

الإدارة عن تحديد المهل الزمنية للانسحاب وأن تلزم الولايات المتحدة بتأدية دور قتالي في أفغانستان على المدى الطويل، مع الاحتفاظ بجنود يتراوح عددهم بين 35 و50 ألف عنصر خلال السنوات السبع أو العشر المقبلة. كذلك، يجب أن تتقبل واشنطن واقع أن "طالبان" قد تسيطر على معظم منطقة الجنوب والشرق التابعة لقبيلة البشتون، وسيكون ثمن منع حصول ذلك أعلى بكثير مما يمكن أن يتحملة الأميركيون. يجب أن تسمح واشنطن وشركاؤها لتحالف القوى المحلي بأن يأخذ مجراه في معقل قبيلة البشتون، تزامناً مع نشر قوة جوية أميركية ووحدات خاصة لمنع سقوط الشمال والغرب في يد "طالبان".

إنها غلطة استراتيجية هائلة، فهي قد تؤدي، مع مرور الوقت، إلى إغراق ذلك البلد المحجوري في الحرب الأهلية مجدداً. يجب أن نحفظ باربعين ألف جندي مقاتل في العراق، في المستقبل القريب، للمساهمة في إعادة إرساء الاستقرار ومنع طغيان النفوذ الإيراني على الملد. لذا يجب أن نضغط على الحكومة العراقية الآن للقبول بهذا الخيار. وفي أفغانستان، عزز أوباما التزام القوات الأميركية- التي وصل عددها الآن إلى مئة ألف عنصر- في حرب لا يؤمن بها الرئيس بحسب ما كتبه بوب وروبارد في كتابه "حروب أوباما" (Obama's Wars)، تشمل السياسة الأميركية في أفغانستان اتفاق 100 مليار دولار وسقوط مئات القتلى من

الإدارة عن تحديد المهل الزمنية للانسحاب وأن تلزم الولايات المتحدة بتأدية دور قتالي في أفغانستان على المدى الطويل، مع الاحتفاظ بجنود يتراوح عددهم بين 35 و50 ألف عنصر خلال السنوات السبع أو العشر المقبلة. كذلك، يجب أن تتقبل واشنطن واقع أن "طالبان" قد تسيطر على معظم منطقة الجنوب والشرق التابعة لقبيلة البشتون، وسيكون ثمن منع حصول ذلك أعلى بكثير مما يمكن أن يتحملة الأميركيون. يجب أن تسمح واشنطن وشركاؤها لتحالف القوى المحلي بأن يأخذ مجراه في معقل قبيلة البشتون، تزامناً مع نشر قوة جوية أميركية ووحدات خاصة لمنع سقوط الشمال والغرب في يد "طالبان".

نوشك على إهدار تلك التضحية العظمى التي بذلناها في الصراع والتي كلفتنا دماً وأموالاً لمجرد الالتزام بالمهلة الزمنية التي حددها الرئيس لسحب جميع القوات الأميركية لهذا العام

نوشك على إهدار تلك التضحية العظمى التي بذلناها في الصراع والتي كلفتنا دماً وأموالاً لمجرد الالتزام بالمهلة الزمنية التي حددها الرئيس لسحب جميع القوات الأميركية لهذا العام

# دوليات

## سلة أخبار

واشنطن تتطلع إلى انفصال  
سلمي جنوب السودان

قالت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون أمس الأول إن السودان يتطلع إلى انفصال جنوب السودان بشكل سلمي في شهر يوليو المقبل. وذكرت كلينتون: "إنها لحظة حرجية في تاريخ هذه الدولة، قبل شهرين قام شعب جنوب السودان بعرض سلمى للقبم الديمقراطية، كما أعربوا بوضوح عن خيارهم الذي لا لبس فيه، وهو أنهم يريدون العيش بحرية ويريدون دولة مستقلة. وشددت الوزيرة الأميركية على "دعوة جميع الأطراف المعنية إلى التعاون للوصول إلى حل سلمي، مضيفاً أنه "من أجل تحقيق ذلك يتعين على حركة التحرير والعدالة وحركة العمل والمساواة والحكومة السودانية الانضمام إلى عملية السلام في الدولة، والدخول في مفاوضات". (واشنطن - كونا)

البحرين: الإفراج عن مدون  
بعد استنكار أميركي

أفرت السلطات البحرينية أمس الأول، عن المدون محمود اليوسف بعد أن استنكرت الخارجية الأميركية اعتقاله، وصرح مصدر رسمي في بيان مقتضب بأن المدون محمود اليوسف تم التحقيق معه من قبل السلطات المختصة وبعدها أفرج عنه، ولم يقدم المصدر توضيحات حول أسباب ومدى اعتقال اليوسف ولا حول ظروف الإفراج عنه، وكان المتحدث باسم الخارجية الأميركية مارك تونر كشف عن اعتقال اليوسف، وقال: "إننا قلقون جدا من توقيفه، إنه مدون مهم ويحظى بالاحترام". كما تحدث تونر عن توقيف "تاشطي انترنت اثنين آخرين" لافتقادهما الوضع في البحرين. (المنامة - أ ف ب)

# جمعة صنعاء «ساحة حرب» بين شعارات «الثوار» و«الأنصار»

## صالح مستعد للتضحية بـ«الغالي والنفيس»... والمعارضة تطالبه بـ«تضحية وحيدة» هي التنحي



جانب من التظاهرات المناهضة لصالح في صنعاء أمس (أ ف ب)

احتشد مئات الآلاف من اليمنيين في ساحة التغيير وسط العاصمة صنعاء، ومناطق أخرى في البلاد، مطالبين الرئيس علي عبدالله صالح الذي يحكم منذ 32 عاماً بالتنحي، في وقت تعهد الأخير أمام حشود ضخمة من مؤيديه في صنعاء، بما أسماه «التضحية بالغالي والنفيس من أجل الشعب»، دون أن يوضح قصد. وأغلقت مساجد كثيرة في صنعاء بينما توافد رجال الدين والمصلون على «ساحة التغيير» للانضمام إلى الاحتجاجات في «جمعة الخلاص»، علماً أن عددًا كبيراً من الجنود والضباط يساندون المحتجين في صنعاء، بعد أن انضموا إليهم خلال الاضطرابات المستمرة منذ شهرين.

وقال صالح في «ميدان السبعين» القريب من القصر الرئاسي، أمام الآلاف من مؤيديه: «تعهد لكم بانتي سافدي هذا الشعب بالروح وبإياديه». وأضاف: «سأضحي بالدم والغالي والنفيس من أجل جماهير شعبي اليمن العظيم».

وتوجه الرئيس اليمني بالشمس إلى مؤيديه الذين احتشدوا في ميدان السبعين وفي «ساحة التغيير»، في ما أسماه «جمعة الإخاء»، قائلاً: «لن أرى أحد لكن الشكر والتقدير للأبناء الشباب والشابات ولكل جماهير شعبي».

وتمنى صالح من معارضيه أن «يكون خطابهم حقيقياً ومسؤولاً يخاطبون به الجماهير دون أن يتفلطوا بالفاظ غير مسؤولة». ورداً على كلمة صالح، قال المتحدث باسم المعارضة محمد الصبري: «إن الشعب يريد منه

تضحية واحدة، وهي أن يتنحى». وبدأ التوتر واضحاً أمس، في شوارع صنعاء التي بدت كأنها ساحة حرب، حيث انقسمت إلى منطقتين: شمالية تجمع فيها المطالبون برحيل صالح، وأخرى جنوبية تمسك المحتشدون فيها بالرئيس.

وتضاعفت حواجز الجيش والقوات الأمنية الأخرى عند مداخل الساحات المؤدية إلى التظاهرات، واتخذت إجراءات أمنية غير مسبوقة بدت معها شوارع رئيسية في العاصمة مغلقة بالكامل، بينما انتشرت دبابات وآليات عسكرية حول المدينة.

وعند مداخل «ساحة التغيير»، نصبت وحدات الجيش التي يقودها اللواء علي محسن الأحمر المنضم إلى المحتجين، حواجز لتفتيش الداخلين.

وعلى بعد نحو ثلاثة كيلومترات، أقامت الشرطة من جهتها حواجز عند مداخل التجمع المؤيد للرئيس اليمني في ساحة التحرير وسط العاصمة، وكذلك عند مداخل ساحة السبعين القريبة من القصر الرئاسي.

### شعارات متناقضة

وكان المشاركون في التظاهرات المؤيدة لصالح يرددون: «الشعب يريد علي عبدالله صالح» و«بالروح بالدم نفديك يا علي».

ورد المحتضرون في «ساحة التغيير» من جهتهم شعارات مناوئة للرئيس اليمني بينها «يا علي صالح يا كذاب، في اليمن ما سنواصل الضغوط من خلال اعصامنا وسنحاول التوسع نحو مناطق جديدة».

وذكر علي الوليبي: «ردنا على الرئيس

اليمينية، للمطالبة بإسقاط النظام، ووقعت اشتباكات بين المتظاهرين وقوات الشرطة، حسبما ذكر شهود عيان.

**مغادرة اليمن**

إلى ذلك، حثت السلطات البريطانية أمس، رعاياها على مغادرة اليمن فوراً، محذرة من أن الوضع قد يعوق إمكانية إجلائهم.

سيكون في الميدان ونحن سنقدم أرواحنا في سبيل تحقيق الحرية والكرامة وطرد كل فاسد»، مشدداً على أن صالح «مشهور بالرئيس الكذاب وليس لكلامه أي أهمية»، وأطلق المحتجون على جمعة أمس، «يوم الخلاص»، بينما أسماه الموالون «يوم الإخاء» و«يوم الوفاء». وتظمت أمس، تظاهرات أخرى في مناطق مختلفة من البلاد، خصوصاً في مدن تعز وعدن وأب والحديدة

«اصمدوا حتى يرذل هذا النظام الفاسد».

وأكد رئيس حركة «شباب 3 فبراير»، عادل الوليبي أن «أعداد المتظاهرين تحطت تلك التي سجلت في تظاهرات سابقة»، مضيفاً: «نحن على كل حال سنواصل الضغوط من خلال اعصامنا وسنحاول التوسع نحو مناطق جديدة».

وذكر علي الوليبي: «ردنا على الرئيس

الذي يحكم منذ 32 عاماً بالتنحي، في وقت تعهد الأخير أمام حشود ضخمة من مؤيديه في صنعاء، بما أسماه «التضحية بالغالي والنفيس من أجل الشعب»، دون أن يوضح قصد. وأغلقت مساجد كثيرة في صنعاء بينما توافد رجال الدين والمصلون على «ساحة التغيير» للانضمام إلى الاحتجاجات في «جمعة الخلاص»، علماً أن عددًا كبيراً من الجنود والضباط يساندون المحتجين في صنعاء، بعد أن انضموا إليهم خلال الاضطرابات المستمرة منذ شهرين.

يوم آخر من التوتر عاشته صنعاء أمس، حيث خرج المؤيدون لصالح «بفدونه بالروح والدم»، بينما بقي معارضوه في ساحاتهم متمسكين بمطلبهم الأساسي المتمثل في تنحي الرئيس.

### صالح

وقال صالح في «ميدان السبعين» القريب من القصر الرئاسي، أمام الآلاف من مؤيديه: «تعهد لكم بانتي سافدي هذا الشعب بالروح وبإياديه». وأضاف: «سأضحي بالدم والغالي والنفيس من أجل جماهير شعبي اليمن العظيم».

وتوجه الرئيس اليمني بالشمس إلى مؤيديه الذين احتشدوا في ميدان السبعين وفي «ساحة التغيير»، في ما أسماه «جمعة الإخاء»، قائلاً: «لن أرى أحد لكن الشكر والتقدير للأبناء الشباب والشابات ولكل جماهير شعبي».

وتمنى صالح من معارضيه أن «يكون خطابهم حقيقياً ومسؤولاً يخاطبون به الجماهير دون أن يتفلطوا بالفاظ غير مسؤولة». ورداً على كلمة صالح، قال المتحدث باسم المعارضة محمد الصبري: «إن الشعب يريد منه

## بريطانيا حثت رعاياها على مغادرة اليمن فوراً

## الزياني يتسلم مهام عمله أميناً عاماً لمجلس التعاون الخليجي



اللواء عبداللطيف الزياني

تسلم اللواء البحريني عبداللطيف بن راشد الزياني رسمياً أمس، مهام منصبه، كأمين عام لمجلس التعاون الخليجي، خلفاً للقبطري عبدالرحمن العطية.

وقال الزياني في هذه المناسبة إن «منظومة مجلس التعاون بفضل الرؤية السديدة والحكمة لأصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس قوية وعزيزة وقادرة على مواجهة كل التحديات التي تواجهها حالياً وصولاً إلى تحقيق آمال وطموحات المواطن الخليجي في بلوغ الوحدة وأقصى درجات التآكل واستكمال مسيرتها المتميزة».

وشدد الأمين العام الجديد على «أهمية توفير الأمن الشامل للمنطقة والحفاظ على إنجازات دول مجلس التعاون والعمل على زيادة نهضتها في المجالات كافة».

والزياني من مواليد مدينة المحرق البحرينية، متزوج، وكان يعمل رئيساً للأمن العام في وزارة الداخلية البحرينية.

وهو خريج كلية القيادة والإركان في فورت ليفنورث في الولايات المتحدة الأميركية وحصل على المركز الأول وسيف الشرف عام 1988. حاصل على شهادة الدكتوراه في بحوث العمليات من كلية الدراسات العليا للبحرية الأميركية بامتياز مع مرتبة الشرف عام 1986.

حاصل على درجة الماجستير بامتياز مع مرتبة الشرف في الإدارة اللوجستية من المعهد التقني للقوات الجوية في أوهايو بالولايات المتحدة الأميركية عام 1980.

حاصل على شهادة هندسة الطيران بامتياز مع مرتبة الشرف من جامعة بيرث في اسكتلندا عام 1978. وتخرج من كلية ساندهيرست العسكرية في بريطانيا عام 1973

البحرينية، متزوج، وكان يعمل رئيساً للأمن العام في وزارة الداخلية البحرينية.

وهو خريج كلية القيادة والإركان في فورت ليفنورث في الولايات المتحدة الأميركية وحصل على المركز الأول وسيف الشرف عام 1988. حاصل على شهادة الدكتوراه في بحوث العمليات من كلية الدراسات العليا للبحرية الأميركية بامتياز مع مرتبة الشرف عام 1986.

حاصل على درجة الماجستير بامتياز مع مرتبة الشرف في الإدارة اللوجستية من المعهد التقني للقوات الجوية في أوهايو بالولايات المتحدة الأميركية عام 1980.

حاصل على شهادة هندسة الطيران بامتياز مع مرتبة الشرف من جامعة بيرث في اسكتلندا عام 1978. وتخرج من كلية ساندهيرست العسكرية في بريطانيا عام 1973

## العراق: تظاهرات تطالب بمكافحة الفساد وإطلاق المعتقلين



جانب من التظاهرات وسط بغداد أمس (أ ف ب)

قتلوا في العمليات الإرهابية؟» وكلاهما كلاً للاحتلال، و«سنجعل من ساحة التحرير برلماناً للشعب، كما هتفوا بشعارات «إسلام سنة وشيعة وهذا الوطن ما نضيعه».

كذلك تظاهر العشرات من العراقيين في العديد من المدن مطالبين بمحاربة الفساد، والقضاء على البطالة، ومنح الحرية في الحياة العامة.

وفي مدينة السلعيانية في إقليم كردستان العراق، أعلن مصدر طبي أن 12 شخصاً بينهم عشرة من أفراد الشرطة أصيبوا بجروح خلال تظاهرة خرجت في المدينة أمس، للتذيد بـ«الفساد» و«هزيمة الزمين الكرديين الرئيسيين» على الحكومة المحلية.

وقال مصدر أمني إن «الإصابات وقعت خلال مواجهات واشتباكات وقعت بين المتظاهرين وعناصر من الشرطة تخللها رشق بالحجارة لعناصر الشرطة التي ردت مستخدمة الهراوات، مضيفاً أن قوات الأمن اعتقلت العشرات».

وتشهد السلعيانية تظاهرات بشكل شبه يومي مطالبة بمحاربة الفساد. على صعيد آخر، قتل ثلاثة عناصر من الجيش العراقي بينهم

ضابط برتبة عقيد وآخر برتبة نقيب، وأصيب سبعة أشخاص بينهم ثلاثة جنود، من جراء انفجار عبوة ناسفة أمس، استهدفت دورية

# إسرائيل: «حزب الله» أنشأ ألف ملجأ تحت الأرض الجميل: «حزب الله» يشتري الأراضي تنفيذاً لخطة استراتيجية طائفية

### بيروت - الجريدة



الرئيس نيشان سليمان مستقبلاً المطربك بشارة الراعي في قصر بعيداً أمس (دالاتي ونهرا)

وأضاف: «فريق سياسي اسمه حزب الله اشترى أرضاً في منطقة معينة بهدف سياسي استراتيجي لمحاولة التوسع ووضع اليد على هذه المنطقة إن كان الصعيد الديموغرافي أو السياسي، ولم تكن عملية شراء بريئة، بل أنه أمر مبرمج لأن هناك فريقاً وضع خطة استراتيجية ويحاول من خلال شراء الأراضي تحقيق خطة استراتيجية طائفية».

إلى ذلك، لفت عضو كتلة المستقبل النائب أحمد قفتت أمس إلى أن «ما يحصل في مسالة تاليف الحكومة هو بصر، وهي عملية تناقض للمواقع داخل الفريق الواحد وكل الخلاف هو على الحصص».

وأوضح قفتت أن «حزب الله لم يسقط ويعتزل فقط رئيس الحكومة وهو ليس فقط يريد أن يسني وزراء، بل إنه اليوم بدأ يقول أريد أن أسني الوزراء السنة، والسيد حسن نصرالله يحاول أن يلعب دور المرشد الأعلى للدولة اللبنانية، والرئيس نجيب مفااتي اليوم يعاني هذه المشكلة، ولم أكن أتمنى له أن يقع في هذا الفخ».

وقال عضو الكتلة النيابية للحزب نواف الموسوي إن «لبنان الرسمي معني بالر على التسريبات الإسرائيلية حول خطط عسكرية وأمنية لضرب لبنان، وذلك عبر حملة إعلامية- سياسية- دبلوماسية تمنع العدو من تزييف الوقائع لإطلاع الرأي العام العالمي على المجازر الإسرائيلية التي ارتكبت بحق لبنان، والتي هي جرائم حرب وجرائم إبادة وخذ الإسرائيلية».

وكان مصدر عسكري إسرائيلي كبير قال أمس الأول إن الجيش الإسرائيلي وضع خريطة تشمل مئات المواقع العسكرية التابعة لحزب الله، وهدد بان هذه المواقع «ستشكل أهدافاً لضربات ستوجهها إسرائيل في حرب مقبلية حتى لو كانت داخل مناطق مأهولة بالسكان».

وقال المصدر إن «هذه الخريطة تتضمن تفاصيل مئات الأماكن التي يوجد فيها عدد كبير من الملاجئ الواقعة تحت الأرض، وتحتوي على كميات كبيرة من الأسلحة».

على صعيد آخر، دعا منسق اللجنة

أعلن عسكريون إسرائيليون أن «حزب الله» أنشأ «ألف ملجأ» في جنوب لبنان، إضافة إلى «مستودعات أسلحة تحت الأرض أيضاً في مناطق مدنية».

وجاء في مذكرة أعدها عسكريون، وأرسلت أمس إلى المسؤولين في إسرائيل، أن «حزب الله كلف نشاطاته في مجال تعزيز المنطقة الحدودية مع إسرائيل منذ حرب 2006».

وتعتبر المخابرات الإسرائيلية أنه «منذ حرب 2006، قام حزب الله بإنشاء 550 ملجأ تحت الأرض في جنوب لبنان، إضافة إلى حوالي 300 منشأة تحت الأرض، ومئة مستودع أسلحة قد تحتوي على صواريخ وقذائف وأنواع أخرى من الذخائر»، حسب ما جاء في المذكرة. وأشارت المذكرة إلى أن «معظم هذه المنشآت تقع بالقرب من المستشفيات والمدارس».

إلى ذلك، طالب «حزب الله» الحكومة اللبنانية بالر على ما أعلنته إسرائيل بشأن خطط عسكرية وأمنية لضرب مواقع له في لبنان.

أعلن عسكريون إسرائيليون أن «حزب الله» أنشأ «ألف ملجأ» في جنوب لبنان، إضافة إلى «مستودعات أسلحة تحت الأرض أيضاً في مناطق مدنية».

وجاء في مذكرة أعدها عسكريون، وأرسلت أمس إلى المسؤولين في إسرائيل، أن «حزب الله كلف نشاطاته في مجال تعزيز المنطقة الحدودية مع إسرائيل منذ حرب 2006».

وتعتبر المخابرات الإسرائيلية أنه «منذ حرب 2006، قام حزب الله بإنشاء 550 ملجأ تحت الأرض في جنوب لبنان، إضافة إلى حوالي 300 منشأة تحت الأرض، ومئة مستودع أسلحة قد تحتوي على صواريخ وقذائف وأنواع أخرى من الذخائر»، حسب ما جاء في المذكرة. وأشارت المذكرة إلى أن «معظم هذه المنشآت تقع بالقرب من المستشفيات والمدارس».

إلى ذلك، طالب «حزب الله» الحكومة اللبنانية بالر على ما أعلنته إسرائيل بشأن خطط عسكرية وأمنية لضرب مواقع له في لبنان.

## طالب حزب الله الحكومة بالرد على ما أعلنته إسرائيل حول خطط لضرب مواقع

## سلة أخبار

نتنياهوو بطالب كي مون

يمنع مساعدات لغزة

طالب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أمس، أن يلقي بنقله وراء وقف إسطول يعتزّم الإبحار إلى قطاع غزة الشهر المقبل، وقال بيان صادر عن مكتب نتنياهو، إن رئيس الوزراء الذي وجه الدعوة إلى الأمين العام، ذكر أن «الأسطول ينظمه إسلاميون أصوليون يهدفون أساسا إلى إثارة وإحداث أعمال عنف، وأشار إلى أن «المحاولات الأخيرة لتهديب أسلحة إلى قطاع غزة عبر البحر تقتضي أن تأخذ إسرائيل تصرفا ضد الأسطول». كشفت صحيفة «إلى ذلك، كتفت صحيفة «هارتس»، أمس، عن أن محادثات سرية أجريت في موسكو الأربعاء الماضي بين مسؤولين روس وإسرائيليين تهدف إلى منع الاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة في سبتمبر المقبل. (القدس - د ب أ)

إسرائيل: «حماس» تملك

صواريخ أرض - جو

ذكر مصدر عسكري إسرائيلي أمس، أن «حماس» تملك صواريخ محمولة على الكتف تطلق نحو الطائرات التي تحلق على مستويات منخفضة. ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن ضابط كبير في الجيش الإسرائيلي قوله إن «هذه الحركة تحطّط الآن لإسقاط طائرات إسرائيلية قد تحلق في سماء قطاع غزة باستخدام هذه الصواريخ». وأشار الضابط الذي لم يذكر اسمه، إلى أن «الإعتقاد السائد الآن في قيادة منطقة غزة في الجيش الإسرائيلي هو أن حركة «حماس» تريد وباستخدام هذه الصواريخ أن تقدم مفاجأة تتابع بها إسرائيل»، مؤكداً أن هذه الصواريخ «تم تهريبها إلى قطاع غزة عبر أنفاق التهريب». (غزة - كونا)

لايجاني، واشنطن فشلت

في حرف «الحركة التحررية»

وصف رئيس مجلس الشورى الإيراني على لاريجاني ما يجري في المنطقة بأنه «حركة تحريرية». وقال لاريجاني إن «الثورات الشعبية التي انطلقت من تونس وامتدت إلى باقي البلدان العربية هي حركة تحريرية من أجل القضاء على الاستبداد والتعبئة، وأميركا فشلت في احتواء أو حرف هذه التحركات الشعبية». وأشار إلى أن أهم إنجاز لهذه الثورات الشعبية أنها «كشفت عدم مصداقية الغرب وخاصة أميركا التي تتشدد بشعارات الديمقراطية وحماية حقوق الإنسان لتضليل الرأي العام، وقد اتضح حاليا أن أهم شيء للغرب هو النفط ومصاحه التجارية». (طهران - يو بي أي)

لبنان: إرجاء محاكمة القذافي

إلى 20 مايو

أرجأ المجلس العدلي في لبنان أمس، أول جلسة مقررة له لمحاكمة الزعيم الليبي معمر القذافي وكنار معاونيه بنهمة إخفاء رئيس المجلس الشيعي الإسلامي الأعلى الإمام موسى الصدر ورفيقه، لعدم اكتمال هيئة المجلس الذي لا تُرد أحكامه. وحدد المجلس، وهو أعلى سلطة قضائية في لبنان، الـ20 من شهر مايو المقبل، للبدء بمحاكمة القذافي. وكان الإمام الصدر والشيخ محمد يعقوب والصحافي عباس بدر الذين اختفوا في عام 1978 خلال زيارة رسمية لهم للبييا، وتنفى طرابلس أن يكون الإمام الصدر ورفيقه لديها سحودو، ويعيسى مسعود عبدالله المنصوري، والتمهة الموجهة إليهم هي «جريمة الإعتداء على أمن الدولة الداخلي».

(بيروت - يو بي أي)

# سورية: تظاهرات في «جمعة الشهداء» والأمن يواجهها بالقوة

## ● أبناء عن قتلَى وجرحى في دوما ● «سانا»: تظاهرات في اللاذقية ودرعا تدعو إلى «تسريع الإصلاح»



سوريون معارضون يتظاهرون امام سفارة بلادهم في العاصمة القبرصية نيقوسيا أمس (أ ف ب)

عبر آلاف السوريين أمس، في مختلف أنحاء سورية، عن عدم رضاهم عن الخطاب الأخير الذي القاه الرئيس بشار الأسد أمام مجلس الشعب في دمشق الأربعاء الماضي، والذي خلا من أي إجراءات فعلية لتحسين الوضع في البلاد، لا سيما لجهة إلغاء قانون الطوارئ وإطلاق الحريات.

فشلت الإجراءات واللجان التي أعلن الرئيس السوري بشار الأسد تشكيلها أمس الأول، في تنفيس الاحتقان لدى معارضي النظام، الذين خرجوا مجدداً أمس، في تظاهرات احتجاجية، تلبية للدعوة التي أطلقت للتظاهر في اليوم الذي أسماه «جمعة الشهداء».

## اعتبر الخطباء وأد الفتنة واجباً شرعياً ودينياً ووطنياً

سانا

وأفاد الشاهد بان «متظاهرين القوا بعد خروجهم من مسجد دوما بعد صلاة الجمعة الحجارة على قوات الأمن التي ردت بإطلاق النار عليهم، وتابع بان عدد القتلى قد يتجاوز العشرة، إلا أنه أورد أسماء أربعة

## الإفراج عن الشاب المصري المتهم بالتجسس

● القاهرة- الجريدة

أعلن مساعد وزير الخارجية للشؤون القنصلية والمصريين في الخارج محمد عبدالحكم، أن الرئيس السوري بشار الأسد أصدر قراراً بالإفراج عن الشاب المصري محمد بكر رضوان (32 عاماً)، الذي سبق أن لقت السلطات السورية القبض عليه في المسجد الأموي يوم الجمعة الماضية، أثناء قيامه بتصوير الاحتجاجات المطالبة بالتغيير في سورية من خلال هاتفه النقال، واتهمته بالتجسس عليها لمصلحة إسرائيل.

وقال عبدالحكم في تصريحات صحافية أمس إن الإفراج عن الشاب المصري «جاء في إطار العلاقات الطيبة والتمتيزة بين مصر وسورية»، معبراً عن شكره وتقديره لقرار الرئيس السوري. وأشار عبدالحكم إلى أنه اتصل تليفونياً بمحمد ووالده الموجود معه في سورية، حيث من المقرر عودتهما إلى مصر اليوم، بدوره، قال القنصل المصري في دمشق محمد القيومي، إنه تم تسليم رضوان الذي يعمل في شركة نطف سورية، للسفير المصري في دمشق. وكانت السلطات السورية اعتقلت رضوان وهو يحمل كذلك الجنسية

وأفاد مصدر مقرب من الحركات الاحتجاجية بان آلاف الأشخاص يحتجون في القامشلي وناحيتي عامودا والدرباسية القريبتين. وأضاف الرفاعي في حي كفر سوسة في دمشق وهم يرددون أمس، هتافات للتضامن مع غزة ورددوا «سلمية سلمية».

تظاهرات دمشق

وفي سياق متصل، أظهرت لقطات فيديو صورها هواة، مصلين في مسجد الرفاعي في حي كفر سوسة في دمشق وهم يرددون أمس، هتافات التأييد للمحتجين المناهضين للحكومة. وردد المصلون الهتافات قائلين: «بالروح بالدم نفديك يا درعا» و«الشعب السوري واحد».

وأفاد شهود عيان بان «قوات الأمن السورية وموالين للأسد ضربوا المحتجين بالعصي»، وأضاف الشهود أن ستة محتجين على الأقل اعتقلوا لدى خروجهم من المسجد.

تظاهرتان في حمص

في حمص، خرجت تظاهرتان، أولاهما مؤيدة للرئيس السوري وانطلقت من جامع خالد بن الوليد، بينما بدأت التظاهرة الأخرى المناهضة للأسد من جامع النوري في المدينة متوجهة إلى ساحة الساعة، لكن قوات الأمن فرقنها. كذلك وردت تقارير عن احتجاجات أخرى في المناطق المحيطة بدرعا، إلى جانب مدينة القامشلي شمال شرق البلاد.

من جانب آخر، وفي تطور لافت، أعلنت وكالة الأنباء السورية «سانا» في سابقة هي الأولى من نوعها أن بعض المصلين، خرجوا في اللاذقية ودرعا، داعين إلى «تسريع إجراءات

الإصلاح»، وأشارت إلى عدم حدوث «احتكاكات» بين المصلين وقوى الأمن. وتابعت الوكالة بان «عددًا من المصلين خرجوا في بعض جوامع مدينتي درعا واللاذقية مردين هتافات تحية للشهيد وتدعو إلى تسريع إجراءات الإصلاح».

ونقلت الوكالة عن مراسليها أنه لم تحدث احتكاكات بين المصلين وقوى الأمن في هذه التجمعات.

كما ذكرت الوكالة أن «ساحات عدد من الجوامع شهدت في بعض المحافظات عقب صلاة الجمعة اليوم (أمس) تجمعات للمصلين الذين رددوا هتافات تدعو إلى التمسك بالوحدة الوطنية والحفاظ على الأمن والاستقرار في سورية وواد الفتنة». وأشارت الوكالة إلى أن المصلين «أدوا صلاة الجمعة في أجواء سادها الحرص على عدم إثارة الشغب أو الإساءة لأمن الوطن والمواطنين، والتي أكد عليها خطباء الجمعة في هذه المساجد».

واعتبر الخطباء أن «واد الفتنة يُعدّ واجباً شرعياً ودينياً ووطنياً، وأن سورية تتعرض لمؤامرة حقيقية على الجميع الوقوف في وجهها».

(دمشق - أ ف ب، يو بي أي، رويترز)

أحد المستشارين المقربين لسيف الإسلام، نجل معمر القذافي، لإجراء محادثات سرية. وصرحت متحدثة باسم وزارة الخارجية البريطانية: «لن تقدم أي تعليق على اتصالنا مع المسؤولين الليبيين». وأضافت: «في أي اتصال تجريه نوضح أنه يتعين أن يرحل القذافي». ونقلت الصحيفة عن مصدر في الحكومة البريطانية فضل عدم الكشف عن هويته، أن اللقاء السري ما هو إلا واحد من اللقاءات التي نُظمت خلال الأسبوعين الماضيين بين البلدين وتناول اللقاء إمكانية إيجاد مخرج للعقيد الليبي.

من جهة أخرى، وعدة انشقاق وزير خارجية النظام الليبي موسى كوسا، دحض رئيس جهاز الأمن الخارجي الليبي بوزيد دوريدو شائعات بانشقاقه مع من تخلوا عن الزعيم الليبي.

وبيت التحفزيون الليبي اتصالا هاتفيا مع دوريدو، نفى فيه انشقاقه، قائلاً إنه لن يخون الشعب أو القائد، وأضاف أنه لم يفكر أبدا في مغادرة البلاد وأنه سيظل مع القذافي بالرغم من كل شيء».

وفي سياق متصل، أصر وزير الدولة للشؤون الخارجية المعني بشؤون الكومنولث والهجرة والمخدرات والجريمة الدولية اللورد هاوّل أمس، على أن المنشقين عن النظام الليبي لن يتمتعوا بحصانة من الملاحقة القضائية.

واكد أن «كل المنشقين (عن القذافي) الذين تصدروا عناوين الصحف هذا الصباح ستعق مساكنهم ولن تكون هناك أي حصانة». (طرابلس، بنغازي، أ ف ب، يو بي أي، رويترز، أ ب)

اتصالات على هواتفها المحمولة من جنود تابعين للقذافي لإبلاغها أنهم يجتازون أنباءها المفقودين.

«مفاوضات في لندن»

على الصعيد السياسي، ذكرت صحيفة «الغارديان»، البريطانية على موقعها الإلكتروني أمس، أن أحد مستشاري القذافي يجري محادثات مع الحكومة البريطانية.

ورفضت وزارة الخارجية البريطانية التعليق على المعلومات التي تحدثت عن أن مسؤولين بريطانيين التقوا محمد إسماعيل،



شنت قصفًا مدفعيًا عنيفا على مدينة مصراتة التي يسيطر عليها المعارضون. وتابع المتحدث: «استخدموا دبابات وقنابل يدوية وقذائف موزر وقذائف أخرى لقصف المدينة اليوم. كان قصفًا عشوائيًا وعنيفا جداً. لم نعد نميز المكان، فالتدمير لا يمكن الضربات حيث تعذر علينا أحيانا للقدافي الذين دخلوا المدينة عبر شارع طرابلس ينهبون المكان. المتاجر وحتى المنازل ويدمرون كل شيء. إنهم يستهدفون الجميع ومنازل المدنيين. لا أعرف ماذا أقول؟ الله معنا».

تبعد 80 كلم شرق البريقة.

من جهته، صرح قائد الجيوش الأميركية مايك مولن بان «المشكلة الكبرى (لدى التحالف) هي الطقس في الأيام الثلاثة أو الأربعة الفاتحة»، وأوضح أن «هذا العامل أدى أكثر من أي شيء آخر إلى تقلب وليس إلغاء فعالية الطائرات المكلفة تنفيذ الضربات حيث تعذر علينا أحيانا رؤية الأهداف بدقة».

وسمحت الأحوال الجوية لقوات القذافي بشن هجومها المضاد نحو الشرق مع تمدد خطوط قتال الثوار. وأفاد متحدث باسم المعارضة الليبية بان القوات الموالية للنظام

بينما بدت قوات الثوار تتراجع أمام هجمات قوات العقيد الليبي معمر القذافي، أعلن رئيس المجلس الوطني الانتقالي في ليبيا مصطفى عبدالجليل أمس، أن الثوار الليبيين مستعدون لاحترام وقف لإطلاق النار، بشرط أن توقف قوات القذافي هجوما على المدن التي يسيطر عليها المتمردون.

وصرح عبدالجليل، في مؤتمر صحفي عقده في بنغازي (شرق) بعد لقاء مع المبعوث الخاص للأمم المتحدة في ليبيا الأردني عبدالإله الخطيب: «نحن مستعدون لوقف إطلاق النار بشرط أن يتمكن اخواننا في مدن الغرب من التعبير عن رأيهم بحرية، وأن تسحب القوات الموالية للقذافي (من الشرق)، وسيرى العالم أنهم سيخارون الحرية». من جهته، أوضح الخطيب أن مسألة وقف محتمل لإطلاق النار بين الثوار وقوات للقذافي تم التطرق إليها خلال المحادثات التي أجراها مع مسؤولي الثورة، وأضاف أن «هدفنا» الرئيسي هو الحصول على وقف دائم لإطلاق النار.

تواصل المعارك

ميدانيا، تواصلت المعارك أمس، بين الثوار وجنود القذافي قرب منطقة البريقة الخطية شرق البلاد، بينما عرقلت الأحوال الجوية السيئة منذ أيام الغارات الجوية التي نفذها التحالف الدولي، وانتقل خط الجبهة بين الثوار وقوات القذافي صباح أمس، إلى محيط منطقة البريقة لكن الصحافيين نُعموا للمرة الأولى من الاقتراب من المنطقة من جهة اجدابيا. وأفاد مراسل صحفي بان خط الجبهة كان صباحا على بعد أربعين كيلومترا تقريبا غرب اجدابيا التي

# مصر: تظاهرة «الإنقاذ» تلوم الجيش لتباطئه في تنفيذ المطالب

● «المحاكمة الشعبية» لمبارك تهدد بالزحف نحو شرم الشيخ ● سلفيون ومتشددون يطردون أئمة المساجد ويستولون على المنابر

القاهرة - حسن حافظ وهيثم عسران

خرجت تظاهرة جديدة إلى «ميدان التحرير» وسط القاهرة أمس، مطالبة بالإسراع في تنفيذ مطالب ثورة 25 يناير، خصوصا محاكمة الرئيس السابق حسني مبارك وأركان نظامه.

فقد بعث المتظاهرون برسالة مفادها أن الثورة لم تنته، داعين إلى الإسراع في محاكمة الرئيس السابق حسني مبارك، وأركان حكمه، والمسؤولين عن قتل المتظاهرين، كما تم تنظيم محاكمة شعبية لمبارك وسط الميدان ترأسها القاضي البارز محمود الخضيري، واستمعت إلى شهادات من أسر الشهداء وضحايا الثورة، وإفادات حية من صحافيين وشباب شاركوا في التظاهرات.

وقررت المحكمة الشعبية إرجاء إصدار الحكم لحين حضور مبارك أو تسليم نفسه للخياطة، وهدد رئيس المحكمة بزحف آلاف المتظاهرين إلى شرم الشيخ إذا لم تتم الاستجابة من جانب الرئيس السابق، في الوقت الذي رفع فيه متظاهرون لافتات تحمل شعارات «الشعب يريد إعدام السفاح».

## السلفيون

وبيّنما كان ميدان التحرير يخلل بمطالبيات المتظاهرين، كان سلفيون وأعضاء جماعات إسلامية أخرى يتحركون بشكل غير مسبق في عدد من المحافظات، وقاموا بعملية طر منظمة لخطباء المساجد التابعين لوزارة الأوقاف في مساجد القاهرة الكبرى (القاهرة والجيزة والقليوبية) ومحافظات الساسد من أكتوبر وحلوان ومطروح والبحيرة وأسوط، وصعد بعضهم لإلقاء خطبة الجمعة، معلنين رفضهم للخطباء الذين تم تعيينهم من قبل وزارة الأوقاف.

وتعرض عدد من الأئمة، الذين رفضوا النزول عن منابر المساجد، للضرب على أيدي الشباب، حيث أجبروهم على الخروج بالقوة من المساجد لإقامة الصلاة فيها، كما قام عدد من عناصر يتنمون إلى جماعة «الإخوان» بنفس الأمر في عدة مناطق.

ووجه خطيب مسجد عمر مكرم د. مظهر شاهين، الذي أمّ آلاف المصلين في «التحرير»، لوما إلى المجلس العسكري للخطوات البطيئة في تنفيذ مطالب الثورة، واستمرار بقاء القيادات الإعلامية بالتفزيون رغم مهاجمتها للثورة، بينما طالب عشرات الآلاف من المواطنين، الذين شاركوا في جمعة «إنقاذ الثورة»، بمحاكمة النظام

السابق وكل رموز الفساد، وعلى رأسهم الرئيس السابق حسني مبارك، ورئيسا مجلسي الشعب والشورى السابقان فتحي سرور وصفوت الشريف، ورئيس ديوان مبارك السابق زكريا عزمي ووزير الداخلية حبيب العادلي.

واكدت حشود المتظاهرين بالميدان أن دم شهداء الثورة لن يضيع، كما شدوا على سرعة إنشاء مجلس رئاسي مدني عسكري يدير البلاد فترة انتقالية يمكن خلالها من تحقيق مطالب الشعب من جانبه، أكد المستشار هشام البسطويسى، أحد المرشحين لخوض انتخابات الرئاسة المقبلة، أن الثورة لم تنته مهمتها بعد، ولن تنتهي مهمتها إلا حينما يتم

تطهير مصر من كل بقايا النظام السابق، لا مجرد رحيل رئيس وأعوانه، بينما أعلن اتحاد شباب الثورة تعليق مشاركته في الحوار الوطني، مطالبا بتوفير ضمانات جادة ومشاركة جميع القوى السياسية والشبابية في الحوار، وقال أحد المتحدثين باسم المتظاهرين إن العاملين في التلفزيون قرروا إسهال جميع قيادات الاتحاد فرصة مغادرة مبنى ماسبيرو حتى اليوم، وفي حالة عدم تركهم أماكنهم سيتم طردهم صباح غد، على أن يتم استدلالهم بلجنة إعلامية من 3 إعلاميين مستقلين.

وفي رده على تلك المطالب، أكد رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون د. سامي الشريف أنه سيتم الإعلان بشكل نهائي عن حركة تغييرات

## الإعلاميون

في غضون ذلك، نظم عشرات الإعلاميين بمبنى الإذاعة والتلفزيون وقفة احتجاجية أمام مبنى ماسبيرو عقب صلاة الجمعة،

للمطالبة بتغيير كل القيادات الإعلامية الموجودة في الاتحاد لأنهم ضلّلوا الشعب المصري خلال الثورة بعدم نقلهم الصورة الحقيقية عنها، مرددين «الشعب يريد تغيير الإعلام».

وقال أحد المتحدثين باسم المتظاهرين إن العاملين في التلفزيون قرروا إسهال جميع قيادات الاتحاد فرصة مغادرة مبنى ماسبيرو حتى اليوم، وفي حالة عدم تركهم أماكنهم سيتم طردهم صباح غد، على أن يتم استدلالهم بلجنة إعلامية من 3 إعلاميين مستقلين.

وفي رده على تلك المطالب، أكد رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون د. سامي الشريف أنه سيتم الإعلان بشكل نهائي عن حركة تغييرات

# الأبنا كيرلس لـ الجريدة: أوضاع الأقباط ساءت بعد «25 يناير»

«أمن الدولة دبر مذبحه نجح حمادي لكسر عين المسيحيين في مصر»

على مدى سنوات طويلة يناضل المسيحيون المصريون لتحقيق مطالب تزداد يوما بعد يوم وتتطور سنة بعد الأخرى، وظلت هذه المطالب داخل أسوار الكنيسة سنوات، وبعد ثورة 25 يناير خرجت تلك المطالب عن عباءة البابا وقبضته وسلطته الروحية، لكنها لاتزال تحت إمرة الآباء الكهنة، الذين يعتبرهم الأقباط أقرب إليهم من البابا الذي ظل عقوباً محسوباً على السلطنة، من بين هؤلاء الآباء الكهنة المؤثرين الأبنا كيرلس أسقف نقادة ونجح حمادي، ويتمتع الرجل بشعبية واسعة في أوساط الأقباط، ليس فقط لمكانته الروحية، ولكن لأنه دائما قريب من هموم الأقباط، التي يرى أنها زادت بعد ثورة 25 يناير، وخاصة بعد حادث قطع أذن قبطني في قنا من قبل سلفيين بدعى تطبيق حد الشريعة الإسلامية عليه... وفي ما يلي نص الحوار.

## ● نجح حمادي- هيثم عسران

● كيف ترى وضع الأقباط بعد ثورة 25 يناير؟  
- أوضاع الأقباط تغيرت للأسوأ، فمثلا في قنا تعرضنا لثلاث حوادث متتالية على يد السلفيين، في الأولى القوا شابا من شرفة منزله اشتهم في إقامته علاقة مع فتاة مسلمة، وفي الثانية طعنوا شابا للسبب نفسه، وفي الثالثة

الجماعة الإسلامية، أيضا الشرطة غير قادرة على حماية الكنائس في حال حدوث أي مصادمات، وتقوم الحراسة الموجودة فيها بالاختباء داخلها.

● لكن المسلمين يؤكدون أن ما يحدث حالات فردية؟

- ما لدي من معلومات وحقائق يؤكد أنها ليست حالات فردية، وإنما تصرفات ممنهجة من قبل مجموعة تعرف جيدا أهدافها، ولها أمير وهو الدكتور حلمي عبدالمغيث الذي عاد مؤخرا من اليمن بعد تلقي تدريبات هناك، وجاء ليعيد نشاط الجماعة في قنا، وما يساعدهم على ذلك هو الفراغ الأمني وحل جهاز أمن الدولة، فرغم مساوئ ضباط أمن الدولة ومواقفهم العديدة ضد الأقباط، لكنهم كانوا يحمونهم من تجاوزات الآخرين ضدهم.

● ألا ترى أن موقفك متناقض حيال جهاز «أمن الدولة»؟ إن تشيد به تارة، وتنتقده تارة أخرى؟  
- أنا أتحدث عن واقع، وقد عانيتنا بالفعل ممارسات أمن الدولة،



الأبنا كيرلس

يكفي أن أذكر أن أحداث نجح حمادي التي تمت ليلة عيد الميلاد العام الماضي وكان ضحاياها 6 أقباط كانت من تدبير جهاز أمن الدولة

## ● كيف؟

- اللواء مصطفى جمعة كان ينظر إلى نشاط الأقباط السياسي والاجتماعي وعلاقتهم الطيبة بالمسلمين على أنه أمر خطير يتيح لقيادات الطرفين الخروج على سلطة أمن الدولة، حتى أنه كان دائما يحتجّ شيوخ المسلمين بدعوى أن قساوسة الأقباط يشكونهم، وكان يهدف بذلك إلى الوقعية بيننا، وتدريبه لحادث نجح حمادي كان يهدف السيطرة على أقباط نجح حمادي بعد أن بدأ نفوذهم السياسي والاجتماعي يتصاعد، وقد طلبنا من البابا الاتصال بوزير الداخلية لإبعاد مصطفى جمعة عن منصبه قبل الحادث، لكن الوزير لم يتحرك، ولكن الرئيس السابق حسني مبارك تدخل بعد الحادث ونقله من نجح حمادي إلى مكان آخر.

● ورغم هذا تريد عودة أمن الدولة مجددا؟  
- نعم، لأن ضباط الجهاز كانوا يسيطرون على الأوضاع في المدينة ويقومون بتجسيم المخترقين،

لكن بعد إلغاءه خرج العديد من المتشددين من جهورهم وياتوا طلقاء يفعلون ما يريدون دون أن يحاسبوا.

● هل مخاوف الأقباط من مرحلة ما بعد مبارك كانت سبباً في تأييد قداسة البابا شنودة للرئيس المخلوع خلال الثورة؟  
- اتصال البابا شنودة بمبارك كان سببه ارتباطهما بعلاقات شخصية جيدة، وحين قال البابا إنه يدعو الله من أجل الرئيس، فكان يقصد دعوة صديق لصديق في محنة، لكن البابا لم يكن ضد ثورة الشباب.

● هل تشعر بالخوف على حياتك وحياة الأقباط في نجح حمادي؟  
- الأقباط لا يشعرون بالخوف على حياتهم، لأنهم مؤمنون بالله وبفضائه وقدره، ولا يخاف الموت لأننا رأينا بناءنا وهم يقتلون أمام أعيننا، وبالنسبة إلى قانا عندما أخرج من بيتي أعرف أنني قد لا أعود إليه مرة أخرى.

لعدد من رؤساء قطاعات الاتحاد والقيادات الإعلامية خلال الأيام القليلة المقبلة أو في منتصف الأسبوع على الأكثر.

وفي سياق آخر، وفي أول مواجهة لمسؤولي الشرطة المتهمين بقتل المتظاهرين خلال ثورة 25 يناير، تبدأ اليوم محكمة جنايات بنها النظر في القضية المتهم فيها اللواء فاروق لاشين مساعد وزير الداخلية لأمن القليوبية السابق ومدير أمن الجيزة الحالي، وقيادات أمنية بارزة أخرى بينهم القتل العمد لمتظاهرين يوم جمعة الغضب، والإهمال في حفظ أمن المواطنين والممتلكات العامة وتعرضها للسلب والنهب.

أعلن المتحدث باسم الشرطة في الجزء الشمالي من أفغانستان أمس أن لثمانية على الأقل من الموظفين الأجانب في الأمم المتحدة قتلوا في مدينة مزار الشريف، بعد اندلاع أعمال عنف أثناء تظاهرة. وأكد المتحدث باسم الأمم المتحدة سقوط قتلى بين أفراد بعثة المنظمة في مزار الشريف، لكنه لم يعط مزيدا من التفاصيل. (مزار الشريف - رويترز)

## أفغانستان: مقتل 8 من موظفي الأمم المتحدة

أعلن المتحدث باسم الشرطة في الجزء الشمالي من أفغانستان أمس أن لثمانية على الأقل من الموظفين الأجانب في الأمم المتحدة قتلوا في مدينة مزار الشريف، بعد اندلاع أعمال عنف أثناء تظاهرة. وأكد المتحدث باسم الأمم المتحدة سقوط قتلى بين أفراد بعثة المنظمة في مزار الشريف، لكنه لم يعط مزيدا من التفاصيل. (مزار الشريف - رويترز)

## الحكومة اليابانية ستساعد «طوكيو الإلكترونيك»

أكد رئيس الوزراء الياباني ناوتو كان أمس أن الحكومة ستقوم بدورها في مساعدة شركة طوكيو الإلكترونيك باور، المالكة للمحطة النووية التي ضريها «التسونامي» على دفع التعويضات للأشخاص والشركات المتأثرة بالتسرب الإشعاعي، وذكر كان في مؤتمر صحفي في طوكيو أن «الحكومة ستنتهي فريق عمل جديدا في جهود إعادة الإعمار في الحادي عشر من أبريل الجاري» وأوضح: «في الحالات التي تم فيها تجاوز المسؤولية القانونية لشركة طوكيو الإلكترونيك باور، تتحمل الحكومة القسط الأخير من التعويض».

أكد أن الطاقة النووية ستستمر لأنها جزء من سياسة الطاقة للحكومة اليابانية، ولكن سيتم مراجعتها كليا عقب هذه الحادثة، وقدّر تقرير أعده مصرف «ميريل لينش» الاستثماري أن شركة طوكيو تواجه مطالبات بالتعويض تتراوح بين 2.4 تريليون و3 تريليونات بين ياباني (ما يقرب من 35 مليار دولار).

أكد رئيس الوزراء الياباني ناوتو كان أمس أن الحكومة ستقوم بدورها في مساعدة شركة طوكيو الإلكترونيك باور، المالكة للمحطة النووية التي ضريها «التسونامي» على دفع التعويضات للأشخاص والشركات المتأثرة بالتسرب الإشعاعي، وذكر كان في مؤتمر صحفي في طوكيو أن «الحكومة ستنتهي فريق عمل جديدا في جهود إعادة الإعمار في الحادي عشر من أبريل الجاري» وأوضح: «في الحالات التي تم فيها تجاوز المسؤولية القانونية لشركة طوكيو الإلكترونيك باور، تتحمل الحكومة القسط الأخير من التعويض».

أكد أن الطاقة النووية ستستمر لأنها جزء من سياسة الطاقة للحكومة اليابانية، ولكن سيتم مراجعتها كليا عقب هذه الحادثة، وقدّر تقرير أعده مصرف «ميريل لينش» الاستثماري أن شركة طوكيو تواجه مطالبات بالتعويض تتراوح بين 2.4 تريليون و3 تريليونات بين ياباني (ما يقرب من 35 مليار دولار).

## سلة أخبار

مقتل سبعة أكراد في اشتباكين مع القوات التركية

أفاد مسؤولون أتراك بأن اشتباكين منفصلين وقعا أمس، بين قوات تركية ومتمردين أكراد، بالقرب من الحدود مع سورية، أسفرا عن مقتل سبعة متمردين وإصابة ثلاثة جنود بجروح. وقال مكتب حاكم المنطقة التي وقعت فيها الاشتباكات في بيان إن قتالا اندلع بالقرب من بلدة هاسا الحدودية، بعدما تجاهلت مجموعة من المتمردين نداء من القوات التركية بتسليم أنفسهم بل وبدات إطلاق النار.

وأضاف المكتب أن «قوات الأمن صادرت أسلحة ومتفجرات وذخيرة» ونذرت وكالة أبناء الأناضول التركية أنه «بعد ذلك بفترة قصيرة داهم متشدون سيارة عسكرية بالقرب من بلدة حسنبيلي الواقعة إلى الشمال، فوقع اشتباك أسفر عن مقتل سبعة وجرح ثلاثة جنود».

أفغانستان: مقتل 8 من موظفي الأمم المتحدة

أعلن المتحدث باسم الشرطة في الجزء الشمالي من أفغانستان أمس أن لثمانية على الأقل من الموظفين الأجانب في الأمم المتحدة قتلوا في مدينة مزار الشريف، بعد اندلاع أعمال عنف أثناء تظاهرة. وأكد المتحدث باسم الأمم المتحدة سقوط قتلى بين أفراد بعثة المنظمة في مزار الشريف، لكنه لم يعط مزيدا من التفاصيل. (مزار الشريف - رويترز)

## الحكومة اليابانية ستساعد «طوكيو الإلكترونيك»

أكد رئيس الوزراء الياباني ناوتو كان أمس أن الحكومة ستقوم بدورها في مساعدة شركة طوكيو الإلكترونيك باور، المالكة للمحطة النووية التي ضريها «التسونامي» على دفع التعويضات للأشخاص والشركات المتأثرة بالتسرب الإشعاعي، وذكر كان في مؤتمر صحفي في طوكيو أن «الحكومة ستنتهي فريق عمل جديدا في جهود إعادة الإعمار في الحادي عشر من أبريل الجاري» وأوضح: «في الحالات التي تم فيها تجاوز المسؤولية القانونية لشركة طوكيو الإلكترونيك باور، تتحمل الحكومة القسط الأخير من التعويض».

أكد أن الطاقة النووية ستستمر لأنها جزء من سياسة الطاقة للحكومة اليابانية، ولكن سيتم مراجعتها كليا عقب هذه الحادثة، وقدّر تقرير أعده مصرف «ميريل لينش» الاستثماري أن شركة طوكيو تواجه مطالبات بالتعويض تتراوح بين 2.4 تريليون و3 تريليونات بين ياباني (ما يقرب من 35 مليار دولار).

## بيروت: تكثيف الاتصالات لحماية اللبنانيين في ساحل العاج... وتشكيل «خلية أزمة»

● نحو 80 ألف لبناني يشكلون العصب الاقتصادي للبلاد  
● «المستقبل»: بري والشامي يتحملان مسؤولية ما يحصل اللبنانيين

● بيروت - الجريدة

طلب الرئيس اللبناني ميشال سليمان أمس من وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الاعمال علي الشامي تكثيف الاتصالات مع الدول، لاسيما فرنسا، من أجل المساعدة في حماية اللبنانيين في ساحل العاج، وتأمين عودة الرغبين منهم إلى لبنان في انتظار استقرار الأوضاع هناك.

وذكر بيان رئاسي صادر أن سليمان اطلع من الشامي على «الخطوات التي تقوم بها الوزارة بشأن اجلاء اللبنانيين بعد التطورات الحاصلة هناك».

ويبلغ عدد اللبنانيين في ساحل العاج نحو 80 الفا معظمهم يقطن في العاصمة أبيدجان، ويشكلون العصب الاقتصادي لدولة ساحل العاج.

من جهته، أعلن الشامي أمس أنه شكل «خلية أزمة» لمتابعة أوضاع الجالية اللبنانية في ساحل العاج، وأضاف: «طلب من الأمم المتحدة والسفارة الفرنسية المساعدة في حماية اللبنانيين في أبيدجان، وبالفعل لقد انقذت طائرة مروحية تابعة للقوات الفرنسية مساء أمس (الأول) عائلة لبنانية كانت عالقة في الاحتجاجات»، مؤكداً أن «السفارة الفرنسية والأمم المتحدة استطاعتا نقل ثلاثمئة إلى أربعمئة عائلة لبنانية إلى ثكنة فرنسية، وبالتالي يمكن

# اشتباكات عنيفة في أبيدجان وقوات غباغبو تدافع عنه بشراسة

متحدث: الرئيس المنتهية ولايته لا ينوي التخلي أو الاستسلام لأي متمرّد



مقاتلون تابعون لغباغبو يتجمعون في أحد الأحياء خلال اشتباكاتهم مع مناصري وتارا في أبيدجان أمس (أ ف ب)

تستخدم لحماية الجسور المؤدية إلى وسط أبيدجان. في غضون ذلك، وبينما تعرضت المدينة لأعمال العنف والنهب والمعارك، أمس، إذ قاومت قوات النخبة التابعة للرئيس المنتهية ولايته لوران غباغبو بشراسة الهجوم، حول مقر إقامة الأخير والقصر الرئاسي.

وأفاد شهود في وقت مبكر من صباح أمس، بأن «القصف لم يتوقف، ورجال غباغبو يقاومون في كل مواقعهم. نسمع دوي قصف مدفعي عنيف وقاذفات صواريخ من نوع آر جي جي- ورشاشات ثقيلة».

وأضاف الشهود أن إطلاق نار كثيف من أسلحة من حي تريشيفيل أيضاً حيث توجد قاعدة للحرس الجمهوري

ولأمم المتحدة في ساحل العاج قُلت بعد تعرضها لإطلاق نار. وذكرت الوزارة أن السودبية زهراء عبيدي التي تبلغ من العمر 34 عاماً، قُلت في منزلها في أبيدجان مساء أمس الأول، وأضافت أنه لم يتضح ما إذا كانت قد أصيبت برصاصة طائشة أم تعرضت للهجوم.

في المقابل، صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية برنار فالبرو أمس، بأنه يتعين على رئيس ساحل العاج المنتهية ولايته التخلي عن السلطة لوقف المزيد من أعمال العنف في البلاد.

وأضاف: «كلما أسرع غباغبو في الرحيل، كان توقف العنف أسرع،



## باختصار

«الاستقلال لسباق الكارت»  
تنطلق اليوم

تنطلق في الرابعة عصر اليوم فعاليات بطولة الاستقلال لسباق الكارت التي ستقام على حلبة الكارت داخل حلبة جابر الأحمد الدولية التابعة للنادي الكويتي الرياضي للسيارات والدراجات الآلية الواقعة على الطريق الدائري السادس مقابل مدرسة الشركة الكويتية لتعليم قيادة السيارات لمحافظة الفروانية. يذكر أن هذه البطولة التي كان مقرراً إقامتها الأسبوع الماضي تم تأجيلها بسبب سوء الأحوال الجوية، وقامت اللجنة المنظمة للبطولة بإجراء جميع التحضيرات اللازمة من كل النواحي الإدارية والفنية لضمان ظهورها بالشكل اللائق بسبعة بطولات الكارت ورياضة السيارات في الكويت.

الاتحاد المصري يجدد الثقة  
بجهاز حسن شحاتة



جدد الاتحاد المصري لكرة القدم الثقة بالجهاز الفني لمنتخب مصر بقيادة حسن شحاتة، رغم الانتقادات العنيفة التي تعرض لها في الفترة الأخيرة إثر هزيمته أمام جنوب إفريقيا صفرًا-1 في الجولة الثالثة من تصفيات أمم إفريقيا غينيا واليابون 2012. ولا يمكن المنتخب المصري سوى نقطة واحدة من ثلاث مباريات إثر تعادله مع سيراليون 1-1 بالفاهرة، والهزيمة من النيجر وجنوب إفريقيا في لقاء الذهاب، وسيفتح في المركز الأخير في مجموعته.

(أ ف ب)

انتخابات الاتحاد العراقي في  
النصف الأول من يونيو المقبل

أكد الاتحاد العراقي لكرة القدم أن النصف الأول من يونيو المقبل سيشهد إقامة انتخاباته لاختيار مكتب تنفيذي جديد لأربع سنوات مقبلة، بينما تعقد عمومية الاتحاد جلسة استثنائية في 23 الحالي في بغداد. وذكر مصدر في الاتحاد أمس الجمعة أن النصف الأول من يونيو المقبل سيشهد إجراء انتخابات الاتحاد لاختيار مجلس إدارة جديد. ستناقش الهيئة العامة للاتحاد في جلسة استثنائية تقام في 23 الجاري في بغداد ثلاثة محاور تتعلق بعدد أعضائها الذين يحق لهم المشاركة والتصويت، ومقترح رفع عدد أعضاء إدارة الاتحاد من 11 إلى 13 عضواً، ومسألة مكان وموعد الانتخابات، يذكر أن الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» الذي مازال يفرض حظراً على إقامة أنشطة كرة القدم المتصلة بالفرق والمنتخبات العراقية وغيرها في العاصمة بغداد، أجل صيف العام الماضي موعد إقامة الانتخابات التي كان يفترض أن تكون في 2010. وكان عدد من أعضاء عمومية الاتحاد العراقي لكرة القدم قاطع الاجتماع الانتخابي الذي أقيم في أربيل في يونيو الماضي، مطالبين بإقامة الانتخابات في بغداد، مما دفع بالاتحاد الدولي إلى تأجيلها بعد أن قدم رئيس اللجنة الأولمبية العراقية رعد حمودي طلباً بذلك إلى ممثل «الفيفا» نضال الحديدي.

(أ ف ب)

## خالص العزاء

بتقدم القسم الرياضي بخالص العزاء إلى عائلة الفقيد المرحوم إبراهيم الأنصاري، الحكم الدولي السابق، الذي وافته المنية يوم الأربعاء أثناء تأديته لعمله... نسال المولى العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته، وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان. «إنا لله وإنا إليه راجعون»



جانب من عملية تسجيل الأعضاء

تجديد العضوية قبل الانتخابات، وذلك وفقاً للقوانين التي تمنح الحق للأعضاء في التصويت، بعد التسجيل بعام ميلادي على الأقل.

ويمنى الكثير انفسهم بأن تفرز الانتخابات المقبلة الإجدد واللاحق في حصد الإقتاب بعيداً عن المجاملات والمحسوبيات.

يذكر أن الأعضاء الذين تم تسجيلهم في العام الحالي سيكون لهم الحق في الإدلاء بصواتهم في الانتخابات المقبلة، في حال تسجيل اشتراك رسوم

بأكثر من ثلاثة ملايين دينار. ومن المؤكد أن الأعداد المبكر للانتخابات المقبلة، التي ستعقد في العام المقبل (2012)، جعل الحرب بين القوائم تشتعل ويقوة مبكراً، وهذا يؤكد بالطبع أن هذه الانتخابات ستشهد حرباً ضروس بين القوائم المتصارعة على مقاعد مجالس إدارات الأندية،

هادئة تماماً، ويليه في المركز الثاني نادي السالمية الذي سجل 14 الفاً تقريبا في العام الماضي، لكن النادي نجح في اقتناص المركز الأول هذا الموسم، بعدد أقل بكثير من الأعضاء الجدد عن الموسم المنصرم، هذا وقد انعش هذا الرقم القياسي للتسجيل في الموسم الماضي خزائن الأندية

## 2011 لم يكسر رقم عام 2010

## بعد غلق باب تسجيل الأعضاء الجدد في الأندية

حازم ماهر وجابر الشرفي وعبدالله مياح

وبعقد مقارنة سريعة بين عمليتي التسجيل في العام الحالي والعام الماضي يتضح أن الفارق كبير جدا بين عدد المسجلين في العامين، وهو 38 الف عضو تقريبا، إذ كان إجمالي التسجيل في الموسم المنصرم 52309 أعضاء، أي أن الفارق بين التسجيل في العام الحالي والعام المنصرم بلغ 41 الف عضو تقريبا، وكان أعضاء النخبة الأوفر من تسجيل الأعضاء الجدد فيهما، حيث سجل 4600 عضو جديد أسماءهم ضمن كشوفات الجمعية العمومية لنادي السالمية، في حين سجل 3553 عضواً في كشوفات نادي الصليبيخات، أما في خيطان فقد تم تسجيل 200 عضو، و68 عضواً في اليرموك، و190 عضواً في الكويت، و53 عضواً في كاظمة، و342 عضواً في الساحل، و176 عضواً في الشباب، و2749 عضواً في التضامن، و576 عضواً في الجهراء، و2749 عضواً في التضامن، و340 عضواً في النصر، و1066 عضواً في الفحيحيل، و220 عضواً في القادسية، وإجمالي العدد لا يتجاوز 14 الف عضو جديد سواء في الأندية الشاملة أو المتخصصة.

استمرت عملية تسجيل الأعضاء الجدد للعام الحالي بالبهوء التام في عدد كبير من الأندية سواء الشاملة أو المتخصصة، التي استمرت خلال الفترة من 1 فبراير حتى 31 مارس الماضيين، ونال ناديا السالمية والصليبيخات النصيب الأوفر من تسجيل الأعضاء الجدد فيهما، حيث سجل 4600 عضو جديد أسماءهم ضمن كشوفات الجمعية العمومية لنادي السالمية، في حين سجل 3553 عضواً في كشوفات نادي الصليبيخات، أما في خيطان فقد تم تسجيل 200 عضو، و68 عضواً في اليرموك، و190 عضواً في الكويت، و53 عضواً في كاظمة، و342 عضواً في الساحل، و176 عضواً في الشباب، و2749 عضواً في التضامن، و576 عضواً في الجهراء، و2749 عضواً في التضامن، و340 عضواً في النصر، و1066 عضواً في الفحيحيل، و220 عضواً في القادسية، وإجمالي العدد لا يتجاوز 14 الف عضو جديد سواء في الأندية الشاملة أو المتخصصة.

شهد العام الجاري تراجعا كبيرا في تسجيل الأعضاء الجدد في الجمعيات العمومية للأندية، خلال الفترة من 1 فبراير حتى 31 مارس، مقارنة بالعام الماضي الذي سجل فيه 52 ألف عضو.

## النصر يسمح ليدر المطوع بتسلم جائزة هدف العالم



المطوع خلال مؤتمر صحفي سابق

الكاميروني صامويل إيتو مهاجم إنتر ميلان الإيطالي، وأوضح المصدر، الذي رفض اسمه، أنه لا يقنع بالاتحاد الدولي للتاريخ والإحصاء، «ولكن النصر لن يقف في طريق اللاعب».

وأضاف أن «الجائزة أمر شخصي له ولا يمكن منعه من ذلك في ظل نجاحه في إثبات نفسه من خلال تألقه وتسجيله عدداً من الأهداف مع منتخب بلاده ونادية السابق القادسية».

قرر مجلس إدارة النصر السعودي السماح للمهاجم الكويتي بدر المطوع المحترف ضمن صفوف الفريق بتسلم الجائزة التي حصل عليها من قبل الاتحاد الدولي للتاريخ والإحصاء، وحسبما أشارت صحيفة «الاقتصادية» السعودية فإن مصدراً داخل النصر كشف أن إدارة النادي لا تمانع مغادرة المطوع لتسلم الجائزة في الحفل الذي سيقام في مدينة أفيدوا الإسبانية باعتبارها هدفاً للعالم عن عام 2010 منافسة مع الدولي والتي ستقام في نفس التوقيت.

المشعان (هدفين) وكل من جهاد الحسين وخلف السلامة وأحمد عجب (هدف واحد). وبهذه النتيجة رفع القادسية رصيده إلى 48 نقطة، متعدداً عن صاحب المركز الثاني فريق الكويت بفارق أربع نقاط، علماً بأن الأخير لعب في ساعة متأخرة من ليل أمس في مباراة مهمة مع الجهراء حيث سيكون مطالباً بتحقيق الفوز للمحافظة على أماله في الفوز بالبطولة عندما يلتقي القادسية الجمعة المقبل في ختام الدوري، بينما ستهدي خسارة الكويت اليوم اللقب 14 إلى القادسية، في حين بقي الساحل في المركز السابع برصيد 12 نقطة.

حسم نقاط المباراة الثلاث فابعد وسجل أربعة أهداف في كل شوط جاءت عبر كل من فراس الخطيب ثلاثة أهداف (هاتريك) وعبدالعزیز

القادسية على صدارة البطولة قبل مرحلة واحدة من نهايتها. ولم يجد حامل لقب البطولة في الموسم الماضي صعوبة في

اكتسح القادسية نظيره الساحل بنتيجة ثمانية أهداف نظيفة دون رد ضمن المرحلة 20 لبطولة الدوري الكويتي الممتاز لكرة القدم، ليحافظ



(تصوير رائد قطيعة)

دريكة أمام مرمى الساحل وتسجيل هدف

## كاظمة أسقط الشباب متصدر دمج اليد



(تصوير رائد قطيعة)

جانب من لقاء الشباب وكاظمة

وحقق فوزه الثاني على التوالي على حساب اليرموك بنتيجة 30-28. ليرفع خطان رصيده إلى 5 نقاط في المركز الثاني عشر، في حين بقي اليرموك برصيده السابق 12 نقطة في المركز الثامن.

العديد من تصويبات لاعبي فريق السالمية، واستمر التعادل قائماً بين الفريقين حتى نهاية اللقاء 20-20. وفي مباراة أخرى ضمن المرحلة ذاتها، وأصل فريق خيطان صحوته

خطورة الموقف في الدقائق العشر الأخيرة من عمر اللقاء، واندكروا التعادل 17-17 بخبرة علي مراد وتالق الحارس الثاني عبدالله الحلواجي الذي كان إشراكه في المباراة نقطة تحول، إذ تصدى

للاعبي الأخضر الذين غابت عنهم الروح القتالية، فكان أدأهم باهتا وارتكبوا للمرة الثالثة على التوالي أخطاء في الدفاع المفتوح على مصراعيه، والتسرع الذي كان السمة الأساسية لمهاجميه، الذين أدركوا

تعادل يد العربي مع السالمية

وأصل العربي عروضه المتذبذبة بتعادل مخيب لأمال 20-20 مع فريق السالمية في المباراة التي جمعتهما أمس الأول على صالة الشهيد فهد الأحمد بالعبدة، ضمن منافسات المرحلة الثانية عشرة (قبل الأخيرة) لدوري الدمج لكرة اليد.

وكان الأخضر قد قلب تأخره في الشوط الأول إلى فوز 9-13، إلا أن ذلك لم يدم طويلاً وتراجع مستوى الفريق بشكل كامل مع بداية الشوط الثاني. وبذلك يكون العربي تأهل نظرياً لدور الستة (الدوري الممتاز) بعدما رفع رصيده إلى 17 نقطة، بينما دخل السماوي في لعبة الكراسي الموسيقية مع فرق النصر والقادسية والكويت برصيد 15 نقطة، وعليه الانتظار لما ستسفر عنه نتائج مباريات الجولة الأخيرة لتحديد هوية الفرق المتأهلة للدوري الممتاز، والذي يتضح في حالة فوزه على كاظمة في اللقاء الأخير.

وأدخل السالمية نفسه في نقف مظل بعد أن فرط في الفوز الذي كان في متناول يده لتسرع اللاعبين في التسجيل بسبب قلة الخبرة، ولم يستفيدوا من المستوى المتواضع

محمد عبدالعزيز

فكر كاظمة أمس آخر مفاجات المرحلة قبل الأخيرة من دوري الدمج بفوزه على الشباب المتصدر جمعتهما أمس الأول على صالة الشهيد فهد الأحمد بالعبدة، وكان البرتقالي قد أنهى الشوط الأول لمصلحته 14-16.

وبذلك رفع كاظمة رصيده إلى 10 نقاط متساوياً مع الصليبيخات في المركز التاسع، بينما ظل الشباب بـ19 نقطة في المركز الأول. فاجأ كاظمة فريق الشباب المتصدر بإداء جيد حيث تقدم من بداية الشوط الأول مستغلاً استهتار لاعبي الشباب بالفريق البرتقالي بعد ضمانهم تأهلهم للدوري الممتاز، في حين اعتمد البرتقالي في لقائه على تصويبات عبدالله السنافي ويوسف حيدر من الخط الخلفي واختراقات إبراهيم الأمير وأحمد الدويسان، لينتهي كاظمة الشوط الأول لمصلحته. وفي الشوط الثاني نجح لاعبو البرتقالي في توسيع الفارق إلى سبعة أهداف بفضل حارسهم صالح نعمة، الذي اتقن تنفيذ التمريبات الطولية لتمويل خط الهجوم الذي استطاع خطف المباراة بسهولة.

أوقف كاظمة زحف الشباب

المتصدر بعد فوزه عليه بنتيجة 30-27 أمس في المباراة التي جرت بينهما، ضمن منافسات الجولة الثانية عشرة من دوري الدمج لكرة اليد.

# حسين الجوهر - الجريدة: أه يا البحري

● بعد توقيع عقد التدريب اكتشفت أنه لا يوجد متسابقون

● شكلت منتخباً من هواة البانشي لبطولة الجت سكي

حازم ماهر



أشاد بها عشاق اللعبة، لكنه واجه في الوقت نفسه حربا شعواء جعلته يرفض تجديد تعاقدته الذي انتهى بنهاية العام المنصرم.

«الجريدة» استضافت الجوهر في مقرها، وأجرت معه هذا الحوار لإلقاء الضوء على تجربته مع المنتخب العماني، بالإضافة إلى نقاشه في عدد من الأسئلة عن اللعبة.

دخل مدرب الدرجات المائية حسين فرج الجوهر، الذي أدخل اللعبة إلى الكويت عام 1988، التاريخ من أوسع أبوابه، حين نال لقب أول مدرب محترف للعبة في العالم يتولى تشكيل وتدريب منتخب بشكل رسمي بمقابل مادي، وذلك عندما تولى تدريب المنتخب العماني، وحقق معه إنجازات مدوية

● كيف لا يكون للكويت منتخب رغم الإنجازات العالمية لعدد كبير من اللاعبين الكويتيين؟

اللاعبون الذين حققوا الإنجازات العالمية يشاركون تحت اسم النادي البحري بشكل فردي وعلى حسابهم الخاص.

● هل لك شروط بعيدا عن الأمور المالية للموافقة على تدريب المنتخب؟

نعم، المطلوب التعاقد مع مساعد مدرب وميكانيكي ومساعد ميكانيكي ومدلك ولاعبين حاصلين على منحة التفرغ الرياضي من قبل جهات عملهم الحكومية.

● من يعجبك من المتسابقين الكويتيين؟

دون أدنى مجاملة على الشمالي، الذي أطلقت عليه «تعلب» السباقات المائية، فإذا كان حسين الجوهر هو من أوصل الكويت إلى العالمية في مجال التدريب فإن علي الشمالي هو من أوصلها إلى العالمية كمتسابق.

● من أبرز اللاعبين الذين أشرفت عليهم منطحا ومدريا؟

بجانب علي الشمالي هناك محمد بوربيع وعبدالله الفاضل ومحمد الباز وسعود الصراف وعلي بوربيع وخالد بوربيع.

● كلمة أخيرة ماذا تقول فيها؟

أقول إن شرايبيني وأوردتني مليئة بالعلامات البحرية «البويات» والدرجات المائية وساطل وفيها لهذه اللعبة ما حبيت.

والعالمية، إلى أن وصلت إلى مرحلة أن الدورات التي حصلت عليها بنفسها أوصلتني إلى نقطة البداية، ووضعت من خلالها قدمي على أولى درجات السلم العالمي.

● ما هي الشروط التي يجب توافرها في متسابقى الدرجات المائية؟

أي إنسان يستطيع ممارسة اللعبة إذا كانت لديه الرغبة في كسر حاجز الخوف من الماء، واللعبة لها أساسيات وقواعد فاحترامهما سيجعل من أي إنسان متسابقا جيدا.

● كيف علاقتك بمسؤولي النادي البحري؟

علاقتي معهم جيدة.

● لكن يتردد أن ثمة اختلافا بينك وبينهم؟

أنا تريت في النادي البحري، وساعدت إلى النادي البحري أولا وأعاجلا، قضيت من عمري، ولا املك حاليا إلا أن أقول «أه يا النادي البحري، وآله هذه إنما هي عشق للنادي».

● هل عرض عليك أحد من مسؤولي النادي تولى مسؤولية تدريب المنتخب؟

لم ألق أحدا منهم منذ عودتي من عمان حتى الآن، وللعلم فليس للكويت منتخب في الجت سكي، وفي حالة ما إذا طلب مني تشكيل منتخب فوافقني جاهزة في التو واللحظة، وهذا لن يحدث إلا إذا كان المقابل المادي جيدا، فانا حاليا مدرب محترف.

الاتحاد الآسيوي للمنتخب العماني، لكنني فوجئت بتوفير ميكانيكي هندي وآخر فلبيني، وكان ذلك يوم 11 ديسمبر أي قبل انطلاق البطولة بثلاثة أيام فقط، وكانت النتيجة حصول المنتخب العماني على المركز الخامس في الفئتين الأولى والثانية، وهو مركز مرموق قياسا إلى تاريخ المنتخب، علما بأنه لو تمت تلبية مطالبتي التي ناديت بها خلال الاجتماع لتحسن مركز الفريق كثيرا.

● ما الفرق بالنسبة إليك بين بطولة العالم والبطولة الشاطئية؟

بطولة العالم كانت الأهم بالنسبة لي من بطولة الشواطئ التي أقيمت في عمان، لأن المستوى في البطولة العالمية أفضل كثيرا، بالإضافة إلى الاحتكاك مع مدارس مختلفة في اللعبة.

● بعيدا عن تجربتك مع المنتخب العماني... كيف كانت بدايتك في عالم التدريب؟

لم أفكر في دخول مجال التدريب نهائيا أو حتى هذه اللعبة، فبدايتي كانت في السباحة وأنا مازلت في سن صغيرة، وعندما انضممت إلى النادي البحري مارست هواية التزلج على الماء، فعشقت الرياضات المائية بكل أنواعها، ومن بينها الدرجات المائية، وكانت لي رغبة في وضع بصمة في هذه الرياضة.

● إذن ما هي مؤهلاتك العلمية في التدريب؟

لم أحصل على أي مؤهلات علمية، ولم أحصل على دورات في هذا المجال، ولكنني أهلت نفسي بنفسني من خلال القراءة ومتابعة السباقات القارية

أول بطولة شارك فيها المنتخب العماني تحت قيادتي كانت بطولة العالم 2010 بولاية أريزونا الأمريكية، وعندما بدأت المسابقات تفاجئ الحضور وعلى رأسهم رئيس الاتحاد الدولي بمستوى المنتخب العماني الذي تم تكوينه قبل انطلاق البطولة بثلاث أشهر فقط، رغم أن الفريق حقق المركز العاشر وهو مركز متقدم جدا، لكن الإعجاب تضاعف بعد أن حقق المنتخب المركز الخامس في سباق السلالم.

● كيف حقق المنتخب العماني هذا الإنجاز في السباق الأول له؟

قبل البطولة نظمت سباقا تدريبيا في عمان على شاكله سباق بطولة العالم، ونجحت في الوصول بهم إلى مستوى عال بعد أن حفظوا خط سير السباق عن ظهر قلب.

● وكيف كان تفاعل المسؤولين العمانيين معك أثناء هذه الفترة؟

هناك من ساندني بقوة، ولكن للأسف الشديد تعرضت لحرب شعواء من بعض الإداريين، وذلك لعدم درايتهم باللعبة على الإطلاق، إذ يعمل أحد الإداريين اختصاصيا اجتماعيا، وهناك آخر موظف في وزارة الإسكان، وثالث يعمل كمندقة على الشط.

● هل هناك أسباب معينة جعلت هؤلاء يحاربوك؟

أعتقد أن السبب الوحيد هو نجاحي منذ اللحظة الأولى في تشكيل منتخب عماني قادر على مقارعة الكبار رغم حداثة عهده باللعبة، وكما تعلم فإن للنجاح أعداء كثيرين غير الفشل!

● ماذا عن أولى مشاركات المنتخب العماني الخارجية؟

● بداية كيف توليت مسؤولية المنتخب العماني؟

في عام 2008 تراسست وفد المنتخب الكويتي المشارك في بطولة بالي الشاطئية الأولى بإندونيسيا، وطلب مني مسؤولون من عمان تدريب المنتخب العماني، فأبدت لهم موافقتي الفورية، خصوصا أن عمان حصلت على الموافقة على تنظيم البطولة الشاطئية الثانية عام 2010، بالإضافة إلى رغبتني في خوض هذه التجربة التي تعد الأولى على مستوى العالم.

● وماذا عن مستوى اللعبة في عمان في هذه الفترة؟

● إذن ماذا كان رد فعلك؟

بصراحة توقف تفكيري للحظات، لكني طالبتهم بمنحي ثلاثة أيام حتى أفكر، وبعد انتهاء المهلة طلبت منهم الذهاب إلى المكان الخاص الذي يتجمع فيه ممارسو هواية قيادة الدرجات النارية البرية «البنتشي».

● ولماذا ممارسو الدرجات النارية بعيد الجيت سكي.

● وماذا بعد ذهابك إلى هذا المكان؟

بقيت في هذا المكان أسبوعا ووقع اختياري على 25 ممارسا لهذه الهواية.

هالني ما سمعت وتوقف تفكيري لحظات وطلبت مهلة ثلاثة أيام

## «كبرياء» الأهلي يصطدم بـ «عناد» سوبر سبورت اليوم

أسامة حسني يحاول المرور من لاعب سوبر سبورت



سيكون الأهلي على موعد مع مواجهة قوية حينما يحل اليوم الجنوب إفريقي، في إياب دور الـ 32 لدوري الأبطال الإفريقي بلعب بير موكابا في مدينة بلوكواني.

## الزمالك والإفريقي في «مهمة انتحارية» بدوري الأبطال اليوم

● القاهرة - رمضان حسن

من جانبه، قال حسام حسن لـ«الجريدة»، إن لديه ثقة تامة بقدرة لاعبي الفريق على تخطي عقبة الإفريقي كما أن هناك إمكانيات كبيرة يمتلكها نجوم الزمالك ستظهر في مباراة اليوم.

وأضاف أن ما حدث في مباراة الذهاب في تونس لن يتكرر في لقاء العودة، خاصة أن الفريق كان يعاني آنذاك توقف طويلا وبعض الظروف الأخرى التي أثرت على تركيز اللاعبين أثناء المباراة.

الفني بقيادة حسام حسن إلى الدفع بنتائج الهجوم أحمد جعفر والإيفواري أبو كوني، كما استعد الجهاز الفني الثلاثي أحمد غانم سلطان وعاشور الأدهم وصبري رحيل لأسباب فنية.

وعقد حسام حسن المدير الفني للزمالك، جلسة خاصة مع لاعبيه أمس حثهم خلالها على بذل قصارى جهدهم خلال المباراة والقتال حتى الرمق الأخير، وعدم التنازل عن الفوز والتأهل للدور التالي، كما طالبهم بعدم التراخي والتخاذل الذي ظهر في مباراة الذهاب والذي تسبب بدوره في هزيمة الفريق بأربعة أهداف لهدفين، مشددا على مدافعيه بعدم ارتكاب الأخطاء الساذجة مرة أخرى واللعب بوعي شديد أثناء المباراة وفرض رقابة لصيقة على مدافعي الفريق التونسي.

يدخل الفريق الكروي الأول بنادي الزمالك مواجهة حامية حينما يستضيف اليوم نظيره الإفريقي التونسي في إياب دور الـ 32 لدوري الأبطال الإفريقي، وهي المواجهة التي يتعين على أصحاب النقاط الأبيض حسنها بهدفين نظيفين من أجل التأهل لدور الـ 16 للبطولة.

ويعاني الزمالك خلال هذه المواجهة غيابا هجوما، بعدما استبعد المهاجم الدولي عمرو زكي لعدم احتمال شفائه من الإصابة، كما يغيب الجزائري محمد أمين عودية لعدم جاهزيته لهذه المواجهة المصرية بعد تأخر انضمامه إلى التدريبات التي خاضها الفريق استعدادا لهذه المباراة، لذا سيضطر الجهاز

## الإسماعيلي يواجه سوفاباكا والحدود في «نزهة» أمام ديديت بـ «الكونفدرالية»

● القاهرة - محمد حمدان

في نفس البطولة يخوض فريق حرس الحدود مباراته اليوم أيضا أمام فريق «ديديت» الإثيوبي، وينطلق الفريق العسكري خلال اللقاء إلى تحقيق نتيجة إيجابية وتخطي دور الـ 32 للصعود إلى دور الـ 16، في ظل منافسته على تحقيق لقب البطولة خصوصا أنه لم يسبق لأي فريق مصري أن حقق لقب هذه البطولة على الإطلاق.

وحذر طارق العشري المدير الفني للفريق في جلسة ودية مع اللاعبين من خطورة الفريق المنافس والتهاون في اللقاء، وعدم الاعتماد على نتيجة لقاء الذهاب والذي انتهى لصالح الحدود برعاية نظيفة.

يخوض اليوم الفريق الأول لكرة القدم بنادي الإسماعيلي مباراته المهمة أمام فريق سوفاباكا الكيني، في إطار لقاء العودة بكينيا بدور الـ 32 ببطولة الكونفدرالية الإفريقية.

ويسعى الإسماعيلي إلى تخطي عقبة الفريق الكيني ومن ثم العبور إلى بوابة دور الـ 16، عن طريق إحراز هدف مبكر يسهل من مهمة الفريق ويصعب الأمور على الفريق المنافس، خصوصا أن لقاء الذهاب انتهى لصالح الدراويش بهدفين نظيفين.

وطالب الهولندي مارك فوتا لاعبيه بالتركيز في المباراة وتحقيق الفوز فيها، محذرا إياهم من التهاون والتقصير في اللقاء وعدم الاستهانة بالفريق المنافس، خصوصا أنه يلعب على أرضه ووسط جماهيره، ومن المتوقع أن يخوض الإسماعيلي اللقاء بنفس تشكيل مباراة الذهاب مع مراعاة إجراء بعض التغييرات الطفيفة على التشكيل.

● القاهرة - الجريدة.

على ملعب بير موكابا بمدينة بلوكواني في جنوب إفريقيا يخوض الفريق في المدينة الأولى بالنادي الأهلي واحدة من مبارياته المصرية أمام سوبر سبورت بطل جنوب إفريقيا، في إياب دور الـ 32 من دوري أبطال إفريقيا، ويحتاج الأهلي إلى الفوز أو التعادل بأي نتيجة أو الخسارة بفارق هدف لتأهل لدور الـ 16 لدوري أبطال إفريقيا، بعد فوزه في لقاء الذهاب بالقاهرة بهدفين من دون رد.

يدخل الأهلي هذه المباراة رافعا شعار التحدي في وجه أصحاب الأرض، وذلك من خلال تحقيق نتيجة إيجابية لضمان التأهل للدور التالي، ومن ثم المنافسة على اللقب بقوة، فضلا عن الثأر لهزيمة المنتخب المصري على يد منتخب الأولاد بهدف نظيف

قائمة الأهلي باتت خالية من الإصابات بعد انضمام أيمن أشرف

محمد يوسف

● الأتراس في المدرجات

في ذات السياق، غادر مجموعة من أفسراد رابطة مشجعي الفريق «الأتراس الأهلاوي» في ساعة مبكرة من فجر أمس إلى جوهانسبرغ استعدادا لحضور المباراة ومؤازرة الفريق، وحصل أعضاء الرابطة على تصريح السفر لجنوب إفريقيا بعد تدخلات من السفارة المصرية في جنوب إفريقيا، ومن بعض مسؤولي الأهلي، ويعود أفراد الرابطة مع بعثة الأهلي على نفس الطائرة التي تقل الفريق إلى القاهرة مباشرة بعد المباراة.

بضرورة تجنبها، وحذر من التهاون وعدم الاعتماد على نتيجة مباراة الذهاب في القاهرة التي انتهت لمصلحة الأهلي، وضرورة البحث عن الفوز، مطالبا بضرورة الالتزام بتعليماته وتنفيذ توجيهاته، موضحا مهام كل لاعب وشرح طريقة أداء المنافس عمليا داخل الملعب.

وقال محمد يوسف مدرب الفريق لـ«الجريدة»، في اتصال هاتفني من جنوب إفريقيا إن جميع اللاعبين بحالة جيدة من الناحية البدنية والفنية، والتدريبات التي خاضها الفريق خلال وجوده في جنوب إفريقيا شهدت منافسة شديدة بين اللاعبين، من أجل دخول تشكيلة اللقاء، مؤكدا أن قائمة الفريق أصبحت خالية من الإصابات بعد انضمام أيمن أشرف الظهير الأيسر إلى التدريبات، وأصبح جاهزا للمشاركة في اللقاء.

في التصفيات الإفريقية المؤهلة لأمم 2012 في غينيا والغبون، وحرس البرتغالي مانويل جوزيه المدير الفني للأهلي على عدم محبت الفريق في المدينة أكثر من ليلة واحدة، نظرا إلى سوء مستوى الإقامة بها، كما استقر على التشكيل الذي يلعب به الفريق المباراة، ويضم أحمد عادل عبد المنعم في حراسة المرمى وأمامه حسام غالي في مركز «الليبرو»، ويلعب في قلب الدفاع وائل جمعة وأحمد السيد، وفي الجبهة اليمنى أحمد فتحي وفي اليسرى سيد معوض، وفي وسط الملعب المدافع محمد شوقي وحسام عاشور وأمامهما محمد أبو تريكة خلف رأسي الحربة دومينيك سيلفا وأسامة حسني، وفي اجتماعه باللاعبين عقب التدريب الأخير حرص جوزيه على شرح الأخطاء التي ارتكبها اللاعبون في لقاء الذهاب وطالبهم



ابتداءً من ~~10,500~~ د.ك. الآن **8,499** د.ك.

2011 Skoda Superb

شركة فضاء القمام وأولاد السيارات ريد  
181118 - www.faa.com.kw

## سلة أخبار

## الإنتر في صدارة أندية العالم

واصل نادي إنتر ميلان الإيطالي تفرد بصدارة قائمة أفضل أندية العالم التي بصورها اتحاد كرة القدم الدولي للتاريخ والإحصاء متفوقاً على قطبي كرة القدم الإسبانية برشلونة وريال مدريد. وفاز بورتو البرتغالي بلقب أفضل فريق في العالم خلال شهر مارس المنقضي، كما احتل الترتيب الرابع في القائمة الكبرى. واحتفظ الإنتر بالصدارة بعد فوزه العنبر على بايرن ميونخ الألماني في دور الـ16 ببطولة دوري الأبطال الأوروبي، فيما جاء برشلونة في مركز الوصافة بفارق نقطتين فقط. وارتقى فريق بورتو المغربي المرابطي إلى المركز الخامس، متقدماً على مانشستر يونايتد الإنكليزي السادس وبايرن ميونخ السابع، فيما فجر فريقاً زينيت سان بطرسبرغ المفاجأة بالصعود إلى المركز الثامن، وإستوديانتس الأرجنتيني في المرتبة التاسعة. واحتل فياريال الإسباني موقعا ضمن العشرة الأوائل، فيما خرج من القائمة للبرغول وتشلسي الإنكليزيان اللذان تراجعا إلى المركزين 11 و13 على الترتيب.

## نادال يضرب موعداً مع فيدرر في نصف النهائي

ضرب الإسباني رافاييل نادال المصنف أولاً موعداً تاريخياً مع غريمه السويسري روجيه فيدرر الثاني في نصف نهائي دورة ميامي الأميركية لكرة المضرب، ثاني الدورات الكبرى (1000 نقطة) البالغة جوائزها 9 ملايين دولار للرجال والسيدات، وذلك بعد تغلبه في ربع النهائي على التشيكي توماس بيرديتش السابع 6-2 و6-3. وكان فيدرر تخلص في ربع النهائي من عقبة الفرنسي جيل سمون الخامس والعشرين بأشباب الأخير عندما كان السويسري متقدماً 3-صفر في المجموعة الأولى. وعند السيدات، سيكون اللقب بين اليبلا روسية فيكتوريا أزارنكا المصنفة ثامنة والرؤية ماريا شارابوفا السادسة عشرة، وذلك بعدما أطاحت الأولى بالروسية فورا زفوناريفا الثالثة بالفوز عليها بسهولة 6-صفر، 6-3. بينما تقلبت اللقائفة على الألمانية أندريا بوتكوفا الحادية والعشرين 6-3 و6-صفر.

## ليكرز يهزم دالاس في مباراة مشحونة

تغلب لوس أنجلوس ليكرز على دالاس مافريكس 11-8 في مباراة بدنية شهدت طرد أربعة لاعبين بسبب خشونتهم ضمن دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. واللاعبون الأربعة هم مات بارنز من ليكرز، وجايسون تري وريندان هايوود من دالاس اللذان طردا في مطلع الربع الأخير اثر تدافعهما تحت السلة. ثم حدا حدوثهما لاعب ليكرز شانون براون في حادثة مختلفة ولم يتم تبادل اللكحات خلال تلك المواجهات ولم يصب أحد باذى لكن الحادثة ستخضع للتحقيق من قبل لجنة السلوك في رابطة الدوري. وفي مباراة ثانية، حقق بوسطن سلتيكس فوزاً سهلاً على سان أنتونيو سبيرز المتراجع مستواه للمرة الخامسة على التوالي.

## إحباط محاولة لتفجير استاد بوروسيا دورتموند

نجحت الشرطة الألمانية في إحباط هجوم بالمتفجرات استهدف استاد نادي بوروسيا دورتموند متصدر دوري البوندسليغا لكرة القدم هذا الموسم، وذكر الموقع الإلكتروني لصحيفة «بيلد» أن التفجير كان مقرراً أن يقع السبت المقبل أثناء مباراة دورتموند ومانوفر 96. وضبطت عناصر المكتب الفيدرالي لمكافحة الجريمة عدداً من الأسلحة والمتفجرات بالقرب من الاستاد الذي سبق واختبر أفضل استاد في العالم.

## «الروسونيري»... هل يصمد أمام البطل؟

## ديربي ميلانو ربما يغير ملامح الـ«سيريا أ» اليوم

ببطولة دوري أبطال أوروبا، حيث سيلقى شالكة الألماني يوم الثلاثاء المقبل في جولة الذهاب. وفي الدوري الإيطالي (سيريا أ)، حقق إنتر ميلان أربعة انتصارات متتالية في الدوري الإيطالي، والتي قد تتغير ملامحها هذا الموسم بنتيجة اللقاء.

ويتصدر ميلان المسابقة بفارق نقطتين أمام إنتر ميلان صاحب المركز الثاني، وهو ما يعني أن الفرصة متاحة أمام الفريق الأحمر والأسود الروسونيري، لتعزيز موقعه في الصدارة وتوسيع الفارق إلى خمس نقاط، كما أن الفرصة متاحة أيضاً أمام الإنتر لانتزاع الصدارة.

## فرصة ذهبية

وجاءت النتائج السلبية لميلان بميزة فرصة ذهبية لإنتر ميلان كي يقلص الفارق ويعود بقوة إلى إطار المنافسة على لقب الدوري.

وكان إنتر ميلان حامل اللقب تعثر في الفترات الأولى من الموسم، لكنه استعاد توازنه تحت قيادة المدير الفني البرازيلي ليوناردو الذي تولى مسؤولية الفريق في أواخر ديسمبر. ونجح الإنتر تحت قيادة ليوناردو، الذي تولى المنصب خلفاً للإسباني رافاييل بينيتين، في تقليص الفارق بنحو 13 نقطة.

وتحمل مباراة اليوم دراما عاطفية خاصة بالنسبة إلى المدرب ليوناردو، حيث إنه سيقود إنتر ميلان أمام

سكوتون ملعب سان سيرو مسرحاً لموقعة تاريخية بين الجارين ميلان وإنتر ميلان اليوم، في المرحلة الحادية والثلاثين من الدوري الإيطالي لكرة القدم.

تتجه انظار عشاق كرة القدم الإيطالية اليوم إلى ملعب سان سيرو، حيث تقام مباراة قمة (ديربي) ميلانو بين ميلان وجاره إنتر ميلان في المرحلة الواحدة والثلاثين من مسابقة الدوري الإيطالي، والتي قد تتغير ملامحها هذا الموسم بنتيجة اللقاء.

ويتصدر ميلان المسابقة بفارق نقطتين أمام إنتر ميلان صاحب المركز الثاني، وهو ما يعني أن الفرصة متاحة أمام الفريق الأحمر والأسود الروسونيري، لتعزيز موقعه في الصدارة وتوسيع الفارق إلى خمس نقاط، كما أن الفرصة متاحة أيضاً أمام الإنتر لانتزاع الصدارة.

## ثلاثية

وقال ديان ستانكوفيتش لاعب خط وسط إنتر ميلان إنه يعتقد أن فريقه يمكن أن يتمتع بدافع معنوي شيئاً ما، باعتبار أنه لا يزال يمتلك فرصة إحراز ثلاثة الدوري والكأس ودوري أبطال أوروبا، التي فاز بها في الموسم الماضي.

وقال اللاعب الصربي المخضرم: «يمكن أن تكون المرشحين الأوفر حظاً للفوز بالنظر إلى نتائجنا الأخيرة، ولكن مواجهات الديربي تكون خارج نطاق التوقعات».

ووصل إنتر ميلان إلى دور الثمانية



شائير نجم الإنتر



باتو نجم ميلان

قبل الأخيرة، بينما حل ميلان ضيفاً على أودينيزي في المرحلة الأخيرة. وفي مباراة أخرى تقام اليوم يلتقي بريشيا على ملعبه مع بولونيا.

(د ب أ)

الموسم، حيث أشار إلى أن المنافسة تشمل أيضاً نابولي وأودينيزي اللذين يتخلفان بفارق ثلاث نقاط وست تقام على الترتيب، عن ميلان. ويستضيف نابولي فريق إنتر ميلان في المرحلة السابعة والثلاثين

ولكنه لم يتراجع أبداً عما وصفه «عدم توافق» مع مالك النادي رئيس الوزراء الإيطالي سيلفيو برلسكوني، وهو ما أسفر عن رحيله عن تدريب الفريق. والقي غالياني نظرة أوسع بشأن المنافسة في الفترة المتبقية من

ميلان ناديه السابق الذي قضى فيه 13 عاماً كلاعب في البداية، ثم مسؤولاً ثم مدير فني في الموسم الماضي. ويبدو أن ليوناردو استعاد علاقته الجيدة مع أغلب لاعبي ميلان ونائب رئيس النادي أريانو جالياني،

## مهمة صعبة تنتظر البرشا في أرض «الغواصة الصفراء»

أما ريال مدريد، الذي يستضيف سيورتيغ خيخون باستاد «سانتياجو برنابيو» في العاصمة مدريد، فيعاني مشكلات أقل من التي يعانيها غريمه التقليدي برشلونة.

فقد حقق ريال مدريد الفوز في جميع المباريات التي خاضها على ملعبه بسهولة في أغلب الأحيان.

وأصبح النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو مستعداً للعودة بعد غيابه عن منتخب بلاده في مبارياته الماضية، ولكن الفريق الملكي سيفقد جهود كريم بنزيمة بسبب إصابة في الركبة.

وفي مباراة أخرى اليوم يلتقي خيتافي مع فالنسيا صاحب المركز الرابع.

(د ب أ)

مقعد البدلاء في مباراة اليوم وعدم المجازفة بإشراكه. وتحسن حالة كل من بيدرو وماكسويل بينما لا يزال المدافعان المخضرمان كاراس بويول وإريك إمدال وكذلك المهاجم الشاب بويان كركيتش خارج الحسابات.

ويتصدر برشلونة الدوري الإسباني بفارق خمس نقاط أمام أقرب منافسيه، ريال مدريد صاحب المركز الثاني.

ويتمتع فياريال بمستوى جيد مجدداً بعد عروضة المتذبذبة في فصل الشتاء، وقد استعاد المهاجم البرازيلي فللمار لياقته أخيراً ليعزز الخيارات المتاحة أمام المدير الفني خوان كارلوس جاريدو الذي يمكنه الدفع بنيلمار أو الأرجنتيني ماركو روبين للعب في الهجوم إلى جانب جيوسيبى روسي.

في ظل حالة الإصابات في الكامب نو، يواجه فريق برشلونة مهمة صعبة عندما يحل ضيفاً على فياريال اليوم السبت ضمن منافسات المرحلة الثلاثين من الدوري الإسباني لكرة القدم. ويأمل برشلونة متصدر الدوري أن يتغلب على مشكلاته المتعلقة بالإصابات، في المباراة أمام فريق «الغواصة الصفراء» صاحب المركز الثالث، والذي قدم عروضاً جيدة في سجل لقاءاته أمام الفريق الكاتالوني في الأعوام الأخيرة.

وعالماً ما يعاني برشلونة حامل اللقب تراجعاً بعد عودة لاعبيه من المشاركات الدولية، وقد عاد نجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي هذه المرة من المشاركة مع منتخب بلاده مصاباً بتمزق عضلي في الساق اليمنى.

ويرجح أن يفرض جوسيب غوارديولا المدير الفني للفريق برشلونة إبقاء النجم ميسي على

## ميسي: أعشق الشقراوات



ورداً على سؤال عن تفضيله للفتيات الشقراوات أم أصحاب البشرة السمراء؟ أجاب بلا تردد: «الشقراوات بكل تأكيد».

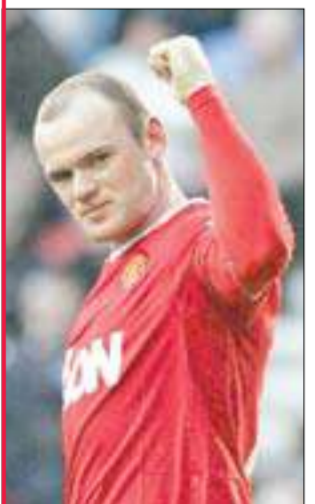
(إفي)

اعترف نجم كرة القدم الأرجنتيني ليونيل ميسي بأنه شخص لا يهتم بمظهره الشخصي أو بارتداء ملابس أنيقة كما لا يبتغى بالمشهورين السياسية ويعشق الفتيات الشقراوات. جاء ذلك خلال مقابلة مع صحيفة «الديلي» الفرنسية مع ميسي وستنشر اليوم على هامش مشاركته كواجهة إعلامية لأحدى مباريات الموضة العالمية.

وفي ما يتعلق برؤيته للملابس، قال نجم برشلونة الإسباني إنه يهتم بخامة القماش الذي يرتديه، كما يحب أحياناً تجربة التصميمات الجريئة وغير المألوفة على عكس شخصيته هادئة الطابع.

ووصف ميسي المأكولات التي قام بطبخها في منزله بـ«الكارثة»، كما أعرب عن اشتياقه لمنزل عائلته في الأرجنتين الذي يعج بذكريات الطفولة.

## «الشياطين الحمر» يتأهب للقاء ويست هام



يتطلع مانشستر يونايتد إلى تعزيز موقعه في صدارة الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، عندما يحل ضيفاً على ويست هام اليوم في المرحلة الواحدة والثلاثين من المسابقة، ولكن السير الكيس فيرغسون المدير الفني لمانشستر لم يتوقف عن انتقاداته لحكام إنكلترا.

ويخضع فيرغسون لعقوبة الإيقاف، بالحرمان من الجلوس على مقعد البدلاء في مباريات فريقه، بسبب التعليقات التي أدلى بها بشأن الحكم مارتن أتكينسون الذي أدار المباراة التي خسرها الفريق أمام تشلسي في بداية مارس المنقضي.

ونأتى مخاوف فيرغسون رغم أن الفريق يمتلك فرصة قوية للفوز بلقب الدوري، حيث يتصدر المسابقة بفارق خمس نقاط أمام أقرب منافسيه أرسنال صاحب المركز الثاني. علماً أن أرسنال تتدق له مباراة مؤجلة.

(د ب أ)

## يخوض مانشستر يونايتد المتصدر مباراة صعبة ضد مضيفه ويست هام اليوم، على ملعب ابتون بارك في المرحلة الحادية والثلاثين من بطولة إنكلترا.

ويتطلع مانشستر يونايتد إلى تعزيز موقعه في صدارة الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، عندما يحل ضيفاً على ويست هام اليوم في المرحلة الواحدة والثلاثين من المسابقة، ولكن السير الكيس فيرغسون المدير الفني لمانشستر لم يتوقف عن انتقاداته لحكام إنكلترا.

ويخضع فيرغسون لعقوبة الإيقاف، بالحرمان من الجلوس على مقعد البدلاء في مباريات فريقه، بسبب التعليقات التي أدلى بها بشأن الحكم مارتن أتكينسون الذي أدار المباراة التي خسرها الفريق أمام تشلسي في بداية مارس المنقضي.

ونأتى مخاوف فيرغسون رغم أن الفريق يمتلك فرصة قوية للفوز بلقب الدوري، حيث يتصدر المسابقة بفارق خمس نقاط أمام أقرب منافسيه أرسنال صاحب المركز الثاني. علماً أن أرسنال تتدق له مباراة مؤجلة.

وكان ويست هام، الذي لم يتلق سوى هزيمة واحدة خلال آخر سبع مباريات له بالدوري، قد تغلب على مانشستر يونايتد 4-صفر في دور الثمانية بكأس رابطة المحترفين الإنكليزية (كأس كارلينغ).

ويمكن أن يعود المهاجم فيريدريك بيكوي، بعد تعافيه من إصابة في القدم، إلى صفوف ويست هام صاحب المركز السابع عشر بفارق الأهداف فقط أمام مراكز الهبوط جدول الدوري.

ويستضيف أرسنال اليوم «الإسمارات» فريق بلاكبيرن اليوم أيضاً، ويمكن أن يعود المهاجم

## يخوض مانشستر يونايتد المتصدر مباراة صعبة ضد مضيفه ويست هام اليوم، على ملعب ابتون بارك في المرحلة الحادية والثلاثين من بطولة إنكلترا.

ويتطلع مانشستر يونايتد إلى تعزيز موقعه في صدارة الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، عندما يحل ضيفاً على ويست هام اليوم في المرحلة الواحدة والثلاثين من المسابقة، ولكن السير الكيس فيرغسون المدير الفني لمانشستر لم يتوقف عن انتقاداته لحكام إنكلترا.

ويخضع فيرغسون لعقوبة الإيقاف، بالحرمان من الجلوس على مقعد البدلاء في مباريات فريقه، بسبب التعليقات التي أدلى بها بشأن الحكم مارتن أتكينسون الذي أدار المباراة التي خسرها الفريق أمام تشلسي في بداية مارس المنقضي.

ويمكن أن يعود المهاجم فيريدريك بيكوي، بعد تعافيه من إصابة في القدم، إلى صفوف ويست هام صاحب المركز السابع عشر بفارق الأهداف فقط أمام مراكز الهبوط جدول الدوري.

ويستضيف أرسنال اليوم «الإسمارات» فريق بلاكبيرن اليوم أيضاً، ويمكن أن يعود المهاجم

ما زال فيرغسون المدير الفني لمانشستر مستمراً في توجيه انتقاداته لحكام إنكلترا



مباريات اليوم		
التوقيت المحلي	المباراة	القناة الناقله
الدوري الإنكليزي		
02.45 ظهراً	ويست هام × مانشستر	أبوظبي الرياضية - HD 3
05.00 مساءً	ويغان أتلتيك × توتنهام هوتسبير	أبوظبي الرياضية - HD 6
05.00 مساءً	ويست بروميتش البيون × ليفربول	أبوظبي الرياضية - HD 5
05.00 مساءً	ستوك سيتي × تشلسي	أبوظبي الرياضية - HD 3
05.00 مساءً	نيوكاسل يونايتد × ولفرهامبتون	أبوظبي الرياضية - HD 7
05.00 مساءً	إيفرتون × أستون فيلا	أبوظبي الرياضية - HD 4
الدوري الإيطالي		
07.00 مساءً	بريشيا × بولونيا	الجزيرة الرياضية + 1
09.45 مساءً	ميلان × إنتر ميلان	الجزيرة الرياضية + 3
الدوري الإسباني		
07.00 مساءً	ريال مدريد × سيورتيغ خيخون	الجزيرة الرياضية + 2
09.00 مساءً	خيتافي × فالنسيا	الجزيرة الرياضية + 2
11.00 مساءً	فياريال × برشلونة	الجزيرة الرياضية + 2

## رونالدو من البرتغال إلى إسبانيا بـ 160 مليون يورو!

قررت البرتغال الاستغناء عن نجم كرة القدم وقائد منتخبها كريستيانو رونالدو ببيعته إلى إسبانيا ليلعب بقميص منتخب الكاتادور، بطل العالم مقابل 160 مليون يورو من أجل سداد ديونها. كانت هذه «كذبة أبريل» التي أطلقتها صحيفة «ذا إنديبننت» البريطانية، والتي أفردت في صفحتها الثالثة خبراً مطولاً يفيد بأن البرتغال قررت بيع كريستيانو لإسبانيا نظير 160 مليون يورو لحل أزمتها المالية الطاحنة. كما أرفقت بالخير صورة للاعب في اجتماع مع مسؤولي الحكومتين البرتغالية والإسبانية. وواصلت الصحيفة الكشف عن تفاصيل الواقعة المثيرة بالإدعاء بأن رونالدو وافق على الصفقة باعتباره «بطلاً قومياً سينفذ بلاده من الإفلاس».

